الاتحاد العام لنقابات عمال مصر
المؤسسة الثقافية العمالية

الإعلام العمالي

بين

النظرية والتطبيق

د. محمد معوض
رئيس شعبة الإعلام
بالجامعة العمالية

الاتحاد العام لنقابات عمال مصر
المؤسســة الثقافيــة العماليــة

الإعلام العمالي

بيــن

النظـريــة والتطبيــق

د. محمد معوض
رئيس شعبة الإعلام
بالجامعة العمالية

بسم الله الرحمن الرحيم

(إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه)

صدق الله العظيم

الاهداء

إلى عمال مصر وصناع الحياة على أرضها
بكل الحب أهدى هذا الكتاب

د . محمد معوض

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

تقـديم

الحمد لله الذى بفضله تتم الصالحات ، وفقنا لتقديم سلسله من الكتب فى مختلف فروع العلم وآفاق المعرفه بالتعاون مع المركز الأفريقى الأمريكى للعمل .

وإيمانا من المؤسسة الثقافية العمالية ، الجناح التثقيفى للحركة النقابية المصرية برسالتها لنشر الوعى الثقافى والفكرى وتنميته لدى جماهير العمال واعترافا بالدور الهائل والمتزايد والسريع والمتطور للإعلام عامة والإعلام العمالى بصفة خاصة نقدم هذه الدراسة « الاعلام العمالى بين النظرية والتطبيق » ضمن سلسلة الكتب التى تعدها الجامعة العمالية مع المركز الأمريكى الافريقى للعمل ، وتستهدف هذه الدراسة تقديم مادة علمية متكاملة قدر الامكان حول الاعلام العمالى بكافة قنواته ووسائله لتسهم إسهاما متواضعا الى جانب سلسلة الكتب الأخرى التى قدمها المتخصصون فى موضوعات شتى لتشبع جانبا من الاحتياجات التثقيفية للطبقة العاملة وقياداتها النقابية لتأهيل القاعدة المعرفية والعلمية الأساسية للاعلام العمالى وأرجو أن تتحقق الأهداف المرجوه من خلال هذا الكتاب الذى يعتبر بحق ثمرة غالية لجهد وفكر صاحبها الذى يرأس شعبة الاعلام بالجامعة العمالية ويجمع فيها بين الدراسة الأكاديمية والخبرة العملية ، وإذ أقدم هذا الكتاب لجماهير العمال أرجو أن نكون قد وفقنا ولو بقدر فى سعينا الدائب لاشباع احتياجات الطبقة العاملة التثقيفية والمعرفية وأن ندعم المكتبة العمالية بالدراسات الجادة التى تفتقر إليها .

والله نسأل التوفيق والسداد ؟

د . عماد الدين حسن

نائب رئيس الجامعة العمالية

مقدمة للكتاب

هذا الكتاب جديد في مضمونه ومادته ولعله أول كتاب شامل يتناول الاعلام العمالي بمنهج وأسلوب يتفق مع أصول التدريس بالجامعة العمالية ·

ومن أبرز اجتهادات هذا الكتاب تأجيل النقاط التالية :-

أولا : تأكيد أن الاعلام العمالي جزء من حركة الاعلام العام في المجتمع يتأثر به ويؤثر فيه · انطلاقا من أن الاعلام العمالي ظاهرة اجتماعية تضرب بجذورها في جميع مراحل تطور المجتمعات وعلى مر العصور الأولى وحتى العصر الحديث طالما وجدت الأيدى العاملة وأصحاب الأعمال والحكومات ·

ثانيا : اعطاء التوازن بين وسائل الاعلام العمالي الثلاثة المقروءة والمسموعة والمرئية وتأكيد أهمية التكامل بين هذه الوسائل فيمابين جماهير العمال وارتباطها بالتنمية الشاملة وزيادة الانتاج والانتاجية ·

ثالثا : اعتماد الكتاب على مجموعة ممتازة من المراجع والمصادر العديدة والمتنوعة ومنها عدد من البحوث والدراسات الميدانية قام المؤلف بتحضير بعضها مما يضفى على

الكتاب قيمة علمية اكثر ويتيح للقارى الراغب في التوسع فرصة لمزيد من الاطلاع في هذا المجال ٠

هذا وقسم المؤلف الكتاب إلى جزئين رئيسيين جاء الجزء الأول كمدخل لموضوع الكتاب شرح فيه المؤلف نشأة وتطور الاعلام العمالي ومدى ارتباطه بالاعلام العام منذ ظهور المطبعة والراديو والصور المتحركة من خلال الافلام على اختلافها ثم التليفزيون والفيديو كما أشار فيها الى الاتصالات الفضائية وشبكاتها العالمية ٠

وفي الجزء الثاني قدم المؤلف عرضا تحليليا موفقا لنشأة وتطور وسائل الاعلام العمالي بالتفصيل بدئا بالصحافة العمالية والمطبوعات وأنواعها ودورها ثم البرامج العمالية في الأذاعة والتليفزيون وتصنيفها ومعدل الاستماع اليها بين جماهير العمال ومدى الاستفادة منها وأنسب الوسائل لانتاجها وأهدافها مع الاشارة الى الوسائل الصغيرة وأهميتها في تحقيق ديمقراطية الاتصال فيما بين جماهير العمال لتفاعلهم معها ومشاركتهم فيها ٠

وأشار المؤلف في ختام الكتاب الى أهمية وسائل وأساليب الاتصال فيما بين جماهير العمال سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة ومدى ارتباطها بالتنمية الشاملة وزيادة الأنتاج ٠ وأكد المؤلف أن خير وسيلة للاتصال الناجح هى الجمع بين وسائل الاتصال الاعلامى وأساليب الاتصال الشخصي للوصول الى

جماهير العمال بالمعلومات والافكار والخبرات ولنجاح الإقناع بالتغير المستهدف أو المطلوب ويتم الاستفادة من أساليب الاتصال التقليدية أو المباشرة والتي تتفوق من حيث قدرتها على الاقناع وبلورة التعبير بينما يتفوق الاتصال الاعلامي من حيث قدرته على إشاعة المعرفة ونشر المعلومات ٠

وأخيرا ٠٠ فإن الكتاب جدير بالنشر من قبل الجامعة العمالية ويستفيد منه القارئ المتخصص والمثقف العام والتثقيف العمالي ٠

احمد يوسف القرعي
نائب مدير تحرير مجلة السياسة الدولية بالاهرام
ورئيس تحرير مجلة الثقافة العمالية

مقدمة المؤلف

لاتزال مجالات الاعلام عامة والاعلام العمالي بصفة خاصة بحاجة الى جهود الباحثين لارتيادها ودعمها وتزويد المكتبة العربية والعمالية بصفة خاصة بها ونعلم أن الدراسات الاعلامية لاتزال قليلة العدد اذا قورنت بالدراسات فى المجالات الأخرى ·

ويلقى الكتاب الذى بين يديك الضوء على الاعلام العمالى الذى يعتبر جزءا من حركة الاعلام العام فى المجتمع يتأثربه ويؤثر فيه ، وهو من القضايا التى ثار حولها جدل طويل فى الفترة الماضية على كل المستويات بين ذوى الخبرة من المختصين والباحثين والأكاديميين لأهمية دوره فى المجتمع ، وتستهدف هذه الدراسة القاء الضوء على الاعلام العمالى وعلاقته بالأعلام العام وأنواعه ووسائله ودوره فى المجتمع ، ولما كان الاعلام العمالى ظاهرة اجتماعية تضرب بجذورها فى جميع مراحل تطور المجتمعات وعلى مر العصور الأولى وحتى العصر الحديث طالما وجدت الأيدى العاملة وأصحاب الأعمال والحكومات ، ولهذا كان لنا أن نشير الى نشأة وتطور الاعلام العمالى ومدى ارتباطه بالاعلام العام منذ ظهور المطبعة والراديو والصور المتحركة من خلال الأفلام على اختلافها ثم التليفزيون والفيديو ، ثم أشرنا الى الاتصالات الفضائية وشبكاتها العمالية ، ثم تناول الجزء الثانى نشأة وتطور وسائل الاعلام العمالى بالتفصيل بدئا بالصحافة العمالية والمطبوعات وأنواعها ودورها ثم البرامج العمالية فى الاذاعة والتليفزيون وتصنيفها ومعدل الاستماع اليها بين جماهير العمال ومدى الاستفادة منها وأنسب الوسائل لانتاجها وأهدافها ثم أشرنا الى الوسائل الصغيرة لأهميتها فى تحقيق ديمقراطية الاتصال فيما بين جماهير العمال لتفاعلهم معها ومشاركتهم فيها لملائمتها لهم، خاصة ونعلم أن البناء الحالى لوسائل الاعلام لايفى بكافة احتياجاتهم واهتماماتهم ·

وفى ختام هذه الدراسة أشرنا إلى أهمية تكامل وسائل وأساليب الاتصال فيما بين جماهير العمال سواء كانت مباشرة أوغير مباشرة (اعلامية) ومدى ارتباطها بالتنمية الشاملة وزيادة الانتاج والانتاجية .

وختاما لاأدعى الكمال فيما قدمته وانما هى محاولة أرجو أن تسد بعض الفراغ فى المكتبة العربية عامة والمكتبة العمالية بصفة خاصة أملا أن تكون بدايه لمزيد من الدراسات فى هذا المجال الحيوى والهام وأرجو أن يكون فى نشر هذه الدراسة مايزيدنا ايمانا فوق ايمان بأهمية دور الاعلام العمالى فى تحقيق التنمية الشاملة وزيادة الانتاج والله ولى التوفيق ....

د. محمد معوض
الجامعة العمالية
يوليو ١٩٩١

الجزء الأول
مدخل للاعلام العمالى

مدخل للاعلام العمالى

تمهيد :

شاع استخدام مصطلح (الاعلام العمالى) فى حضارة العصر مصاحبا للتطور الذى حدث فى قطاع العمل والعمال ،وهو من القضايا الهامة التى أثير حولها جدل طويل فى الفترة الماضية على كل المستويات الوطنية أوالعالمية ،وبين الخبراء والمختصين والاكاديميين ،وذلك لأهمية دوره فى المجتمع ،وارتباطه بقضايا الانتاج والتنمية والتقدم .

بين الاعلام العمالى والاعلام العام :

يعتبر الاعلام العمالى جزءا من الاعلام العام ،وهو نشاط اتصالى تنسحب عليه كافة مقومات النشاط الاتصالى بدئا بالقائم بالاتصال Communicator الذى يبادر بارسال المعارف والانباء والمعلومات أويقوم بتفسيرها ،أو تحليلها ،أو التعليق عليها ،وابداء الرأى فيها وتشكل مايعرف بالرسالة الاعلامية Message ،ونعنى بها كل معنى أوفكرة يسعى القائم بالاتصال الى توصيله لجمهوره المستهدف من العمال وغيرهم ،وتعتبر محورا أساسيا لنشاطه ويتطلب عمله فهما كاملا لطبيعة جماهير العمال ،أو غيرهم ممن توجه اليهم الرسالة الاتصالية وخصائصهم المختلفة والمتنوعة كالسن والجنس والنوع والدين والمستوى التعليمى والثقافى ومكان الاقامة ومستوى المعيشة .... الخ ذلك من خصال أو خصائصهم النفسية والاجتماعية كمستوى تطلعاتهم وأمانيهم وحاجاتهم وميولهم واهتماماتهم وأنماطهم الاجتماعية ..... الخ .

وتساعده فى تقديم الرسائل الفعالة واختيار أنسب الوسائل الاتصالية التى يستخدمها فى نقلها وتوصيلها بكفاءة الى جمهوره المستهدف من العمال وغيرهم ،ويتوقف نجاحه على مدى وصوله الى جمهوره المرتقب .

بالوسيلة المناسبة والاسلوب الملائم ويتم اختيار هذه الوسيلة أو ذلك الاسلوب الملائم لمجموعة من المعايير الموضوعية التى تناسب طبيعة جماهير العمال بشكل خاص ، أو الجمهور المستهدف بشكل عام ، أو طبيعة الرسالة ونوعها (١) ، ويترتب على هذا النشاط ، وتلك الجهود الاتصالية تأثيرات Effects ألرسالة مختلفة ومتباينة ، منها ماهو مستهدف أو مقصود يسعى اليه القائم بالاتصال ، أوغير مستهدف لايبتغيه ولايسعى اليه ، والرسالة الاعلامية الواحدة يمكن أن تكون لها آثارها المتعددة الايجابية أو السلبية ، الظاهرة أو الكامنة ، العاجلة أو الآجله ، فقد يقرأ العامل خبرا أو مقالا أو موضوعا أويتابع برنامجا اذاعيا أو تليفزيونيا ، أويشاهد فيلما سينمائيا لمجرد شغل وقت فراغه ، وبهدف التسلية والامتاع وتحقق له الرسالة هذا الهدف ، ويكون لها أهدافا أخرى يسعى اليها القائم بالاتصال ، كأن يزوده بالمعارف والمعلومات والانباء ، وقد يكون لهذه الانباء والمعلومات تأثيراتها المختلفة فقد تثيره وتشبع حاجاته واهتماماته المعرفية أو الوجدانية أو المهارية ... الخ ، وقد تكون سببا فى مضايقته وتوتره ، ويمكن أن تفيده وتساعده عند اتخاذ قرار فى أمر يهمه أو قضية تشغله أو مسألة تعوزه ، وهكذا تتنوع تأثيرات الرسالة الاتصالية وتتعدد أهدافها (٢) .

ولكى يتحقق هدف القائم بالاتصال ، لابد أن يضع فى اعتباره فى المقام الاول جمهوره المستهدف من العمال وغيرهم ولهذا تعتبر دراسة الجمهور هى البداية الصحيحة والسليمة لأى اتصال اعلامى فعال ، وحتى تكون المواد المقدمة ، والرسائل الموجهة موضع اهتمام الجمهور ، لأنها من ظروفهم معبرة عن وجهات نظرهم ، محققة لرغباتهم وميولهم وحاجاتهم ، كما يضع فى اعتباره الموقف الذى تتم فى حينه عملية الاتصال، كالظروف البيئية التى يعمل فى اطارها كبيئة العمل وكل المتغيرات التى يكون لها دورها فى تحقيق الاتصال الفعال فلا

يمكن تصور أى تأثير للقائم بالاتصال معزولا أوبعيدا عن الاطـــار الثقافى والاجتماعى أو الموقف الذى تتم فى حينه ٠

أنواع الاعلام العمالى :

يتنوع الاعلام العمالى تنوعا شديدا طبقا للعديد من المتغيرات المرتبطة به كنشاط اتصالى ، كالقائم بالاتصال المسئول عن ، والذى يتولى اعداد رسائله الاعلامية التى يستهدف توصيلها الى المستقبـل ونوع هذه الرسائل ومحتواها ، كما يتنوع بتنوع الوسائل المستخدمة من صحافة واذاعة وسينما وتليفزيون ٠٠٠٠ الخ ، وطبقا للمستقبـل الذى توجه اليه الرسالة الاعلامية ، وكذلك يتنوع طبقا لأهدافـه التى يسعى اليها ، الا اننا لابد أن نقرر بداية أن الاعلام العمالـى يتميز فى كل حالاته بارتباطه الوثيق بالعمال ، وتزداد أهميتـه كلما ازداد المجتمع تطورا وتعقيدا ، وسأحاول توضيح أنواع الاعـلام العمالى المتعددة ، فى ضوء مانعايشه من أنماط ، وفى اطار خبرتـى وعملى ، ومسئوليتى كأول متخصص فى الاعلام عن شعبة الاعلام العمالى بالجامعة العمالية ، ودراستى المتخصصة والأكاديمية لفنون الاعـلام على الوجه التالى :

أولا : الاعلام الموجه إلى العمال :

وهم فى هذه الحالة مستهدفون من جهات كثيرة ومتنوعة لها وسائلها الاعلامية المتباينة مطبوعـة أومسموعةأومرئية ومنها الحكومة ، أو احدى وزارتها أو هيئاتها التابعة لها ، فمثلا تصدر جمعية نشـر الثقافة التابعة لوزارة العمل (مجلة العمـل) متخصصة فى قضايا العمل والانتاج والتنمية ومنذ أكثر من ثمانية وعشرين عاما ، ويرأس مجلس ادارتها وزير القوى العاملة وكذا البرامج العمالية التى تقدمها شبكات الاذاعة المصريـة وقنوات التليفزيون القومية أو المحلية ، والمطبوعات التى تصدرها

الهيئة العامة للاستعلامات ، وكذا المواد الاعلامية التى تنتجهـــــا لتخاطب العامل المصرى ٠٠٠٠٠٠ الخ ٠

أوماتوجهه أجهزة الاعلام غير الحكومية ، كالصحف القومية أو الحزبية من وسائل الى العمال ، او الاعلام الصادر من هيئات أو منظمات تعنى بشئون العمل والعمال على مختلف المستويات الداخلية أو الخارجيـة ومنها على سبيل المثال الاعلام الصادر عن مكتب العمل العربـــــى ومنظمة العمل الدولية ، والمركز الافريقى الامريكى للعمل .... الخ ، أو الاعلام الصادر عن العمال أنفسهم فى مواقعهم الانتاجية أو الخدمية أوعن تنظيماتهم النقابية على اختلاف مستوياتها بدئا باللجنة النقابية ثم النقابات العمالية العامة فالاتحادات المحلية فالاتحادالعام لنقابات العمال ، فاتحاد العمال العرب فالاتحادات الدولية ٠٠٠٠الخ ٠

وقد يكون الاعلام الموجه للعمال صادرا عن احدى الهيئات التى تتبع الاتحاد العام لنقابات عمال مصر كالاعلام الصادر عن المؤسســة الثقافية العمالية ، باعتبارها الجناح التثقيفى للحركة العمالية المصرية مطبوعا كالمنشورات والدوريات التى تصدر عنها ، ومنها مجلـــــة الثقافة العمالية ، أومسموعا كالشرائط المسجلة التى يتم توزيعهـــــا على مراكز الثقافة العمالية ومعاهدها وجامعتها بهدف بثها علــــى جماهير العمال الذين تخدمهم ، أومسموعا مرئيا كالأفلام أو الشرائط المصورة التى تنتجها فى المناسبات المختلفة ٠

وقد تكون مسئولية الاعلام الموجه لجماهير العمال مسئولية مشتركة بين أكثر من جهة ، كالتعاون بين المؤسسة الثقافية العمالية باعتبارهـــا الجناح التثقيفى للحركة العمالية المصرية وهيئة الاذاعة ، وخاصـــة شبكة المحليات ومن ثمرته العديد من البرامج الاذاعية ، ومنهـــا على سبيل المثـــال (صناع بلدنا) ٠

وهكذا يتنوع الاعلام الموجه لجماهير العمال طبقا لمصـــدره أو الجهـة التى تتحمل مسئوليته أوتملكـه ٠

العدد ١٤٤ ـ أكتوبر ١٩٨٨م ـ ربيع الأول ١٤٠٩هـ ـ الثمن ٢٥ قرشاً

النقابى العربى

أنباء مكتب العمل الدولى

السنة الرابعة والعشرون

مكتب العمل الدولى هو الجهاز التنفيذى لمنظمة العمل الدولية ، إحدى الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة

نشرة المجموعة الأوروبية

يصدرها مكتب القاهرة

طليعة الصناع

العدد

بوابة عبور الى اتحاد العمال العرب

تصدرها النقابة العامة للعاملين بالصناعات الهندسية والمعدنية والكهربائية

أضواء على العالم النقابى

أضواء نشرة يصدرها اتحاد النقابات العالمى

(بعض نماذج لأغلفة المطبوعات الاعلامية الصادرة عن الهيئات والمنظمات العربية والدولية)

ثانيا : الاعلام العمالى الموجه إلى الرأى العام : على المستـــــوى

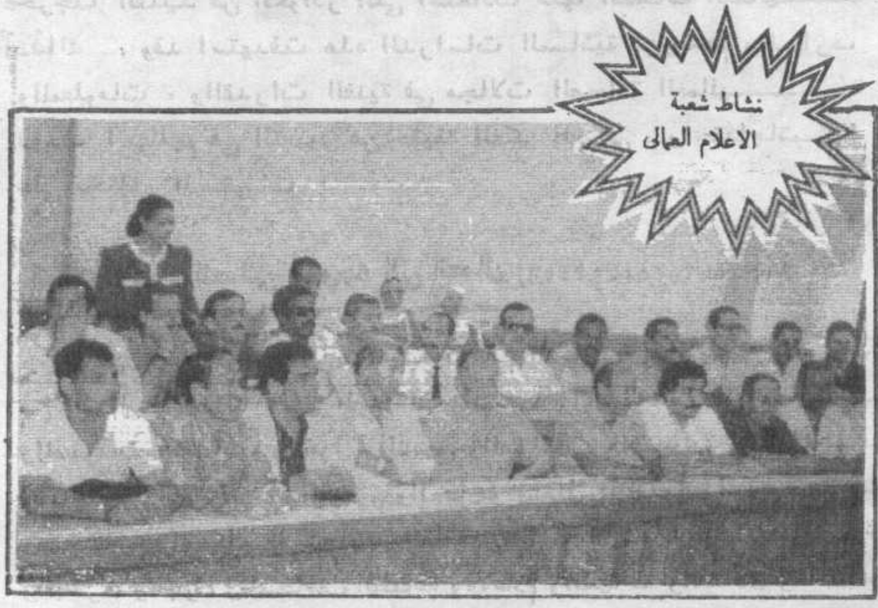
الداخلي أو القومى ، أو العالمى ، وقد يكون موجهـــا من العمال من مواقع عملهم ، أوتنظيماتهم النقابيـــــة على اختلاف مستوياتها ، الى الرأى العام ، كان يوضح العمال وجهه نظرهم فى قضية لأصحاب العمـــــل أو يعبرون عن موقفهم فى قضية معينة للرأى العام الـــذى تعتمد عليه السلطة التشريعية أو يطالبون الأجهـــزة المختصة او المسئولة بحقوق عمالية ، أو لخلق علاقات مهنية سليمة ٠٠٠٠٠ الخ ٠

دور شعبة الاعلام العمالى :

ولتحقيق هذه الاهداف نلاحظ نقص الكوادر العمالية الاعلاميـــة التى تقع على كاهلها مسئولية الاعلام العمالى الموجه من العمال الـــى جماهير العمال ، فى المواقع الانتاجية أو الخدمية ، أو التنظيمـــات النقابية ، أو الموجه من العمال الى الرأى العام سواء على المستـــوى الداخلى والخارجى ، وابلاغ صوت العمال لاصحاب الاعمال ، أو للسلطة التشريعية ، وللرأى العام الذى تعتمد عليه السلطة التشريعية ، أو للرأى العام القومى أو العربى أو العالمى أو المسئولين أو المختصين بهـــدف خلق علاقات مهنية سليمة ٠٠٠٠ الخ (٣) ٠

الامر الذى اقتضى ضرورة الاهتمام باعداد الكوادر الاعلامية من العمال لتحمل هذه المسئولية ، الامر الذى حدى بالجامعة العمالية التى تعتبـر تجسيدا حيا لقمة الفكر العلمى فى الثقافة العمالية ، تخصيص شعبـــة للاعلام العمالى من خلال احد مراكزها ، (مركز الدراسات النقابية) مستهدفة تخريج الكوادر العمالية والنقابية المتخصصة فى مجال الاعــلام العمالى ، وتأكيد تواجده على خريطة الاعلام الداخلى أو القومـــــى أو الخارجى ، سواء من خلال أجهزته الخاصة ، أو من خلال أجهـــزة الاعلام العامة (٤) ، كما تستهدف الشعبة بالاضافة الى اعـــــداد


مبنى الجامعة العمالية


نشاط شعبة
الأعلام العمالى

الكوادر العمالية والنقابية فى مجال الاعلام العمالى اجراء البحوث والدراسات الاعلامية ، لتكون فى متناول التنظيمات النقابية والاجهزة التابعة لها ، والتى تستهدف استمرارية تطوير اساليب الاتصال الاعلامى بمختلف قنواتها ، والحلقات المتصلة بها ، بهدف تكوين رأى عام مستنير على مستوى التجمعات العمالية ، أو على مستوى الرأى العام ، كما تعكس صورة العامل المصرى الحقيقة والتعرف على دور الاعلام العمالى ومهامه فى كافة قضايا العمل والانتاج ، وبدات الشعبة عملها مع بداية العمل فى الجامعة العمالية عام ٨٤ / ١٩٨٥ ٠

دراسات مسائية فى الاعلام النقابى والصحافه العمالية :

واذا رجعنا لفترات سابقة نجد اهتمام المؤسسة الثقافية العمالية باعتبارها الجناح التثقيفى للحركة العمالية المصرية ، حيث نظمت دراسات مسائية فى عدة تخصصات من بينها الاعلام النقابى والصحافة العمالية ، وذلك خلال المدة من أواخر عام ١٩٧٥ وحتى ١٩٧٧ وخرجت العديد من الكوادر التى استفادت منها الصحافة العمالية آنذاك ، وقد استهدفت هذه الدراسات المسائية تزويدهم بالمعارف والمعلومات ، والقدرات الفنية فى مجالات الصحافة العمالية بهدف اسهامهم فى التعبير عن حقيقة الفكر العمالى ، واحتياجاته على مختلف المستويات ٠

انواع الاعلام العمالى الموجه إلى العمال (Workers Information) :

من جهة أخرى يمكن تصنيف الاعلام العمالى طبقاللجمهورالمستهدف من العمال ، فهناك عمال الصناعات المتنوعة كالصناعات الهندسية والصناعات الغذائية والغزل والنسيج والصناعات البترولية والكيماوية وعمال الزراعة والرى والمناجم والمحاجر وعمال التجارة والبناء والأخشاب والسكك الحديدية والعاملين فى مجالات النقل البرى والبحرى والجوى والصحافة والطباعة والاعلام والسياحة والفنادق و المرافق

العامة والخدمات الصحية والتعليمية والبريد والبرق والهاتف والبنوك والتأمينات ..... الخ ذلك من فئات جماهير العمال المهنية المتنوعة ، وقد يكون هذا الجمهور المستهدف على المستوى المحلى (المصنع ـ القرية) ، وقد يكون على المستوى الوطنى أو القومى أو العربى أو الدولى .

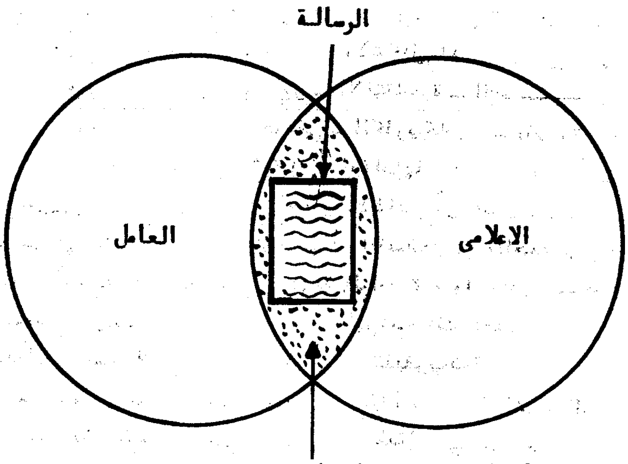
وسائل الاعلام العمالى :

ويمكن تصنيف الاعلام العمالى طبقا للوسائل المستخدمة فى تبليغ وتوصيل رسائله ، ونعلم أن قدرة هذه الوسائل الاقناعية تختلف من وسيلة لأخرى ، فلكل وسيلة مقدرة على الاقناع تزيد أوتقل عن غيرها من الوسائل ، ومنها المقروءه أو المطبوعة ، وتعد أقدمها وتشمل مايشغل حيزا مكانيا ، وتعتمد على الكلمة أو الرسم أو الرمز المطبوع ، كالكتب أو الكتيبات أو المنشورات ، أو الدوريات Periodicals ، كالصحف Newspapers والمجلات Magazines ومنهاماهو عام يختص بجماهير العمال جميعا ، ومنها ماهو متخصص بعمال مهنة معينة ، وتصدر الدوريات فى فترات متعاقبة ، ومنتظمة ، وبأعداد وأجزاء متتالية ، وتحت عنوان واحد ، ويحمل كل عدد منها رقما مسلسلا ، ومكملا لأعدادها السابقة ، ويحتوى كل عدد منها على معلومات وموضوعات متنوعة ومتباينة من مصادر مختلفة ، حررت بأقلام وتحت أسماء متعددة ، متخذة أشكالا وقوالب كثيرة ومتنوعة بتنوع موضوعاتها وحداثة معلوماته ، سواء فى أخبار News ، أو معالم Features سواء فى شكل تحقيقات أو أحاديث ، أو تعليقات ، أوجهات نظر أو مقالات أو أعمدة .... الخ ، لتقدم الصور الذهنية والفكرية والوجدانية لجماهير العمال ، وتفسر لهم المعانى التى تجول فى خاطرهم وخيالاتهم ، وتبسط لهم كل التصورات ، وتقدمها فى شكل كلمات أو رموز أورسوم مطبوعة ، لتصبح أبقى وأخلد الوان الفكر والثقافة وهناك الوسائل السمعية كالراديو والكاسيت والاسطوانات ، وهى وليدة القرن العشرين ، وتخاطب الأذن ، عن طريق ماتقدمه من

مضمون ، تجسد معانيها وأفكارها في مسامع تتكون من الصوت كالكلمات كما في الاحاديث او المحاورات او المناقشات ثم المؤثرات الصوتية التي تستخدم في الدلالة على المكان أو الزمان أو الحالة النفسية أوكنقلات برامجية .... الخ .
ومنها على سبيل المثال دقات الساعة وأزيز الطائرات ، شقشقة العصافير وصوت الرعد ، أو العواصف ، والرياح ، أو أصوات الماكينات ومعدات الانتاج ... الخ ، ثم الموسيقى ، كعنصر هام يخاطب الوجدان ، وتجعل البرامج الاذاعية أو المسموعة يسيرة على النفس لايمل الانسان من سماعها .

ثم هناك الوسائل المسموعة والمرئية التي تخاطب كلا من السمع والبصر عمدتي الحواس الادراكية ، ومنها الافلام على اختلاف أنواعها والتليفزيون بمختلف انماطه السلكية والاشعاعية ، والفيديو سواء كان مسجلا على شرائط فيديو VTR أو اسطونات فيديو Vidio discs
وتختلف الوسائل السمعية والبصرية بين المتناهي في الواقعية كالتليفزيون والسينما ، وماتغلب عليه الرمزية كما نلاحظ في أحدث وسائل الاتصال السمعبصرية ، كالفيديو تكس و التليتكست، والتي بدأت خدماتها في الانتشار وتحت مسميات عديدة ، وتمكن هذه الخدمات من عرض نصوصها برسوم ورموز وكلمات في عروض منشورة اليكترونيا عبر شاشات التليفزيون Monitors ، بالتعاون مع بنوك المعلومات التي تمثل مصادر المعلومات .

ومن جهة أخرى يمكن تصنيف الاعلام العمالي طبقا لرسائل الاعلامية المراد توصيلها الي جماهير العمال وغيرهم ، واهداف هذه الرسائل التي تعكس أهداف القائم بالاتصال ، الذى يقوم بتصميمها وانتاجها وتتم صياغتها في اطار من الفهم المشترك بين القائم بالاتصال والعمال ولهذا يؤكد علماء الاتصال ضرورة أن يتم صياغة الرسائل الاعلامية في اطار الخبرة المشتركة بين كل من القائم بالاتصال (الاعلامي) وجمهوره ، والتي يوضحها الشكل التالي :



وبالتالى فان عدم وجود مجال للخبرة المشتركة بين الاعلامى وجمهوره من العمال يكون أحد الاسباب التى تؤدى لسوء الفهم والتأويل ، وقد يؤدى ذلك الى فشل عملية الاتصال الاعلامى بكاملها ، لهذا نؤكد على ضرورة توافر نوع من اللغة أو الخبرة أو الفهم المشترك والمتبادل بين طرفى عملية الاتصال ، وبما يعاون فى تحقيق أكبر قدر من الوضوح فى الرسالة الاعلامية ، ويحقق المزيد من التأثر بها والاستجابة لها ، ولهذا يجب أن يضمن القائم بالاتصال رسائله بالاشارات والرموز والعلامات والكلمات التى يمكن أن يفهمها جمهوره من العمال بنفس المعنى الذى يريد توصيله القائم بالاتصال ٠

ويمكن تصنيف الرسائل الاعلامية فى الاعلام العمالى طبقا للعديد من المتغيرات ومن أهمها شكل الرسالة الاعلامية ، حيث تختلف فيما بينها اختلاف واضحا ، ويزداد هذا الاختلاف اذا وضعنا فى اعتبارنا نوع الوسيلة الاعلامية المستخدمة مطبوعة أو مسموعة أو مسموعة مرئية وتختلف الاشكال الاعلامية من وسيلة لأخرى فنجد فى الصحافة (الخبر ـ الافتتاحية ـ العمود التحقيق الصحفي ـ الحديث الصحفي ـ الكاريكاتير ـ الصورة الصحفية ... الخ ذلك من أشكال) ويقابلها فى الاذاعة والتليفزيون على سبيل المثال الخبر الاذاعى أو التليفزيوني المتضمن فى نشرات أخبار الراديو أو التليفزيون والحديث المباشر أومايعرف بحديث الشخصية الواحدة ، والمقابلات والندوات ، والبرامج الجماهيرية ، والبرامج الدرامية من تمثيليات ومسلسلات وسلاسل اذاعية أو تليفزيونية .
هذا على سبيل المثال وليس الحصر ، وهكذا يمكن تصنيف الرسائل الاعلامية طبقا لشكلها الذى تقدم به ، أوطبقا لمضمونها فهناك الرسائل السياسية أوالعلمية أو الدينية أوالاقتصادية أو الاجتماعية أو الصحية ... الخ ذلك من مضمون ، من جهة أخرى هناك الرسائل ذات المضمون الخيالي أو الواقعي ، أوالتى يتلاقى فيها الواقع والخيال ، ويمكن أن يتحول الخيال الى واقع محسوس فى المستقبل المنظور ، أو البعيد كله أوبعضه ، خاصة ما يتخيله العامل كانسان أويتصوره كانه مستحيل الحدوث فى مجرى الحياة اليومية وقد لايكون كذلك بالضرورة فى المستقبل القريب ويقصد بالرسائل الواقعية مجموعة الاخبار والمعلومات والتعليقات التى تدور حول الاحداث أما الرسائل الخيالية فهى القصص والتمثيليات والروايات وغير ذلك من المبتكرات التى تركن الى الواقع وتنسخ منه صورة فنيه أو تكون من نسج الخيال .

ومن جهة أخرى يمكن تصنيف الرسائل الاعلامية الموجهة الى جماهير العمال طبقا لأهدافها التى تسعى اليهاوالتى يمكن حصرها فى الأهداف الاخبارية ، أو الاعلامية ، والتى تسعى الى تزويد جمهورها

الصفحات من

٢٣ : ٢٦

غير موجودة من

الأصل

الصفحات من

٢٣ : ٢٦

غير موجودة من

الأصل

الصفحات من

٢٣ : ٢٦

غير موجودة من

الأصل

الصفحات من

٢٣ : ٢٦

غير موجودة من

الأصل

ويشير جوزيف كلابر الى أن وسائل الاعلام ليست فى العادة السبب الكافى أو الضرورى لاحداث التأثير على الجماهير ، ولكنها تعمل مع ومن خلال مجموعة من العوامل والمؤثرات الوسيطة ، التى تقوى أوتدعم أو تعاون فى احداث التغيير ، ومن هذه العوامل استعداد الافراد وشخصيتهم وحاجاتهم ، وقيمهم ، ومعتقداتهم ، وتوقعاتهم والظروف التى يعايشونها ، والجماعات التى ينتمون لها ، والاشخاص الذين لهم دورا خاصا فى حياتهم ، خاصة وتشير الدراسات أن قادة الرأى الطبيعين أو الرسميين أو التأثير الشخصى لهما دور هام فى التأثير على الفرد ، وخاصة فيما يرتبط باتجاهاته وسلوكياته ، ولهذا تؤكد الدراسات الاعلامية على أهمية الاستفادة من هذه الظواهر ، والعوامل الوسيطة ، عن طريق دراستها والتعرف عليها ، واستغلالها بحيث تكون المواد الاعلامية والثقافية المقترحة لهم نابعة من اطار دراستها بالاضافة الى دراسة استعداداتهم وثقافاتهم وعلاقاتهم بأنفسهم والعلاقات الثنائية بينهم وبين الجماعات الاخرى داخل المجتمع ٠

الاعلام العمالى ظاهرة اجتماعية قديمة :

واذا كان لفظ الاعلام العمالى قد شاع فى حضارة العصر الا أنه يمتد فى اعماق التاريخ ، وعلى مر العصور فهو قد يسم قدم الجماعات الانسانية العاملة ، فالعمل ظاهرة وجدت منذ وجد الانسان وبالتالى فالاعلام العمالى كما سبق أن أشرنا جزء من الاعلام العام والذى يعتبر جزءا لايتجزأ من حياة المجتمع السياسية ، والتى تعتبر بدورها تعبير عن واقع اقتصادى واجتماعى هو الاساس فى كل شئ ، والاعلام العمالى ظاهرة اجتماعية تضرب بجذورها فى جميع مراحل تطور المجتمعات ، وعلى مر العصور الأولى ، وحتى العصر الحديث ، وظهرت أشكال متباينة منه بفضل التطورات الكبيرة والمتلاحقة فى مجالات تكنولوجيا الاتصالات ، وهو موغل فى الزمان ، دائم مادام هناك وجود لأطراف العمل الثلاثة ونعنى بهم

العمال وأصحاب العمل والحكومات وان اختلفت أساليبه وتطورت وسائله بتطور المجتمعات ، وعلى مر العصور والأزمان ، وذلك بغية نقل أفكارهم ومعارفهم ومشاعرهم وتبادلها بين فئات العمال وغيرهم ، أوبين بعضهم البعض ، وتسجيلها ، وحفظها ، ونعلم أن الانسان الأول كان ينقل مشاعره وأفكاره بالحركات والايماءات ، قبل أن يهتدى الى اللغة ، ثم استخدم النقش والرسم على جدران الكهوف والمعابد فى تدوين أفكاره وتسجيلها كما استخدم العديد من الاشارات للتعبير عن المعانى والافكار والتى مازال بعضها خالدا حتى اليوم ، ومنها المشاعل والرايات والفنارات والسيمافورات والأجراس والطبول والمدافع لتوصيل تلك المعانى والافكار ، الى ان ظهرت اللغة ، فيسرت له نقل أفكاره والاحتفاظ بها وتسجيلها وتدوينها على الحجارة والجلود وأوراق ولحاء الأشجار حتى عرف الورق فنسخ عليه معارفه ورسم خواطره وأفكاره على صفحاته ٠

ظهور المطبعة :

ثم ظهرت المطبعة فى عام ١٤٥٦ م ، حيث تمكن يوحناجوتنبرج الالمانى الجنسية من استخدام حروفها المنفصلة فى طباعة الانجيل ، ومنذ ذلك التاريخ استطاع الانسان أن يشارك الآخرين بأفكاره على نطاق واسع بعد اختراع الطباعة ، والتى كان اختراعها سببا فى توسيع آفاق العالم ومع الطباعة ولدت الصحافة المطبوعة ، حيث كانت لها بشائرها فى شكل نشرات ومطبوعات ، وانشئت مرافق أخرى كثيرة ارتبطت بالصحافة ارتباطا وثيقا ، ومشت معها جنبا الى جنب ، وساعدتها مساعدة فعالة كالبريد الذى كان الهدف من انشائه جمع ونقل الخطابات والنشرات والمطبوعات بسرعة وانتظام ، وهناك حقيقة لايمكن اغفالها وهى أن الصحافة الحديثة والمنتظمة أثر التطور الذى لاحق كلا من الطباعة وصناعة الورق كانت أسسا راسخة

لنشأة الصحافة وتطورها في كثير الدول ومنها ايطاليا وألمانيا وجاءت بعد ذلك فرنسا وانجلترا (٩) .

من جهة أخرى كانت الحرية عاملا هاما من عوامل تطور الصحافة في الدول الاوربية ، وظهرت مخترعات كثيرة كان لها أثرها على انتشار الصحف في أماكن عديدة وبعيدة كوسائل النقل الحديثة من قاطرات وسفن وسيارات وطائرات .

كما كان للكثير من المخترعات أثارها الواضحة في مجال العمل الصحفي ، كالتلغراف والهاتف التي ساعدت على نقل الاخبار ، كما ساعدت آله التصوير وعملية الحفر المصور في نقل الأخبار والصور الى الصحف ، وغزت المطبعة الفكر الاوربي ، وكان معنى الطباعة منذ بدايتها في أوربا هو الكتب بينما كانت تعنى في بدايتها في أمريكا الصحف ، وكان لانتشار التعليم دور هام في تشكيل البيئة الفكرية التي كان لها أثرها الواضح على الكتاب والصحف وهكذا تأثرت الصحف والمطبوعات بالتكنولوجيا الحديثة ، وكان للتغيرات الاقتصادية دورها حيث تحول النشر والاشتغال بالصحافة من مشروعات فردية الى مؤسسات عامة ، ولعبت دورا هاما وبارزا في نشر الانباء والمعلومات ، واشباع حاجات الناس ، وتطلعهم الى المعرفة ، والتعرف على احداث العالم من حولهم ، وظهرت المجلات الحديثة زهيدة الثمن ذات الجاذبية الشعبية ، والتوزيع الضخم ، على المستوى القومي ، وكانت من قبل توجه الى فئات قليلة من أبناء الطبقات الرفيعة ثقافيا واقتصاديا ، وكان مضمونها بعيدا عن حياة السواد الأعظم واهتماماته .

مصر أول دولة عربية واسلامية تعرف الصحافة :

تعتبر مصر أول بلد عربي واسلامي عرف الصحافة ، ولقد ولدت الصحافة المطبوعة فيها مرتين ، الأولى عندما جاءت الحملة الفرنسية فأصدرت صحيفتين باللغة الفرنسية هما كوريبه دى ليجيبت Courrier de L' Egypte ولاديكاد أجسبين La decade Egyptien

وذلك في عام ١٧٩٨ ، وكان في نيتهم اصدار صحيفة باللغة العربية تحمل اسم (التنبيه) لكن صعوبة موقفهم وحالهم في مصر جعل ذلك المشروع أشبه بحلم للجنرال مينو ثالث قواد الحملة ، مما ظل حبرا على ورق ، وحتى جلاء الحملة الفرنسية عن البلاد (١٠) ، وكان الهدف الرئيسي من اصدار هذه الصحف حمل أفكار وأوامر نابليون بونابرت قائد الحملة الفرنسية على مصر ٠

أما الولادة الثانية ، ويعتبرها بعض الباحثين الولادة الحقيقية للصحافة المصرية ، حيث أنشأ والي مصر محمد على مطبعة بولاق عام ١٨٢٦ ، وأصدر منها النشرات والدوريات ، ومنها جرنال الخديوى عام ١٩٢٧ ، والتي لم تكن أكثر من (تقرير) يرفع الى الوالي متضمنا ملخصا للأحوال المالية والادارية بمختلف الاقاليم المصرية ، ولم يكن يطلع عليها سوى الوالي ونفر قليل من كبار معاونية ، وكانت تطبع باللغتين العربية والتركية ، وفي اعداد قليلة ، ثم صدرت الوقائع المصرية ، وكانت أول صحيفة في العالمين العربي والاسلامي ، في الثالث من سبتمبر عام ١٩٢٨ ، وكانت من مقومات الدولة المصرية الحديثة التي أقامها محمد على آنذاك (١١)

وقامت فكرتها على الدعاية لوالي مصر وجهوده ، وكانت توزع على موظفي الحكومة ، مقابل دفع الاشتراك فيها ، ثم توالي اصدار الصحف بعد ذلك ، وخاصة الحكومية أو الرسمية ومنها (الجرنال الجمعي) ، والتي كانت تصدر أسبوعيا ، وتهتم بأخبار التجارة والزراعة ، كما ظهرت أول مجلة طبية في الشرق العربي في مصر بعنوان "يعسوب الطب" عام ١٨٦٥ ، وكذا روضة المدارس لرفاعة الطهطاوي عام ١٨٧٠ ، ولكن أول صحيفة أهلية مصرية صدرت في مصر كانت عام ١٨٦٧ ، وهي (وادي النيل) لعبد الله أبي السعود أصدرها بوحي من الخديوى اسماعيل وتشجيعه ، وفي عام ١٨٦٩ صدرت صحيفة (نزهة الافكار) وتعتبر أول صحيفة هاجمت الحكومة فأمر الخديوى اسماعيل باغلاقها بعد صدور عددها الثاني لجرأتها في النقد ، وروضة الأخبار التي أصدرها محمد أنس عام ١٨٧٥ ،

ثم ظهرت في أواخر عهد اسماعيل جريدة الاهرام التي أسسها سليم وبشارة تقلا في مدينة الاسكندرية عام ١٨٧٥ ، وصدر العدد الاول منها في الخامس من أغسطس عام ١٨٧٦ ، وكانت تؤيد الأماني الوطنية في شئ من الحذر ، وتدعو لفرنسا وسياستها (١٢) .

فقد كانت مارونية البنية فرنسية الهوى ، وظهرت الى جانبها فيما بعد سيل من الصحف في هذه الفترة ، منها جريدة مصر لأديب اسحق ، وكانت صحيفة الأحرار المتطرفين ، و(التجارة) التي صدرت وعنيت في أول أمرها بالاقتصاد والمال ، ثم صدرت عام ١٨٧٧ أول صحيفة كاريكاتورية سياسية في الشرق هي صحيفة (ابو نظارة) ليعقوب صنوع ، والتي انتقدت الخديوي اسماعيل وسياسته فأغلقها ، وصدر أول قانون للمطبوعات في مصر عام ١٨٨١ واشتد هجوم الصحافة على الخديوي ، وضرب الاسطول البريطاني الاسكندرية ، وانتصرت القوة على الحق ، وتم احتلال انجلترا لمصر وكان من الطبيعي أن تتوقف الصحف المصرية الوطنية عن الصدور كما منعت الصحف المصرية المهاجرة ، كالعروة الوثقى من الدخول الى مصر ، وكان يصدرها محمد عبده وجمال الدين الافغاني في باريس عام ١٨٨٤ ، وظهرت صحف تدافع عن حقوق الباب العالي في مصر كصحيفة القاهرة التي كانت سلفية البنية عثمانية الهوى وصحف أخرى اقل أهمية ، ورأى الانجليز أن يحاربوا الصحافة بالصحافة ، فاتفقوا مع يعقوب صروف وفارس نمر صاحبي (المقتطف) على اصدار صحيفة (المقطم) اليومية عام ١٨٨٩ ، وواضح أنها كانت بروتستانية البنية ، انجليزية الهوى ، غير أن الوطنيين مالبثوا أن أصدروا صحيفة (المؤيد) في نهاية عام ١٨٨٩ ، لصاحبها الشيخ علي يوسف ، وبدأت عنيفة ، لكنها أخذت تميل الى الاعتدال فيما بعد ، ثم أصدر عبد الله النديم بعد عودته من المنفى عام ١٨٩٢ (الاستاذ) ، وكانت هادئة في أول عهدها ثم أخذت تنتقد الاحتلال بشدة حتى أغلقتها السلطات ، وفي عام ١٩٠٠ أصدر الزعيم الوطني مصطفى كامل (اللواء) لمحاربة الاحتلال ، والدعوة الى قيام حياة دستورية ، .

وهكذا عبرت تلك الصحف المصرية عن التيارات السياسية المختلفة ، وذلك بعد الاحتلال البريطاني ، وصدرت صحف أخرى كثيرة كالجريدة لأحمد لطفي السيد ، الذى نادى بالمذهب الليبرالي أسلوبا للحكم ، الا أن الصحف الوطنية تهاوت واحدة تلو الأخرى نظرا للاضطهاد الذى عانت منه ، وبطش قانون المطبوعات الذى أعيد العمل به ٠

ولم يبق بالميدان عند اعلان الحرب العالمية الأولى سوى (الأهرام) و (المقطم) بالقاهرة و(الاهالى) التى صدرت بالاسكندرية عام ١٩١٠ ، والتى برزت فيها بعض الموضوعات التى تعالج قضايا العمال ، وشهدت هذه الفترة صراعا عنيفا بين سلطات الاحتلال ، والصحافة الوطنية ، وكذلك شهدت حربا سرية بين الصحف الموالية للاحتلال والصحف الوطنية ، ولو أن هذه الفترة تسجل تشجيعا للون من الصحافة المتخصصة ٠

الصحافة المتخصصة :

ظهر عدد من المجلات الزراعية المتخصصة فى العقد الأول من الاحتلال كمجلة الزراعة والبستان والفرائد ، وكانت مجلة الزراعة مثلا لسان حال المستر دلاس الخبير الانجليزى ، ومدير المدرسة الزراعية بالجيزة ، وكانت المجلة تدافع عن وجود الخبراء الانجليز فى الزراعة ، حيث أعلنت المجلة فى عددها الأول الصادر فى الثالث والعشرين من ابريل عام ١٨٩١ أنها ستكون وسيلة ابلاغ ملاحظات أهل الخبرة الى الفلاحين والزراعين ٠

الراديو :

الراديو أو الاذاعة كلمة تعنى البث ، أو الارسال فى جميع الاتجاهات ، وتعتبر الاذاعة من الناحية الفنية أحد تطبيقات اللاسلكى لخدمة الجمهور ، وعند اكتشاف الراديو Radio كان الاهتمام كله موجها نحو التلغراف لنقل الرسائل وكانت التجارب

الأولى منصبة على نقل اشارات مورس MorseCode وفي عام ١٨٦٥
تنبأ جيمس كلارك ماكسويل Jc.Maxwell أستاذ الطبيعة
الانجليزي بوجود الموجات الكهرومغناطيسية ، وامكانية انتشارها
في الفضاء بسرعة الضوء (٠٠٠ ٠٠٠ ١٨٦ ميل في الثانية)
وجاء بعده هنريش هيرتز H.Hertz ، والذي تمكن من قياس
الموجات (طولها ٠ سرعتها) وتقديرا لدوره يقال الآن كيلو هيرتز
والتردد الذي يساوي هيرتز واحد يعني أن الاشعاع الكهرومغناطيس
عن نقطة ما بسرعة موجه أودورة Cycle في الثانية ، وفي عام ١٨٩٦
اكتشف ماركوني وهو شاب ايطالي ايرلندي في الثانية والعشرين
من عمره أن الاشارات يمكن أن تخترق الفضاء بدون أسلاك
أوكابلات ، كما أثبت ذلك فسندن Fessenden ودي فورست
الا أن كثيرا من المؤرخين لظهور الراديو يرجعون اكتشافة
لماركوني ، الذي أظهر عمليا استخدام الموجات الكهرومغناطيسية
في ارسال الاشارات ، وسجل اختراعه فور وصوله انجلترا عام ١٨٩٦
قادما من بلاده ايطاليا التي لم تعره اهتماما ، لكن انجلترا تلقفته
واهتمت باختراعه ، وأنشأت له على الفور عام ١٨٩٧ شركة ماركوني
لتطوير اختراعه على أساس تجاري ، وانشاء شركات مماثلة لها
في جميع أنحاء العالم ، وكان للشركة الحق في تصنيع وتوزيع
أجهزة الارسال والاستقبال ، الا أن استخدام الراديو في نقل
الصوت لم يتم الا بعد اختراعين أساسيين هما محطات الارسال
Transmitter stations، حيث تمكن الكسندرسن و فيسندن
بارسال الصوت والموسيقى عن طريق اللاسلكي ، لكن ظل الصوت غير
دقيق ، ومع استمرار التجارب تم تحسين ارسال واستقبال الصوت
عن طريق تطوير قناة الراديو R.Tube (الصمام الثلاثي) حيث
عاون ذلك على نقل الصوت بدقة وأمانة ، ويرجع الفضل في
ذلك لكل من توماس أديسون وفيلمنج ولي دي فورست الذي أقام
أول محطة اذاعة في برج ايفل تمكن من خلالها اذاعة الموسيقى
عام ١٩١٠ ، ويعتبر الصمام الثلاثي ، أو قناة الراديو جزءا أساسيا
من جهاز الارسال والاستقبال (١٣) ٠

والتي كانت متوافره لدى بعض الشركات أو الوكالات التجاريـة التي كانت تجرى تجاربها على تلك الأجهزة ، مثل شركة Bell للتليفونات ، وجنرال اليكتريك ، ووستنجهاوس ، والتي اشتـرت امتياز شركة ماركوني الامريكيـة وأنشأت هيئة الاذاعة الامريكيـة. وأجريت التجارب الناجحة لارسال واستقبال الراديو في المواصلات التليفونية عبرالمحيط عام ١٩١٥ ، وبدأت جامعة ويسكونسيـن في اذاعة تقارير منتظمة عن حالة الجو ، وفي عام ١٩١٦ استمـع الألاف من الهواة في منطقة نيويورك الى الاخبار الاذاعية عـن انتخابات الرئاسة الامريكية من محطة دى فورست في برونكس لكنه لم يتم ادراك امكانات الراديو الهائلة الا بعد الحـرب العالمية الاولى ، حيث كان الوقت مهيئا لتطور الاذاعة تطـورا منتظما ، وتم اجراء العديد من التجارب بعد ما رفعت القيـود التي فرضتها الحرب ، وبدأت شركة جنرال اليكتريـك ووستنجهاوس في صناعة المعدات والاجهزة الخاصة بالارسال بعد أن اشترت امتياز اختراع شركة ماركوني الأمريكية وأنشأت هيئـة الاذاعة الامريكية للتعريف بمنتجاتها والاعلان عنها ، وفي عـام ١٩٢٠ وبالتحديد في اليوم الثاني من شهر نوفمبر بدأت محطـة K.D.K.A كأول محطة تذيع نتائج انتخابات الرئاسـة الأمريكية لأول مرة بين كوكس وهاردنج CoxHarding حيـث تمكن المستمعون من معرفة الرئيس المنتخب في نفس اليوم بـدلا من الانتظار لليوم التالي حتى صحف الصباح ، وهكـذا ظهـرت الاذاعات محطة تلو الأخرى ، ومنذ ذلك التاريخ أصبحت الاذاعـة محورا لحديث الناس واهتماماتهم ، وازدهر بيع أجهزة الراديـو وطبيعي لم يكن الهدف هو الحصول على ايرادات من الاذاعـة آنـذاك وانما من حصيلة بيع أجهزة الاستقبال .

وازدادت محطات الارسال وتبعت دول أوربا الولايات المتحـدة في استخدام الاذاعة على اساس منتظم ، حيث بدأت الاذاعـة الفرنسية والانجليزية عام ١٩٢٢ ، وانتشرت فيما بعد في دول اوربا

وكندا ونيوزيلانده في السنوات التالية ، ولم يأت عام ١٩٢٧ الا وكانت الاذاعة قد توطدت في جميع أنحاء أوربا ، وظهرت في بعض الدول الافريقية والاسيوية ، وجزر المحيط الهادى ، وأمريكا اللاتينية ، ومرت الخدمات الاذاعية منذ نشأتها بعده مراحل واكبت فيها التقدم الفنى الذى كان من شأنه تطور الاذاعة منذ نشأتها في الثانى من نوفمبر عام ١٩٢٠ في الولايات المتحدة الامريكية ، وحتى هذه اللحظة وعرفت الاذاعات الدولية أثر اكتشاف الهواة للموجات القصيرة في عام ١٩٢٧ ، وترجع أهمية الموجات القصيرة لاستخدامها في البث على المستوى الدولي وقدرتها الفائقة والتي تفوق الموجات المتوسطة أكثر من مائة مرة مما أدى الى زيادة عدد المحطات العاملة بصورة كبيرة والتي بلغت ١٩١١٠ محطة وذلك في نهاية السبعينات طبقا لاحصائيات الأمم المتحدة الخاصة لمحطات الارسال الاذاعى .

الاذاعات الاهلية بمصر في العشرنيات :

عرفت مصر الارسال الاذاعى عن طريق الهواة في وقت مبكر وذلك عام ١٩٢٣ ، حيث تلقى أحد الهواه ويدعى أحمد صادق الجواهرجى محطة ارسال اذاعى كهدية من صديق له ألمانى الجنسية الا أنها لم تجد من يستمع اليها أنذاك في مصر لعدم توافر أجهزة الاستقبال ، ثم قامت بعد ذلك العديد من المحطات في كل من القاهرة وبور سعيد والاسكندرية ، وكانت هذه المحطات ملكا لبعض الأفراد ، وكان معظم أصحابها من تجار أجهزة الراديو ومن بينها في القاهرة راديو فؤاد ، وفاروق ،وفيولا وسابو وراديو ماجستيك وفريد ونويس ونافيرا ، وكانت مثل هذه الاذاعات الاهلية قليلة الموارد ، ضئيلة الامكانات ، وضعيفة ، أقامها أصحابها من رجال الأعمال ، أحد أطراف العمل الثلاثة ، لتوزيع منتجاتهم وتجارتهم ، ولتحقيق الربح المادى ، وكانت لاتحرص على الصالح العام ، وكان بعضها يذيع باللغة العربية ، والبعض الآخر يذيع

باللغات الأجنبية ، كالفرنسية والانجليزية والايطالية مخاطبة الأجانب والجاليات التى كانت تعيش فى مصر أنذاك ، وكان أصحابها من الاجانب المتمصريين ، وكانت معظم برامجها ترفيهية منخفضة المستوى ، تهاجم بعضها بعضا وبأسلوب يبتعد عن قواعد الذوق والأدب ، وكان بعض مايذاع فيها لايخرج عن مجرد سخافات ومهاترات بلغت حد الاسفاف ، وعدم الالتزام بالصالح العام ، ووصل الأمر الى أن أحدى العصابات التى كانت تروج انتشار المخدرات إذاعة مصر الملكية ، وكان صاحبها مدير المطبوعات آنذاك حيث احتكرت العصابة اذاعة أغنيتين للفنان محمد عبد الوهاب هما (الجو رايق وخالى) و (فى الجوغيم) مقابل دفع مبلغ خمسين جنيها ، وهكذا استخدمت العصابة الاغنية رمزا لبدءنشاطها من عدمه ، فينشط البيع عند اذاعة الجو رايق وخالى) ويتوقف مجرد سماع (فى الجوغيم) ٠

واستمرت المحطات الأهلية فى مصر على هذه الحالة من سوء الاستعمال الاذاعى ، وانتشار فوضى التدخلات والمنافسة والاعلان وتداخل الموجات وطغيان بعضها على بعض ، وكانت الصحف المصرية تنشر أخبار الاذاعات وبرامجها اليومية ، وتوقفت هذه الاذاعات الأهلية عن بث برامجها فى ٢٩ مايو ١٩٣٤ لتترك مكانها لأول محطة اذاعة حكوميه بدأت ارسالها بعد ذلك مباشرة بيومين ٠

أول إذاعة مصرية :

وافق مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة فى ١٩٣٢/٥/٢١ على مذكرة وزير المواصلات المتضمنة انشاء محطة لاسلكية للاذاعة ورأت أن يعهد لشركة ماركونى العالمية تشغليها لمالها من خبرة ممتازة وسمعة عالمية واسعة الانتشار فى شئون الراديو ، وجاهدت المحطات الأهلية من أجل البقاء ، الا أن الحكومة قررت الغاءها وبلغ عددها حوالى ١٢ محطة ، لاتزيد قوة أكبرها على ٣ كيلووات غير منتظمة فى اذاعاتها ، وقررت الاستعاضة عنها بمحطة لاسلكية

أساسية ، ونص العقد المبرم بين الحكومة المصرية وشركة ماركوني أن الاذاعة اللاسلكية احتكار للحكومة على أن تعمل شركة ماركوني وكيلة عن الحكومة في ادارتها وتقديم برامجها لمدة عشر سنوات قابلة للتجديد ، على الا تتجاوز غاية البرامج التعليم والتسلية ، وتعتمدها لجنة مكونة من خمسة أعضاء ، ثلاثة تعينهم الحكومة واثنين تعينهما الشركة ، علما بأن المادة الاعلانية غير مسموح بها في البرامج ، على أن تتلقى الشركة من الحكومة مقابل الادارة وانتاج البرامج حصة من حصيلة رخص استقبال الاذاعة قدرها ٦٠٪ ، و تبلغ قيمتها بالنسبة للجهاز الواحد ١٢٠ قرشا سنويا ، وأن تكون للحكومة حق اذاعة النشرات والبيانات والاشارات الرسمية التى تهم جمهور المستمعين والقادمة من مصالح الحكومة ووزاراتها المختلفة ، ودون عرضها على لجنة البرامج ٠

وبدأت الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية ارسالها في تمام الساعة السادسة مساء يوم ٣١ مايو ١٩٣٤ ، حيث استمع المصريون الى صوت المرحوم أحمد سالم أول مذيع للاذاعة المصرية ، وانتهى في تمام الساعة الحادية عشر ، وكانت اللغات المستخدمة في ذلك الوقت هي اللغة العربية والانجليزية والفرنسية ، وكان عدد استديوهات الاذاعة اثنين فقط ، وفي عام ١٩٤٧ انهت الحكومة المصرية عقد شركة ماركوني وبالتحديد في الرابع من شهر مارس زالت السيطرة البريطانية عن الاذاعة المصرية ، وبدأت ملامح التمصير تظهر شيئا فشيئا ، فعدل الاسبوع الاذاعي ليبدأ من السبت بدلا من الاثنين وحل المصريون محل البريطانيين تباعا ، وقد عاصرت هذه المرحلة احداثا هامة في تاريخ الوطن ابرزها حرب فلسطين والقلاقل السياسية من تدبير الانجليز ، غير أن الصدمات سرعان ماانهالت على هذا الجهاز الخطير ، ومنها الغاء نظامها الاداري حيث أصبحت الاذاعة مصلحة حكومية خاضعة لكل نظم ولوائح وتعليمات الادارة الديوانية ، ومن جهة أخرى تم تعيين كريم باشا ثابت مستشار الملك الصحفي وزيرا للدولة لشئون الاذاعة ، وبالطبع أصبح له

الكلمة العليا فيها ، رغم اعتراض مجلس الوزراء على هذا التعيين مرتين ، ثم أعقب ذلك تعيين محمد قاسم شفيق سكرتير خاص ملك مصر مديرا لها (١٤) .

وتعاقبت التغييرات والقوانين مماترك أثاره السيئة عليها وحتى قامت ثورة يوليو المجيدة عام ١٩٥٢ ، وكانت الاذاعة المصرية أول وسيلة اعلامية تنقل لجماهير مصر والعالم نبأ ثورة ٢٣ يوليو والتى أولت الاذاعة اهتماما بالغا فى قوة ارسالها ، ووقت أومدة ارسالها ، وعدد اللغات التى تذيع بها والتى وصلت الى ٣٣ لغة بعد أن كانت تقدم برنامجا محليا باللغة العربية وآخر باللغتين الانجليزية والفرنسية ، واستحدثت خدمات جديدة ، لم تكن موجودة من قبل كاذاعة صوت العرب واذاعة مع الشعب والبرنامج الثانى وركن السودان وفلسطين والبرامج الموجهة ووادى النيل والقرآن الكريم والشرق الاوسط والبرنامج الموسيقى ... الخ .

بالاضافة الى الاذاعات المحلية ، والتى بدأت باذاعة الاسكندرية كما تنوعت الاشكال التى قدمت بها خدماتها الاذاعية على اختلاف مضمونها للمستمعين لتواصل اداء رسالتها فى الاعلام والتثقيف والترفيه ، كماشهدت انشاءات وتوسعات جديدة ، حيث بدأت فى ابريل عام ١٩٨١ استخدام نظام الشبكات الاذاعية ، كنظام فنى متخصص يهدف الى تجميع الخدمات الاذاعية المتعددة والمتنوعة والتى أصبحت فى كثرتها مدعاه لتشتيت قدرة المواطن المصرى على الاستماع ، الى جانب ماتلقيه على القائمين فيها بالاتصال الاذاعى من مسئوليات وأعباء للوفاء بحاجات المستمعين من خدمات وهوأمر يؤثر فى القدرة على التجديد والتجويد من وقت لآخر ، وبرز الاهتمام باعادة صياغة عادات الاستماع لاستعادة ثقة المستمعين فى اذاعتهم ، الذين شغلتهم كثرة الاذاعات ، وطبيعى استدعى ذلك صياغة الخدمات الاذاعية فى شكل جديد يتناسب مع الظروف الحاضرة والمستقبلة ، مع أهمية التكامل عند التخطيط لكل شبكة من الشبكات الاذاعية ، أسوة بالشبكات الاذاعية فى الدول

المتقدمة كاليابان ، والولايات المتحدة ، وانجلترا ولتؤكد التواجد الاعلامى على كافة المستويات المحلية والوطنية (القومية) والعالمية ولتواصل اداء رسالتها فى الاعلام والتثقيف والترفيه فى اطار الاستراتيجية العليا للاعلام المصرى ، والتى تتركز حول حقيقة أساسها أن الاعلام حق لكل مواطن على أرض مصر ، ولتواكب اعلامه بأهم الأحداث على الصعيدين الوطنى والعالمى ، وفى شتى المجالات ، وبلغ اجمالى عدد الخدمات الاذاعية ٣٩ خدمة اذاعية موجهة من خلال الشبكات الاذاعية السبع (الشبكة الرئيسية وشبكة المحليات والشبكة الثقافية والشبكة الدينية والشبكة العربية والشبكة التجارية وشبكة الاذاعات الموجهة (١٥) ٠

الصور المتحركة:

تعتبر السينما بحق هى الثورة الثانية بعد اختراع المطبعة ساهمت مساهمة فعالة فى اطلاق العنان للفكر البشرى محطمة الحواجز والحدود الخاصة بالزمان أو المكان أو اللغة ، التى كثيرا ماتقف حائلا دون نشر ألوان الفكر والثقافة ، وباعتبارها لغة عالمية مفهومة لغالبية البشر ، كما كانت السينما شعبية منذ بدايتها ثم انتقلت بعد ذلك دور عرضها من المناطق العمالية الى أحياء الطبقة الوسطى المجاورة ، وارتفعت أسعارها ونسب لتوماس أديسون فضل اختراع الافلام ، ومنح أديسون براءة اختراع السينما فى ربيع ١٨٩٣ ، وذلك بعد أن أصبح ميسورا طبع الصور الفوتوغرافية وذلك بعد سلسلة اختراعات وابتكارات متتابعة لانتاج الفيلم الحساس للضوء خاصة ونعلم أن فن التصوير فن تدويني أصلا يقوم فيه المصور بتسجيل مايراه على سطح حساس للضوء ، وفى عام ١٨٨٧ استطاع القس الأمريكى هانيبال جودوين Hannibal Goodwin أن يصنع الفيلم الشفاف الحديث لأول مرة ، لأن الفيلم القديم لم يكن سوى شريط من الورق المغطى بطبقة من الجيلاتين وأملاح الفضة الحساسة وكان المعتاد حينئذ أن تنزع الطبقة الحساسة من فوق هذا الورق لاستعمالها كسالبية شفافة ، ثم اخترع جورج ايستمان بعد ذلك

ولأول مرة الفيلم الملفوف Roll Film ، ثم بدأت بعد ذلـــك الشركات فى انتاج الأفلام على نطاق واسع ، وهكذا أصبـــح السيلولويد متاحا ليلائم أغراض التصوير الفوتوغرافى ، الـــى أن تمكن فريزر جرين من اختراع آله تصوير ، وجهاز عرض لكـــل منهما حركة متقطعة ، وعدسة منفردة فى الحادى والعشرين من يونيو ١٨٨٩ ، واستعمل فيهما فيلم السيلولويد المثقب من جانبية ، وهـــو مايعتبره الجميع بمثابة الاختراع الرئيسى فى الفن السينمائى .

الايهام بالحركة :

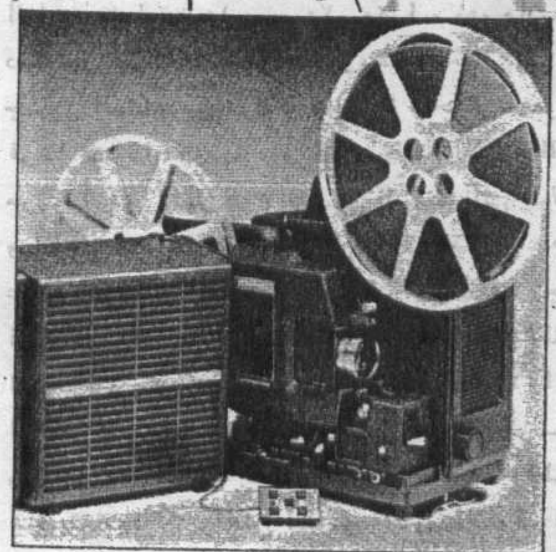
وتعتبر الافلام المتحركة خدعة العلم الناجحة المعتمدة على بساطة الرؤية البشرية ، والايهام بالحركة فيها ناتج من رؤية صور سريعـــة ومتتابعة ، وبالتالى تحدث الحركة فى التصوير السينمائى عن طريـــق خداع بصرى ، حيث تستمر العين فى متابعة الصور المتتابعـــــة والمتلاحقة لحركة معينة بسرعة ١٦ أو ٢٤ صورة فى الثانية الواحـــدة وهنا لاتستطيع العين ملاحقة هذه الصور الفردية فتبدو للعين مشاهدهـا فى تتابع واستمرار ، لأن العين لاتستطيع أن تفقد الصلة بين كـــل صورة معروضة والصورة التى تليها ، وبالتالى تخلق وهما بأن الحركـــة مستمرة ، وهى ماتعرف بنظرية استمرار الرؤية للأشياء.

وهكذا فان الصور المتحركة ليست فى واقعها سوى مجموعة مـــن الصور الثابتة مطبوعة على شريط طويل من السليولو يد، حيث تظهـــر كل صورة منها لحظة قصيرة جدا ، ثم تبعد ليحل محلها صورة أخـــرى وتصل عدد الصور الى ١٦ صورة فى الثانية الواحدة فى الفيلم الصامـــت بينما تصل الى ٢٤ صورة فى الثانية الواحدة فى الفيلم الناطـق .

وسيبقى اسم توماس أديسون مرتبطا على الدوام بتأسيس صناعـة السينما ، حيث نسق أفكار غيره من المخترعين والمفكرين فى أوربـا وأمريكا لاضفاء الحركة على الصور الثابتة ، وتمكن أديسون وأخـــر يدعى ديكسون من تصنيع الفيلم السينمائى وتسجيل الصور عليه .

التصوير بالفيديو





آلة عرض سينمائى ١٦ مم

عرض أول فيلم سينمائى فى العالم :

ولقد تمكن الاخوان الفرنسيان أوجست ولويس لوميير Auguste Louis Lumiere وهما من صناع المعدات الفوتوغرافية تمكنا من صنع اله لعرض الأفلام ، وأخرى للتصوير الفيلمى فى أوائل عام ١٨٩٥ ، بعد اجراء العديد من التجارب على الصور المتحركة ، وأسميا أله العرض الفيلمى سينما توغراف Cinema tographe (١٦)

وكان ذلك ارهاصا للكلمة التى انتشرت فيمابعد فى كافة أجزاء العالم كناية عن الصور المتحركة ، وهى سينما Cinema والمأخوذة من الكلمة اليونانية القديمة Kinema، وتعنى حركة ، وفى الثامن والعشرين من ديسمبر عام ١٨٩٥ ميلادية أستأجر الأخوان لوميير الصالون الهندى بمقهى Crand CaFee فى شارع كابوسين Des Capucines حيث عرضا أول عرض سينمائى فى العالم على الجمهور وكان البرنامج الأول عبارة عن عشرة أفلام يتراوح طول الفيلم الواحد منها من ١٥ ــ ٢٠ مترا ، وهو مايستغرق زمنا يصل الى دقيقتين ، وكان اشتراك أورسم الدخول الى هذا العرض من جانب جمهور المشاهدين فرنكا فرنسيا واحدا ، وهو مايعادل اليوم ٧ر٤٦ قرشا مصريا تقريبا ، وكانت جميع الأفلام المعروضة صامتة ، وبعد مرور أربع أشهر قدم اديسون السينما الى الولايات المتحدة الامريكية وبالتحديد فى الثالث والعشرين من ابريل عام ١٨٩٦ حيث عرض أول عرض سينمائى عام فى نيويورك ، وصادف نجاحا كبيرا وفى نفس العام أنتج مصنع ليون بفرنسا مائتى جهاز لالتقاط وعرض الصور المتحركة ، وهكذا استقرت النظريات الأساسية لتصوير وعرض الصور المتحركة ، وتطبيقها تجاريا فى كل من فرنسا والولايات المتحدة وانجلترا ، وبذلك عمت السينما مختلف أقطار العالم ، حيث لم يمض سوى ثمانية أشهر على العرض الاول الا وقد انتشرت أجهزة التقاط وعرض الصور المتحركة جميع عواصم أوربا ، ثم انتقلت سينما لوميير بعد ذلك الى اليابان والهند واستراليا ، ولم تمض سنة على أول عرض سينمائى فى باريس الا وكانت العروض السينمائية تغزو العالم كله وأصبحت السينما فنا عالميا (١٧) ٠

العمال والسينما :

وطبيعي كانت تهتم الأفلام الأولى بتسجيل الحركة ، ويتسم المجتمع العمالي بالنشاط والحركة ، ولهذا كنا نجد الأفلام الأولى تصور حركة عمال البناء ، ومن أهم الافلام التى عرضت بين الافلام الأولى التى تم عرضها في سينما لوميير في مقهى جراند Grand CaFee عام ١٨٩٥ ، فيلم ساعة الغداء في مصنع لوميير في ليون ، وكان الفيلم يصور حركة العمال في دخولهم أومغادرتهم المصنع ، أو العامل أمام الآلات التي يعمل عليها كما في مركبات اطفاء الحرائق ، وكان المشاهدون يتأملون هذه المناظر وغيرها من الاستعراضات وحركة القطارات والأمواج مبهورين بسحر مناظرها المتحركة ، ويشدهم اليها واقعية هذه الصور المتحركة ، أما المنتجين من مخترعي هذه الأفلام فكان هدفهم استغلال هذه الحركة ، والتي نعتبرها من سمات مجتمع العمال .

وهكذا ولدت السينما تسجيلية بحتة معتمدة على النقل من واقع الحياة اليومية مباشرة ودونما نص مكتوب أو تمثيل ، أو حتى خدمات انتاجية ، وكان التصوير يتم نهارا على ضوء الشمس ، كما لم تكن الكاميرا تتحرك لتقدم لقطاتها الاستعراضية Panoramic المعهودة .

السينما في مصر :

وعرفت مصر السينما منذ بداية ظهور هذا الاختراع تقريبا ومنذ عام ١٨٩٦ ، وبعد عرض الاخوان لوميير بأشهر قليلة تم عرض فيلم سينمائي بأسم (شريط مضئ) في مقهى زافاني في الاسكندرية (١٨) ونتيجة للنجاح الذى تحقق من هذا العرض الأول انتشرت دور العرض الخاصة في الاسكندرية والقاهرة وبور سعيد والمنصورة وأسيوط وغيرها من المدن ، وكانت هذه الدور ملكا للأجانب المقيمين في مصر الا أن الجمهور المصرى بدأ يمل مشاهدة المناظر الأجنبية التى

لاترتبط به ، فما كان من أحد الأجانب المقيمين فى مدينة الاسكندرية الا أن أرسل فى طلب كاميرا وفنى من فرنسا ، وتم تصوير مشاهد مصرية كالسائحين على ظهور الجمال فى منطقة أهرامات الجيزة ، وحركة العمال المصرين فى مختلف المواقع ، وحركة المسافرين فى محطة سيدى جابر ، وعودة الخديو من الاسكندرية ٠٠٠٠ الخ ، وتم عرضها فى ميدان الاوبرا عام ١٩١٢ ٠

ويمكن أن يقال أن صناعة السينما فى مصر لم ترسخ الا فى عام ١٩٢٧ عندما بدأ سيل الأفلام المصرية يتدفق ، وخاصة بعد ما أنشأ بنك مصر شركة مصر للتمثيل والسينما عام ١٩٢٥ ، وظهور مجموعة من الفنانين المصرين العاشقين لهذا الفن السابع أمثال محمد كريم ومحمد بيومى ، وتضاؤل الجهود الاجنبية فى انتاج وتمويل وتوزيع الفيلم الاجنبى فى مصر ، وضعف مواضيع أفلامهم القصيرة ، وكان هدفهم الربح والتسلية فقط ، وبدأ الشباب المصرى فى انتاج الفيلم المصرى (ليلى) ويعتبر باكورة الأفلام المصرية الطويلة ، وكانت الافلام المصرية فى تلك الفترة صامته و كان أخر الافلام المصرية الصامتة فيلم زينب عن قصة الدكتور محمد حسين هيكل الذى عرض عام ١٩٣٠ ، وحقق نجاحا باهرا الا أنه ينهى مرحلة فى تاريخ السينما المصرية وهى مرحلة انتاج الفيلم المصرى الصامت ٠

الفيلم الناطق :

لم يأت الصوت فجأة الى الأفلام ، فمنذ اختراع الافلام المتحركة ويحاول المخترعون جمع الصوت بالصورة ، فكان هناك نوعا من الصوت المسجل على الاسطوانات يصاحب عرضها ، أو أستخدام العازفين أو الفرقة الموسيقية لتقدم ألحانها التى تناسب المشاهد المعروضة ، وعندما بدأت دور عرض الأفلام تنتشر كان غالبيتها يخصص أماكن للفرق الموسيقية ، وكان لهذا الصوت أو الموسيقى وظيفتان الاولى تهيئة أصوات مناسبة لمشاهد الفيلم المعروض ، والثانية تغطية الاصوات الصادرة من أجهزة العرض ومن

المشاهدين أنفسهم ، ويعتبر اديسون اول من فكر في الفيلم الناطق عام ١٨٨٩ ، عندما حاول أن يمزج بين الفوتوغراف والكنتوسكوب وأعدت أفلام كثيرة بهذه الطريقة في فرنسا قبل عام ١٩٠٠ ، ولم يتجاوز طول الفيلم الدقيقتين الا أن أجهزة اذاعة الاسطوانات لم يكن في استطاعتها آنذاك اصدار أصوات عالية لمل، قاعـــات العـــرض الكبيـــرة وكـــان الصـــوت رديئـــا حتى تمكن لي دي فورست Le De Forst الامريكي من اختـــراع المكبر الصوتي قبل نشوب الحرب العالمية الأولى بوقت قصيـــر ، وبواسطة مكبر الصوت أصبح ممكنا تحسين الصوت ، والتحكم في درجة علوه أو خفضها ، ثم بدأ بعد الحرب يوجه اهتمامه الى مشكلة الصـوت في السينما ، وابتكر طريقة لتسجيل الصوت مباشرة (بطريقة ضوئية) وعلى حافة الفيلم نفسه Soundom Film وذلك بتسجيل الصوت ضوئيـا في شكل مسارات رفيعة على طول حافة الفيلم ، وسجل بهذه الطريقـة الأصوات لمشاهد فناني المسرح أمثال فيلوز وفيل بيكر وايدي كانتور وعلى الرغم من اعجاب المشاهدين بهذه الأفلام القصيرة الناطقـــة الا أن شركات الانتاج السينمائي لم تبد أي اهتمام بها ، وفي تـــلك الفترة كانت معامل شركة بل للتليفونات تواصل تجاربها لربط الصوت بالصورة باستخدام الاسطوانات وفي عام ١٩٢٦ صنعت جهازا لادارة اسطوانات ١٣، ١٧ بوصة بحيث تغطي الاسطوانة فصلا كاملا من فصـول الفيلم ، واشترت استديوهات وارنر هذا الاختراع وأطلقت عليـــه اسم (فيتافون) واستخدمتها كما استخدمها من قبل دي فورست في اختراعه (الفونوفيلم) الذي استخدم في بعض دور العرض الامريكية ثم اشترت استديوهات فوكس عام ١٩٢٧ حق استغلال الاختـــــراع الالماني (تري ايرجون) الذي يتولى تسجيل الصوت على نفس الفيلم وقدمت لنا في ابريل من نفس العام أول جريدة سينمائية ناطقـــة وحققت نجاحا كبيرا بعد أن سجلت أصوات المشاهير على الافلام أمثـال جورج برنادشو وبنيتو موسوليني الى أن ظهر نجم الغناء أل جولســون في فيلم (مغني الجاز) وكان فيلما طويلا سجل عليه الصوت بطريقـة (الفيتافون) واستقبله النقاد استقبالا لم يظفر به أي فيلم أخـــر قبله (١٩) .

وأحدث ظهور الصوت في الأفلام انقلابا حقيقيا في الفن السابع حيث نطقت السينما بعد سنوات طويلة من البكم والتأتأة وزودت دور العرض بعدها بآلات تسجيل الصوت . الا أن أول فيلم عرض عام ١٩٣١ وهو (أنشودة الفؤاد) وهو من انتاج نحاس فيلم بالاشتراك مع اخوان مهنا (٢) ثم فيلم أولاد الذوات التى أخرجه محمد كريم ، وعرض في مارس ١٩٣٢ ، ويعتبر من الافلام المصرية الأولى الناطقة ، بعدها انتعش انتاج الفيلم المصرى الناطق ، وأنشئت العديد من الاستديوهات ، وزودت بكل معدات الانتاج ، ومن بينها معدات الصوت ومنها استديو مصر والأهرام وجلال ونحاس ، واستخدم الصوت فى السينما بصورة تفوق الخيال .

الفليم الملون :

والألوان كالصوت والموسيقى التى صاحبت الفيلم ، لم تكن جديدة تماما على السينما ، فان كثيرا من الافلام الفرنسية الأولى القصيرة كانت تلون باليد كادرا كادرا، أوكانت تستخدم الألوان لاعطاء المشاهد صبغة واقعية منذ ١٨٩٧ كانت تعطى أفلام الغوطة اللون الأخضر ، أو اللو ن الأحمر لبعض مشاهد الحريق ، والأزرق لمناظر الليل ، وهكذا كان يتم استخدام الألوان الأساسية الثلاث الأحمر والاخضر والأزرق ، ولم تكن الألوان دقيقة ولم تكن كاملة ، ولم تثر الألوان حماسا كبيرا الا عندما بدأ المنتجون يضمنون أفلامهم مشاهد ملونة ، وكان أول نجاح كبير سجله الفيلم الملون هو فيلم (القرصان الأسود) عام ١٩٢٦ ، الذى صور بكامله بالألوان تقريبا ، وفى مصر كان ظهور الأفلام الكاملة الألوان بعد عام ١٩٤٦ ، ومن الافلام المصرية الاولى الملونة بالكامل فيلم (بابا عريس) و(ست الحسن) ، (نهاية قصة)،(والحب فى خطر) .

انواع الانتاج السينمائى :

ويمكن بشكل عام تقسيم الانتاج السينمائى الى ثلاثة أقسام رئيسية يضم كل منها أشكالا متباينة تتفق فيما بينها من حيث الهدف

وأسلوب الاعداد الى حد كبير وهـــى (٢) :

١ - أفلام الواقع والحقيقة Factual Films غير الدوائية ومن أشكالهـــا الفيلم التسجيلى D.Films و الوثائقى والافــــلام التعليمية والارشادية كالتى تقوم بها الوزارات المختلفة ومنهـــا الصحة والزراعة منذ عام ١٩٣٣ ثم الافلام التى يمكن استخدامها فى مجالات التدريب المهنى ، والجرائد السينمائية ٠٠ الخ ٠

٢ - الافلام الروائية سواء القصيرة ، أو الطويلة ، ومنها السلاســـل والمسلسلات الفيلمية ، والفرق بين السلسلة أنها مجموعـــــة أفلام تحت عنوان واحد ، كل فيلم يعرض عملا روائيا متكاملا من حيث الحبكة الفنية منذ المقدمة وحتى نهاية العمل ، بينمـــا المسلسل الفيلمى عبارة عن مجموعة حلقات متلاحقـــة ، يكمـــل كل منها الأخر فى تسلسل وتتابع ، وتنتهى كل حلقة بســـؤال مجهول الاجابة ، يتم الاجابة عليه فى الحلقة التالية ، والـــتى تعرض على شاشات التليفـزيون ٠

٣ - الافلام الخيالية ، أو أفلام الأوهام والخرافات ، كالرســــوم المتحركة ، أفلام السلويت والعرائس والخيال العلمى ، التـــى تعتمد فى انتاجها على الخيال الواسع ، والخدع ، والحيـــل السينمائية ، والتى تتطور يوما بعد يوم بفضل التقنيـــات الحديثة فى مجالات التصوير الفيلمى ومتطلباته وامكاناته ٠

ومن جهة أخرى تواصل صناعة السينما ابتكاراتها وتجديداتهـا ففى عامى ٢٦ ، ١٩٢٧ استخدم الصوت فى السينما ، حيث اخــــرج الصوت الفيلم من عالم الظلمه فى صمته الأولى الى ميدان مفتوح مـــن العرض المباشر للواقعية ، وكان ذلك بمثابة ثورة حقيقية تفوق فـــى نظمتها ادخال كل من اللون أو العمق او البعد الثـــالـــث (stereo Technique)

وهي شاشة مقوسة عريضة تسيطر على مجال نظر الجمهور من المشاهدين وفيها تبلغ نسبة الشاشة الى عرضها ١ : ٢٫٨٥ أو الشاشة العريضة الضخمة على الفيلم التى تسمى بالسينراما) أو الشاشة البانوراميـة والتى يتيسر فيها عرض الأفلام العادية ، اذا أخفى الجزءان العلوى والسفلى من صور الفليم ، حتى يمكن تكبير الجزء الأوسط فقط لانتاج صورة عريضة الشكل ، والفيستافزيون والقادرة على التكيف فـى العرض على شاشات يتراوح قياسها بين ١ : ١٫٣٣ أو ١ : ٢ ومـن شأنها أن تجعل من الفيلم حقيبة تتسع حسب الحاجة ، ويمكـن ملاءمتها الى أقصى طاقة لشاشة السينما العادية ، وحتى يتحقق ذلك يجب أن تقتصر الحركة الاساسية على الوسطى من الصورة ، حـتى لايضيع شئ ذو أهمية حينما تعرض الصورة فى أقل النسـب ، والسينما سكوب ذات الشاشات العريضة والتى يزيد عـرض شاشاتها على ارتفاعها مرتين ونصف ، مما يخلق صورة ضخمـة قيمة ولكنها لاتحدث التأثير الطاغى العميق الذى تختص بـه السينراما (٢٢)

التليفزيون :

يعتبر التليفزيون أقوى وسائل الاعلام فى القرن العشرين ويرجع الفضل فى اختراع التليفزيون حقيقة الى العالم البريطانى جون لوجى بيرد ، الذى عرض أول تجربة عامة لشريط التليفزيون فى محلات سيلفردج فى ابريل عام ١٩٢٥ ، وتم فى عام ١٩٢٩ نقل أول ارسال تجريبى قامت به هيئة الاذاعة البريطانية B.B.C وعلى الرغم أن التجربة لم تستمر سوى دقيقتين بدون صـوت الا أن بيرد كان سعيدا لأنه عرف أن الارسال التليفزيـونى حدث وأصبح ممكنا ، وأسس جون بيرد فيما بعد شركـة للتليفزيون ، وفى الرابع عشر من يوليو ١٩٣٠ أذيعت أول تمثيلية تليفزيونية من استديوهات بيرد ثم أجريت فيمـا بعـد تجـارب لتحسيـن عمـل الكاميـرات ، وأخـذ

يكرس جهوده لتحسين النقل التليفزيوني، وحتى عام ١٩٣٦ حيث بدأت الاذاعة البريطانية وبصورة جدية نقل أول ارسال تليفزيوني منتظم وكان هو الاول من نوعه في العالم ، وذلك في الثاني من نوفمبر نفس العام ، لكن سرعان ماتوقف الارسال في سبتمبر عام ١٩٣٩ بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية ، خشية أن يستفيد الأعداء من الاشعاع التليفزيوني في غاراتهم الجوية على المدن البريطانية ، وبعد انتهاء الحرب أعيد افتتاح التليفزيون البريطاني ليعاود ارساله المنتظم في السابع من يونو عام ١٩٤٦ ، وتطورت صناعة التليفزيون تطورا ملحوظا ، وخاصة في السنوات التالية للحرب ، ونما التليفزيون نموا سريعا مثله في ذلك الصحافة والاذاعة والأفلام ، وارتفع عدد محطات الارسال التليفزيوني في العالم من عشرة محطات عام ١٩٤٦ الى ٢١٧ محطةعام١٩٥٠ ، وكانت لدى خمس دول فقط خدمات دورية من البث التليفزيوني ازدادت بعد عشر سنوات لتصبح عدد البلاد التي تملك خدمات تليفزيونية أكثر من مائة بلد ، وصلت عام ١٩٨٠ الى ١٢٨ دولة (٢٣) .

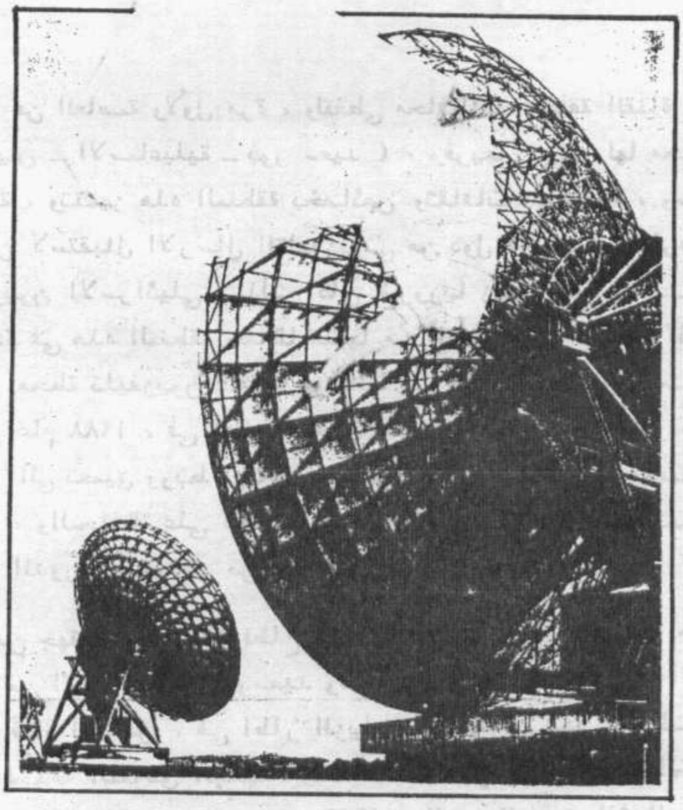
التليفزيون المصري :

بدأ التليفزيون المصري ارساله في الحادى والعشرين من يوليو عام ١٩٦٠ ، حيث نقل للمشاهد المصري خطاب الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في مجلس الأمة احتفالا بالذكرى الثامنة لثورة يوليو المجيدة ، واستغرقت فترة الارسال في بدايتها خمس ساعات يوميا ، واستطاعت قوة ارساله أن تغطي حينئذ مساحة كبيرة من ريف وحضر جمهورية مصر العربية بلغت حوالي ١٢٠ كيلو مترا داخل محافظات شمال الوادى وجنوبه ، واليوم يغطي ارساله جميع أنحاء الجمهورية ، ويصل الي جميع فئات وطوائف الشعب حيث يقدر معدل انتشار التليفزيون في المناطق الحضرية الى ٩٧٪ من البيوت الحضرية ، ويقدر هذا المعدل في الريف المصري بحوالي ٨٠٪ ، وبدا ارساله الملون في منتصف السبعينات (٢٤) ، وشهد التليفزيون المصري في الفترة الأخيرة طفره لاعادة تطويره ، كان بدايتها فصل قنواته

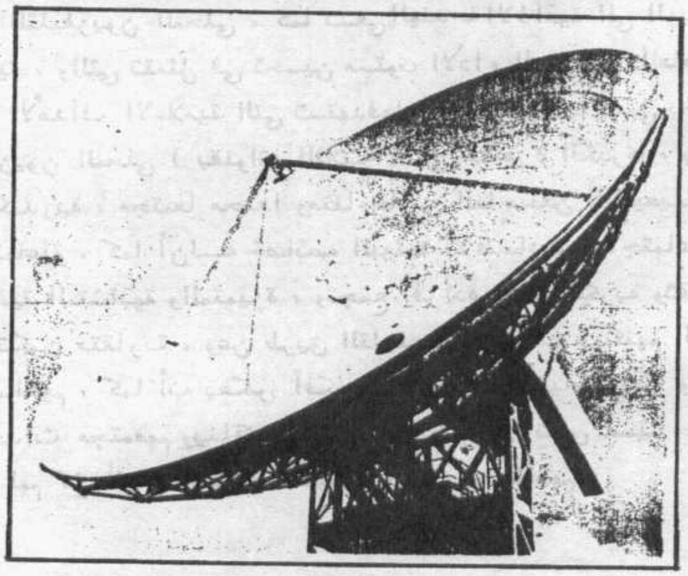
بعد دراسات موسعه ، استهدفت توزيع العمل ، ونوعية الانتاج وكمه وبحيث يصبح لكل قناة تليفزيونية سماتها وشخصيتها المتميزة .
فأصبحت القناة الاولى البرنامج الرئيسى الذى يهتم بالقضايا العامة وأهم أحداث الساعة ، ومعالجة المشكلات التى تهم جماهير المشاهدين بمختلف اتجاهاتهم واهتماماتهم وثقافاتهم ، بهدف ارضاء جميع الاذواق ، واشباع كافة الرغبات والاحتياجات المطلوبة ، أما القناة الثانية فتتميز بثقافاتها المتنوعة والانفتاح على الثقافات العالمية من خلال مجموعة من البرامج التى تهدف الى تحقيق التوازن بين واقع الثقافة المصرية ، وخلق ثورة تطلعات وطموحات ، ومسايرة أحدث مافى العالم من ثقافة ، فأصبحت تهتم بتقديم جرعات ثقافية من الاداب والفنون الوطنية والعالمية ، فضلا عن عرضها للانتاج الدرامى الأجنبى الرفيع المستوى ، كما تنفرد بتقديم البرامج التعليمية على كافة المستويات وتعليم اللغات الحية كالانجليزية وبعض المهن والحرف ، وهكذا تتميز القناة الثانية بانفتاحها على فكر وثقافة العالم ، وتفتح المجال أمام أشكال التعبير الفنى لتهيئ للمشاهد فرصة التفكير والمشاركة ، كما تهتم بشكل خاص بالتراث والتاريخ والخلق والابداع والابتكارات والتخيل والمحاولة .

التليفزيون المحلى (القاهرة الكبرى – القناة – الاسكندرية) :

يعتبرالتليفزيون المحلى أحدث الظواهر الاعلامية المصرية وكان أهم ماشهده عام ١٩٨٥ انشاء قناة ثالثة ، تكون نواة للتليفزيون المحلى بدأت ارسالها رسميا فى السادس من أكتوبر عام ١٩٨٥ ، لتغطى محافظات القاهرة الكبرى (القاهرة ـ الجيزة ـ القليوبية) وقد روعى ذلك فى التخطيط لبرامجها ، التى تتم بالسرعة والايجاز وتقديم جرعات مناسبة من برامج الخدمات ، ومتابعة الحياة اليومية لسكان القاهرة الكبرى ، بما فيها من مشكلات ومعوقات وانجازات وطموحات ، ومن جهة أخرى أنشئت محطة تليفزيون القناة فى مدينة الاسماعيلية ، لتكون المحطة الأولى التى تنشأ فى المحليات



نماذج لمحطات الارسال والاستقبال والارضيـة



وبعيدا عن العاصمة ولأول مرة ، ولتغطى محافظات منطقة القناة الثلاث (السويس ـ الاسماعيلية ـ بور سعيد) ، وقريبًا تنضم لها محافظة الشرقية ، وتتميز هذه المنطقة بخصائص وثقافات متقاربة ، وسكانها معرضون لاستقبال الارسال التليفزيوني من دول أخرى ، أخطرها التليفزيون الاسرائيلى ، لذلك كان ضروريا زيادة عدد القنوات الموجودة فى هذه المنطقة حفاظا عليها من التأثر بغير الاعلام المصرى وبدأت محطة تليفزيون القناة إرسالها فى الرابع والعشرين من أكتوبر عام ١٩٨٨ ، فى اطار الاحتفالات بانتصارات أكتوبر المجيدة وتهدف الى تعميق وربط وزيادة انتماء سكانها لبيئتهم ومجتمعهم المحلى ، والمحافظة على ذاتية هذه المنطقة وثقافاتها وحضارتها لتحقيق الدور المستهدف من أجل تنمية شاملة فيها .

ومن جهة أخرى أنشأ قطاع الهندسة الاذاعية ٣ محطات محلية فى كل من الاسماعيلية وبورسعيد والسويس لخدمة التليفزيون المحلى بمنطقة قناة السويس ، فى اطار الزيادة الأفقية فى عدد المحطات العاملة لخدمة المناطق الجديدة وبعد الانتهاءمن انشاء القناه الخامسة فى مدينة الاسكندرية ، لتغطى محافظات الوجه البحرى الشمالية كالاسكندرية والبحيرة ، ولتصبح أحدث القنوات المحلية دعما لخدمة التليفزيون المحلى ، كما تسعى الهندسة الاذاعية الى الزيادة الرأسية ، والتى تتمثل فى تحسين مستوى الأداء للمحطات العاملة لخدمة الأهداف الاعلامية التى تستهدفها الدولة ، وطبيعى يخدم التليفزيون المحلى (بقنواته الثلاث) فى القاهرة الكبرى ، والقناة والاسكندرية ، مجتمعا محددا ومتناسقا من الناحيتين الطبيعية والاجتماعية ، كما أن له خصائصه البيئية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتشابهة والمتميزة ، وتجمع أفراده وحدة فكرية وثقافية تكاد تكون متقاربة ، وعن طريق التليفزيون المحلى يمكنهم التعبير عن مصالحهم ، كما أنه يعكس أفكارهم ، ويلبى احتياجاتهم ، ويقدم لهم أحداث مجتمعهم ويناقش معهم المشكلات التى تمس صميم حياتهم ويقدم لهم كل ألوان الثقافة الفنية النابعة من بيئاتهم .

امكانات وتطورات جديدة :

لعل أكبر ثورة حدثت في التليفزيون هي (الفيــديو تيب) (video Type)ونعني به الشريط الذى يستطيع تسجيل الصــورة والصوت معا على سطحه المغناطيسي ، ودونما حاجة الى طبع أوتحميض .... الخ ، فالفيديو تيب يمكن أن يذاع بمجرد الانتهاء مــن تسجيله ، ويمكنك أن تنقله من مكان الى مكان في الحال وبسرعة وتتنوع شرائط الفيديو من حيث الحجم (٢ بوصة ـ ١ بوصة ـ ٣/٤ بوصة ـ ١/٢ بوصة) ، وتنخفض نوعية جمال الصورة بانخفاض حجم الشريط وأجهزة تسجيل الفيديو خفيفة الوزن نسبيا ، ويمكن استخدام شريطها عدة مرات ، ومن مزاياه أنه يمكن المشاهد من التحكم في المشاهدة أو التعرض للمادة المسجلة عليه (٢٥) ، ويمكن عرض المادةالمسجلة علي (Monitor) جهاز استقبال تليفزيوني يتصل سلكيا بجهاز عرض الفيديو ، وشهدت اواخر الستينات ومعدات التصوير حتى أصبحت أكثر قدرة عن سابقتها التي تم اختراعها في أواخــر الخمسينات ، هذا بالاضافة الى سهولة تشغيلها ، وتستخدمأجهزة الفيديو في تسجيل مشاهد حية live location تسجيلا مباشرا ، أثناء حدوثها بإستخدام اله التصوير الاليكتروني (الفيديو) ويتم بعدئــذ تفسير المشهد اليكترونيا فتسرى النبضات اليكترونيا في الكابــل الواصل بين الكاميرا وجهاز التسجيل ، الذى يقوم بتكبيرها وتحويلها الى مجالات مغناطيسية تسجل على الشريط .

اسطوانات الفيديو :

ظهرت في أواخر السبعينات اسطوانات الفيديوV. discs ، ويعتبرها علماء الاتصال علامة بارزة في حفظ وتخزين المعلومــات المصورة وتدفقها ، وتشبه أسطوانات الفيديو الاسطوانات العاديــة الخاصة بالجرامافون ، فهي مصنوعة من البلاستيك أيضا ، لكنها مسجل عليها بالصورة والصوت بعكس اسطوانات الحاكي المسجل عليهــا بالصوت فقط ، وتحتوى كل اسطوانة فيديو على كل وجه من وجههــا

مادة تليفزيونية ويتضمن الوجه الواحد من ٣٠ دقيقة الى ساعة وتستخدم أشعة الليزر في تشكيل سطحها ، وتستخدم في عرض جهاز Video discplayer خاص يعرض اسطوانات الفيديو ، ولايمكن مسح هذه الاسطوانات أو التسجيل عليها .

الميكروفيديو كاسيت :

ومن جهة أخرى بدأ يظهر في الاسواق جهاز تسجيل فيديو خفيف الوزن ، سهل الحمل ، ويعتبر أصغر جهاز فيديو تم تصميمه حتى الان في عالم مسجلات الفيديو كاسيت ، وهونظام ½ بوصة ويضمن وضوحا بالصورة ، ونقاءا بالصوت ، ويعمل على أحد ثلاثة مصادر للطاقة ، اما مصدر كهربائي داخل المنزل ، أو العمل ، أو أى مكان أخر ، أويستخدم بطارية السيارة ، أو بطارية الجهاز نفسه والتي يتم شحنها قبل بدء العمل على الأقل بفترة كافية ، ويؤمن الشحن من البطارية ٤٠ دقيقة من التصوير مع الكاميرا ، وساعة وثلث تشغيل بدون كاميرا ، ومدة الشحن تقل الى ساعة ٠ واحدة والجهاز مزود بمؤشر للذاكرة ، وأخر للانذار ضد الرطوبة كما يستخدم في الضبط حسب الطلب ، وهو مثالي جدا لرجال الأعمال خاصة في التعليم ، وذلك لصغر حجمه ، وسهولة نقله داخل حقيبته الصغيرة .

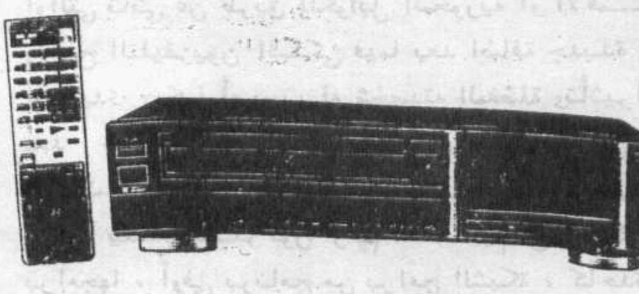
انتشار الفيديو في مصر :

بدأ الفيديو في الانتشار في مصر عام ١٩٧٥ ، وخلال عشر سنوات بلغ عدد أجهزة الفيديو مايقرب من ثلاثة ملايين جهاز يتراوح ثمن الواحد منها بين ١٣٠٠ ـ ١٥٠٠ جنيه (٢٦) ، وانتشرت في مصر نوادى الفيديو لتداول شرائط الفيديو العربية أو الاجنبية وبعضها يتيح المشاهده الجماعية لشرائط الفيديو بين مجموعة من المشاهدين تربط بينهم الصداقة أو العلاقات الاجتماعية بصورة واضحة وتلعب المشاهدة الجماعية دورا رئيسيا بالنسبة لهم ، ممايجعلنا

نطالب بالاهتمام بها ، ومراقبتها، حتى تؤدى الهدف الايجابى منهـــا فى الوقت الذى يزداد فيه الطلب على شرائط الفيديو ، وتشير احـدى الدراسات الميدانية أن ٢٤٢ شخصا تبلغ نسبتهم ٧٥ر٤٢٪ لعينـــة عشوانية قوامها ٨٠٠ حالة على مستوى الجمهورية يملكون جهاز فيديـــو مما يؤكد انتشارها ليست فقط فى القاهرة والاسكندرية وانما تعـدى ذلك ليشمل العواصم الحضرية بالوجهين البحرى والقبلى ويشير ١٠ر٢٣٪ من عينة الدراسة أنهم يمتلكون نحو ٢٠ شريط فيديو ، وتشـــير الدراسة الى أن ٦٣ر٧١٪ من الجمهور يتعاملون مع المراكز الخاصة بالفيديو كاسيت ، وأخطر مافى الأمر أن مشاهدة اللذين يملكـــون أجهزة الفيديو المنتظمة بلغت حوالى ٨٦ر٩٢ ٪ ، وهى نسبة مرتفعـــة جدا وذلك لما يشكله هذا الجهاز من جاذبيته ، وقد تقاربت النسبـة



تليفزيون بالريموت كنترول

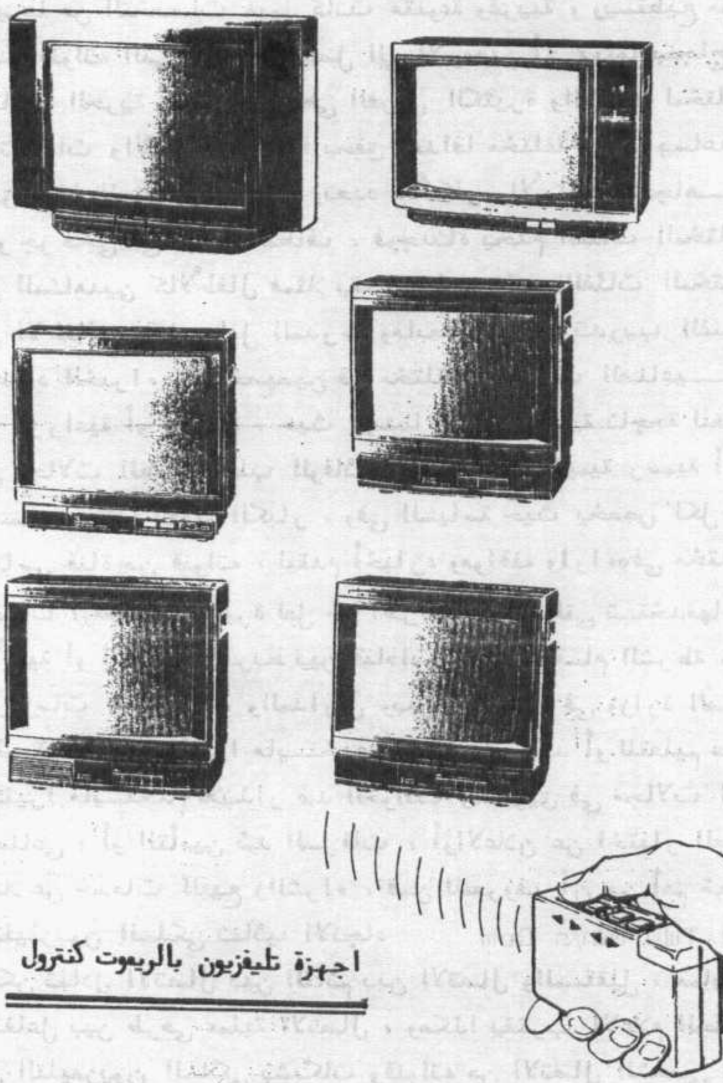


فيديو بالريموت كنترول

تماما بين الذكور والاناث (٢٧) ، وبالتالي يصبح الفيديو جزءا من حياتهم اليومية ، ويصبح تأثيره عليهم واضحا ٠

التليفزيون السلكى :

أومايعرف بتليفزيون الكابل ، والأصل فيه أنه اختراع يلبى الحاجة الى توصيل الاشارات الى الجهات النائية ، أوذات الظروف الجغرافية و الطبيعية الصعبة ، والتي يتعذر ربطها بالتليفزيون التقليدى في حالة وجود عوائق طبيعية تحول دون وصول الشاشة التليفزيونية وبالتالي عدم وضوح الصورة التليفزيونية الى شاشات الاستقبال التليفزيونى فى المنازل ، أما التليفزيون السلكى فانه يعطى نتائج طيبة للغاية بل أنه يعطى نتائج ممتازة فى حاله الارسال الملون ، لكنه سرعان مايصبح وسيلة اتصال هامة وخطيرة قائمة بذاتها ولها خصائصها التي تميزها عن غيرها ، بل أنه يتفوق على التليفزيون التقليدى فى كثير من التطبيقات الثقافية والعملية ، ويمكن البث منه على أربعين قناة ، كما أن كل مجموعة من مجموعات التليفزيون السلكى يمكن ربطها بالمجموعات الأخرى عن طريق الأقمار الصناعية كما يمكن استخدامه فى علاج بعض حالات البث التليفزيونى العادى السئ ، أو الذى يحقق استقبالا غير مرض ، ولبشبع اهتمامات المشاهدين ورغباتهم فى الوصول الى صورة أوضح ، واختيار البرنامج الذى يروق لهم من بين أعداد البرامج الهائلة ، والمنتجة محليا أوالتي تأتي عن طريق الكوابل المحورية أو الأقمار الصناعية وأصبح التليفزيون السلكى فيما بعد اضافة جديدة للتليفزيون التقليدى ، كما أصبحت له شخصيته المفضلة وتأثيراته القوية فيما بعد ، خاصة ونعتبره تليفزيون الحرية والتنوع فى ارضاء أذواق الفئات المتعددة والمشارب المختلفة مقابل الاشتراك فى قنواته وهكذا يدفع المشتركون رسم اشتراكهم فى القناة ، أوفى جزء من برامجها ، أوفى برنامج من برامج الشبكة ، كأحدى مجالات التليفزيون السلكى ، والمعروف أن تكنولوجيا التليفزيون السلكى تتضمن مرشحات على الخط الفرعى لحجب الارسال عن بعض



اجهزة تليفزيون بالريموت كنترول

المشتركين أو السماح لهم بالمشاهدة ، وتقدم شبكات التليفزيون السلكي العديد من الخدمات في مختلف المجالات ، والتي ترضى أذواق الفئات المختلفة ، في السياسة والعلوم والاقتصاد والفنون والاداب والزراعة والموسيقى والاوبرا والثقافة والطب والقانون وغيرها من التخصصات مهما كانت متنوعة وغريبة ، ويستطيع من خلال تعدد قنواته التي يمكن أن تصل الى الاربعين أن يبثها بنجاح وفقا لمعايير الحرية والتنوع وليعطى الفرص الكثيرة والمتنوعة لمختلف الاتجاهات والاراء ، وهكذا يحقق أهدافا مختلفة ، لأنه يساعد على خلق مناخ الحرية والتنوع ، وتعدد الأفكار والأراء والاتجاهات وهو جو صحى في نهاية المطاف ، فوجدناه يخدم الفئات المختلفة من المشاهدين كالأطفال فمثلا يقدم برامج تخدم الفئات المختلفة من الاطفال ، قبل طفل المدرسة ومابعدها ، وفي تدريب الفنيين واعداد الخبراء والمتخصيصين في مختلف المجالات الصناعية أو الزراعية أو الصحية ، حيث وجدنا خدمات طبية ناجحة للعاملين في مجالات الطب والطب الوقائي ، وخدمات تعليمية رسمية أوغير رسمية ، وكذا تعليم الكبار ، وفي السياسة حيث يخصص لكل حزب سياسي قناة من قنواته ، ليقدم أخباره ومواقفه وأراءه في مختلف القضايا ،ومجالات مثيرة لعل من أطرافها تلك التي تستخدمها الجهات الأمنية أو التعليمية للربط بين قيادات الأمن وأقسام الشرطة ، وبين الرئاسات التعليمية ، والمدارس وبين المسئولين في وزارة الصحة والمستشفيات ، وكثرا مايستخدم للتطبيب عن بعد أو للتعليم عن بعد وكثيرا مايستخدم للانذار ضد الحوادث والحريق في مجالات الأمن الصناعي ، أو التأمين ضد السرقات ، أوالاعلان عن اختيار العاملين فضلا عن خدمات البيع والشراء ، فمن المعروف أن من أهم خصائص التليفزيون السلكي ثنائيه الاتجاه TWO Ways Com. بحيث يمكن تبادل الاتصال بين القائم بين الاتصال والمستقبل ، ممايحقق التفاعل بين طرفي عملية الاتصال ، وهكذا يقترب الاعلام الجماهيرى في التليفزيون السلكي بشبكاته وقنواته من الاتصال الشخصي المباشر Personel Com. (٢٨) .

الارسال التليفزيوني المزدوج

ويشكل نظام الارسال المزدوج أومايعرف بنظام الاتصال المباشر One Line وفي اتجاهين TWO Ways. أفضل وسائل تكنولوجيا الاتصال الاليكتروني لاقامة اتصال تليفزيوني بالصوت والصورة والكتابة في اتجاهين باستخدام الكوابل المحورية Cables وبواسطة محطات طرفية Terminals ، كان لها صدى عظيم جدا ، مما أدى الى استخدامها في مجالات هامة منها :

١ - نشر وتبادل المعلومات المرئية في مختلف المجالات اليكترونيا Viedata ، حيث يستفاد من بنوك المعلومات ، وقنوات التليفزيون السلكي والهاتف في ارسال أو استقبال النصوص أو الصور والرسوم بين طرفي عملية الاتصال ، كالفيديوتكس Videotex ، وتطبيقاته الكثيرة التي ظهرت في كثير من الدول بأسماء مختلفة ، مثل سيفاكس CeeFax ، وبرستيل وأنيتوب Antiope ،وتلتيل Teletel وفيوترون وتليدون Telidon وفستا Vista وتليست Teleset وكابتن للكتابة على التليفزيون ..... الخ .

حيث يتلقى القائم بالاتصال من المشاهد أوامره أو أسئلته في مختلف المجالات ، ليجيب عليها من خلال الكمبيوتر ، وعن طريق شبكة الاتصالات الاليكترونية ذاتها ، وبالتالي تصبح قدرة الفيديوتكس على تقديم المعلومات لانهائية ، لأن المعلومات تنتقل عبر شبكة اتصال مرئي دائمة ، وفي حوار تفاعلي Interactive dialogue على مقابل دفع الاشتراك في الخدمة التي تقدمها الشبكة ، يعكس نظام التليتكست Teletext ، الذى يستخدم قناة ارسال مفردة وبحيث لايحدث أى نوع من التفاعل المزدوج أو الحوار التفاعلي المتبادل بين القائم بالاتصال في هذه الخدمات وبين المستقبلين المستفيدين منها (٢٩) .

٢ - عقد الاجتماعات التليفزيونية للمشاركين في اجتماع واحدعن بعد ، ومن مواقع جغرافية مختلفة ، في نفس الوقت ، وذلك لبحث او مناقشة قضية أومشكلة في أى مجال من مجالات الحياة المتنوعة ، فقد تكون بهدف الاتصال التليفزيوني بين شخصين كمافي التليفزيون المرئى video Telephone أوكما تستخدم في المناظرات أو المؤتمرات أو الندوات والاجتماعات العلمية أو الطبية أو السياسية أو الثقافية أو الفنية ، حيث يمكن أن تشترك مجموعة في اجتماع واحد منقول بالصوت والصورة من وإلى كل طرف ٠

الارسال التليفزيوني المنفرد (O neway T . V . T) :

ويتضمن نظم التليفزيون السلكى والتى تقدم خدماتها لفئات جمهور المشاهدين كالقنوات التعليمية المخصصة للأطفال من أنواع التعليم الرسمي،أوغير الرسمي كما في تعليم الكبار ٠٠٠ الخ ٠ وكذلك نظام الشبكات الخاصة ، كالتى تعتزم احدى الشبكات الأخبارية CNN تقديمها في مصر بالتعاون مع تليفزيون ج ٠ م ٠ع مقابل دفع الاشتراك السنوى ، وكذلك نظام التليتكست Teletex ، والذى يقوم بارسال المعلومات في اتجاه واحد منفرد ، وبدون تفاعل متبادل كالنوع السابق ، ويقدم هذا النمط من الارسال عروضا اخبارية متنوعة من بينها نتائج المسابقات الرياضية ، واخبار سوق المال والأحوال الجوية ٠٠٠ الخ ذلك من معارف ومعلومات تهم المشاهد العادى ٠

وفي بعض الانظمة يوجد كشاف على الشاشة يعلم المشاهدين بأنواع المعلومات المتوافرة لدى الشبكة وأرقامها ، وعند اختيار رقم معين يحصل المشاهد على المعلومات المطلوبة ، كأحوال الطقس وأنواع المسرحيات ، وأسعار العملات ونتائج المباريات ، لكن دون أن يحدث تفاعل مزدوج ومتواصل بين الشبكة وبين المستقبل ، ومن جهة أخرى هناك بعض الشبكات السلكية التى تقدم خدماتها المحدودة

والمسجلة على أنماط الفيديو المتنوعة ، (كالشرائط VTR أو اسطوانات الفيديو Videodiscs والتى تجسد مختلف المعــارف والمعلومات والأحداث بالصوت والصورة والحركة واللون ، أو الدرامية كالتمثيليات والمسلسلات أو السلاسل الدرامية ، أوقد تنقل صــورا لدوريات (صحف ـ مجلات) اليكترونية ، و يتم مزج فيهــا العديد من التقنيات كالارسال بالأقمار الصناعية ، والالياف الضوئيـة واستخدام تكنولوجية الفاكسملى لنقل الصفحات المكتوبة أو الموضوعات المصورة والطباعة الاليكترونية ، كما يحدث فى العديد من دول العالم حيث أصبح هناك أكثر من مائة مؤسسة صحفية فى أكثر من أربعيــن دولة تنقل صفحات جرائدها لطبعها عن بعد ونشرها فى مواقع متعــددة من دول العالم فى وقت واحد ، ونجد منها على سبيل المثــــال الفيناناشيال Financial Times وول ستريت The Woll Street Journal والنيوزويك Newsweek ، ومجلــة الايكونوست The Economist ، والتايم Time والاهرام القاهرية والشرق الأوسط ، وكل هذه الصحف والمجلات تطبع فى أكثـر من ست مواقع ، وتصل الى مايقرب من ١٢ موقعا مختلفا فى العالــم حيث توزع فى نفس اليوم (٣٠) ، وهكذا تنتقل هذه الخدمات مــن الشبكات الوطنية وعبر الأقمار الصناعية الى مناطق العالم المختلفــة لتحقق احتياجات جمهورها من القراء أو المشاهدين فى مختلــف المجالات الاعلامية أو التثقيفية أو التربوية أو الترفيهية ، ولها أثرهـا الواضح على كافة الجوانب المعرفية للأفراد ، كما يمكن أن تلعــب دورا أكثر أهمية فى مجالات أخرى كالتدريب المهنى ، أو الحرفــى أو التعليم غير النظامى فى مناطق التجمعات العمالية ، أوفى مواقــع عملهم سواء كانت انتاجية أوخدمية ، وتؤثر على نواحى المعيشــة اليومية واتخاذ القرار من أجل تحسين مستوى الأفراد ، وبما ينعكــس فى أحوال الدولة كلها .

كما ان انتشار هذه الخدمات من شأنه أن يحدث تغييــرات جذرية ، وتشير احدى نتائج استطلاع الرأى للمستفيدين من بعض هــذه الخدمات بعد تجربتها فى بعض الدول أن ٩٠٪ منهم أعجبتهم هــذه الخدمة ، وقرروا أنها يسرت لهم كثيرا من مهامهم اليومية وأشار ٤٥٪

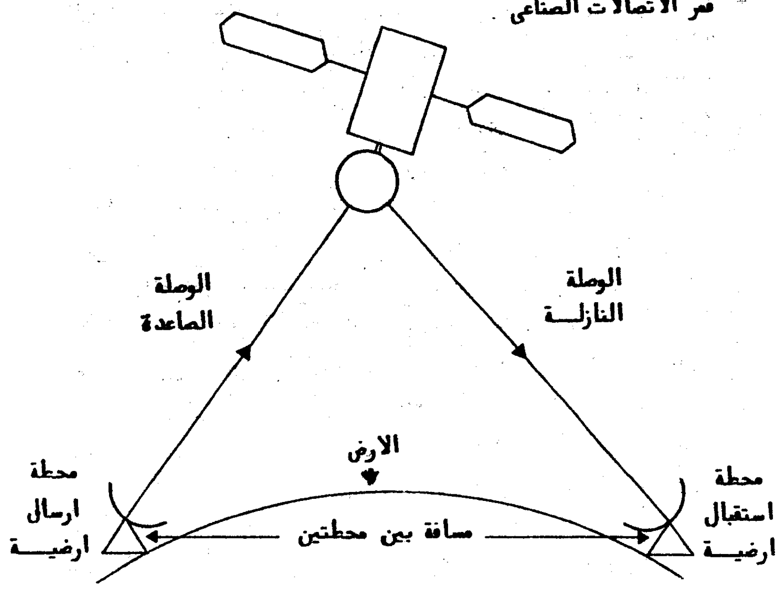
منهم أن مشاهدتهم لبرامج التليفزيون العادية قد قلت عن ذى قبـــل وقرر ٣٠٪ أن قراءتهم للصحف قد تناقصت أيضا وجاء ترتيـــب الخدمات التى طلبوها على الوجه التالى (٣١) :

* آخر الأخبـــار
* الاتصال وتوجيه الرسائل
* الانشطة الترويحية والمناسبات الهامة ٠
* قوائم الطعام وأماكن تناوله فى المطاعم ٠
* التعليم بمافيه من دراسة اللغات ٠
* قيادة السيارات ، والاستعداد للحصول على رخصـــة القيـــادة
* خدمات المستهلكين لشراء حاجاتهم ، ومعلومات عن السلـــع وأسعارها ومن أهمها (البقالة ـ تذاكر المســـرح ـ الادوات المنزلية ـ الملابس ـ الكتب ـ الاسطوانات ـ معدات التصوير الاثاث ـ الادوات الرياضية) ٠
* التعرف على مختلف الألعاب والألغاز ، ونتائج المباريـــات الرياضية ، وكذا المعلومات الصحية والطبية ، وجداول ومواعيـد وسائل النقل ، وبرامج الرحلات ، والاجازات ، وادارة الأموال بمافيها الخدمات المصرفية ، والمعلومات الخاصة بشـــراء أو استئجار العقارات ، والعناية بالسيارات وصيانتهـــا وأسعارهـا ٠

الاتصالات الفضائية :

يحتاج الارسال التليفزيونى الى محطات ارسال واستقبال كثيرة لنقلها وتبادلها ومد آفاقها لمسافات شاسعة على ظهر الكرة الأرضيـــة وتنبأ آرثر كلارك بامكانية نقل الاتصالات الاليكترونية الى مسافات بعيدة ، حيث نشر مقالا فى هذا الموضوع فى مجلة اللاسلكى عام ١٩٤٥ أشار فيه الى استخدام الأقمار الصناعية كمحطات توسط Relay stations مثبتة فى الفضاء الخارجى ، وهكذا ساعدت التكنولوجيا المتقدمة فى مجال الحاسبات والاليكترونات الدقيقة Micro Electronice والتى يرجع الفضل اليها فى تمكين العلماء من حساب

المدارات بدقة كبيرة ، وكذلك التقدم الهائل فى الاتصـــــالات وتطبيقات علوم الفضاء والطاقة الجديدة والمتجددة وتداولها ، حيــث أطلقت الولايات المتحدة أول قمر صناعى Telstar للاتصالات



(نموذج يوضح الارسال والاستقبال عن طريق قمر الاتصالات الصناعـى)

عبر الأقمار الصناعية فى صيف العام نفســه بيــن الولايات المتحدة الامريكية Vsa وشبكة تليفزيون أوربا الغربية (EVN) حيث تابعها مايقرب من مائتى مليون مشاهد ، وتعتبر تكنولوجيـا الاتصالات الفضائية امتدادا لتكنولوجيا الاعلام على اختلافها ويعتبـر القمر الصناعى وسطا ترحيليا (مستقبل ـ مرسل) ، يستقبـــــل

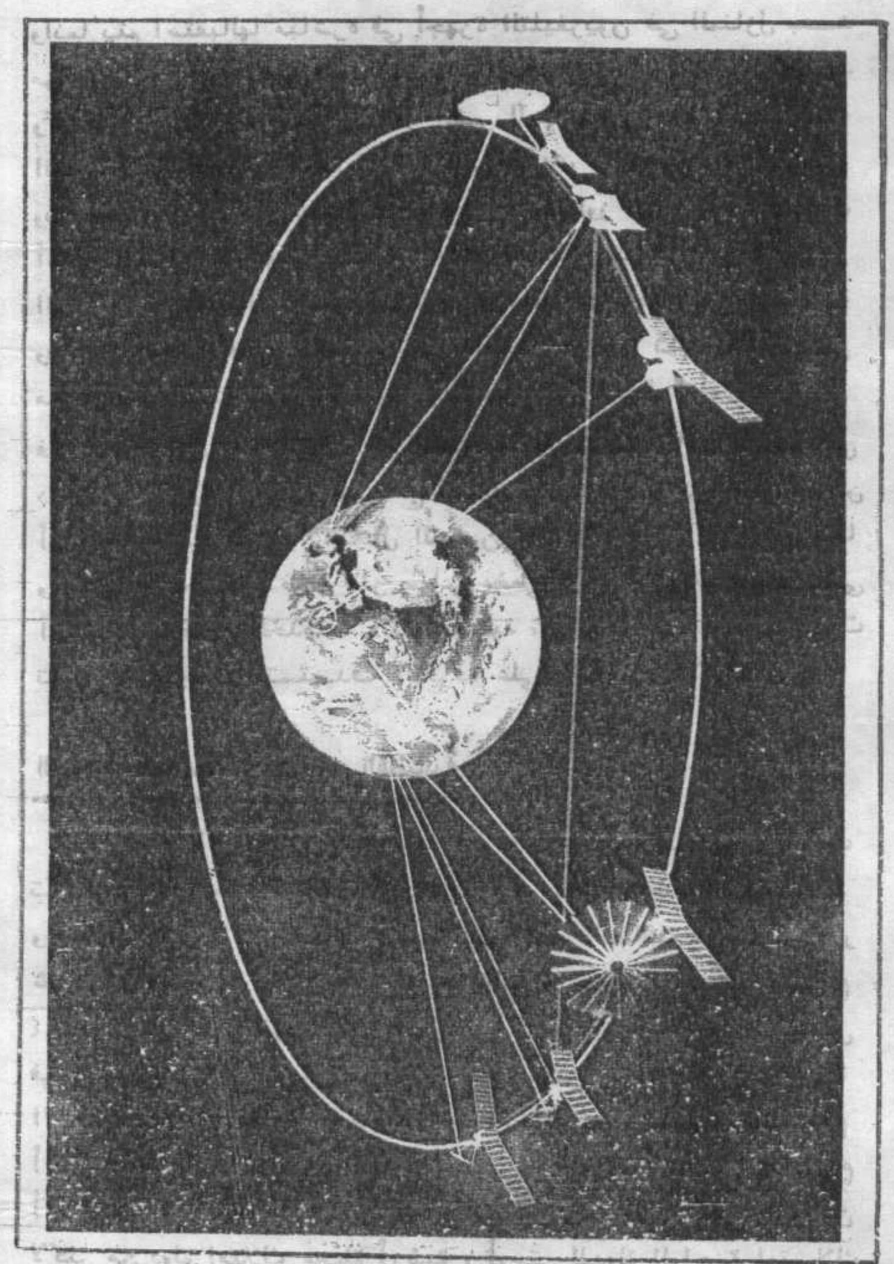
الاشارات التى تصله من المحطات الارضية ، والتى فى الغالب تكون ضعيفة نسبيا بعد رحلتها الطويلة من المحطة الأرضية ، ثم يقويها ويعيد ارسالها بقوة عالية جدا مما يحقق استقبال محطات أخرى لها على مسافات بعيدة على ظهر الكرة الارضية ، ويتم هذا التحويل فى القناة القمرية TRansponder ، ويختلف عددها من قمر صناعى الى اخر ، والقناة القمرية يمكنها نقل برنامج واحد بالصوت والصورة أوماثتين وأربعين دائرة صوتية أوهاتفية ، وكلما يزداد عدد القنوات القمرية يؤدى ذلك الى زيادة حجم الاتصالات المسموعة والمرئية التى تتم عن طريقها ، وكلما يؤدى ذلك بالطبع الى زيادة حجم القمر الصناعى ووزنه ، وبالتالى يزيد من تكاليفه ، ويحمل القمر الصناعى بالاضافة الى معدات القنوات القمرية معدات أخرى مختلفة منها وصلات (هوائيات) تختص بالتقاط الترددات وارسالها وأجهزة لتسجيل الصوت والصورة ، وتكبيرها ، واعادة بثها ، فى وقتها المحدد هذا بالاضافة الى مصفوفات اللاقطات الشمسية Solar Panels، والتى تكون أشبه بأجنحة مطوية عند اطلاق القمر ، لكنها تمتد عندما يبلغ القمر الصناعى مداه ، ليتعرض أكبر قدر منها لأشعة الشمس ، والتى تعتبر بمثابة طاقة غير تقليدية وتكفى لتشغيل القمر وقت الظلام ، كما يحمل القمر كميات من الوقود لتشغيل محركات رفعه ، والتى تعمل على ضبط موقعه فى مداره المحسوب ، والمحافظة على موقعه باستمرار ، وعندما ينتهى عمر القمر الافتراضى باستهلاك معدات القنوات القمرية ، التى قد تبلى أوتضعف ، وبالتالى تقل قدرتها على تحويل الترددات ، وتصبح أكثر ضعفا وتشويشا ، ويصل العمر التشغيلى لمعظم أقمار الاتصالات نحو سبع سنوات (٣٢) ، ويلاحظ أنه كلما كانت الاقمار الصناعية ضعيفة كلما تطلب ذلك استخدام محطات أرضية قوية والعكس صحيح ، فهناك علاقة بين قوة القمر وحساسية المحطة الارضية ، وكلما كانت الاقمار الصناعية أكثر قوة تصبح بالتالى أكثر وزنا وأكثر تكلفة ، وتكون المحطات الارضية أبسط وأصغر ، وأقل تكلفة ولهذا فالمحاولات مستمرة لتطوير تكنولوجيا الأقمار الصناعية [illegible] عددا فى القنوات القمرية

وبالتالى تصبح تكنولوجيا الفضاء أكثر تعقيدا ، وأصبح اطـــــلاق الأقمار الصناعية سباقا بين القوى العظمى فى عصرنا ، ويشهد الفضاء الخارجى عمليات متتابعة لاطلاق الأقمار الصناعية تتصاعد من حيث التقنية والدقة ، وتتطور يوما بعد يوم من حيث الكفاءة فى تأديـــة المهام المنوطة بها ، وتختلف الأقمار الصناعيـــة باستخداماتهـــا فمنها مايستخدم لأغراض عسكرية كالتجسس ، ورصد تحركـــات القوات والعتاد ، ومنها مايستخدم فى أغراض علمية ، كرصـــد الثروات والاستشعار من البعد ، وعمل المسوح الجيولوجية ، الـــتى تفيد فى التنقيب عن الثروات والموارد المختلفة ، ومنها مايستخدم فى رصد الأحوال الجوية والطقس ، وترشيد مسارات السفن الملاحية ومنها مايستخدم فى نقل المعارف والمعلومات بالصوت والصورة ، أو الاتصالات الهاتفية ، أو التلكس أو الفاكسملى ، كما فى نقـــل صفحات كاملة من الصحف وطباعتها عن بعد فى أماكن بعيدة ·

ومن جها أخرى يمكن تصنيف أقمار الفضاء حسب قوة أجهزتها اللاقطة والمرسلة للترددات وقنواتها ومداراتها حـــول الكـــرة الأرضية (٣٣) ، ومن جهة أخرى هناك الأقمار غير الثابتة ، وتعتمـد على عدد من الأقمار التى تشكل شبكة متكاملة على مدار واحـــد لتضمن استمرارية تعامل المحطات الأرضية طوال الاربع والعشريـن ساعة معهما ، لأنها تدور بسرعة أكبر حول الأرض من دورانهـــا حول نفسها ، مما يصعب متابعة القمر الواحد من هذه السلسلة مـــن الاقمار ولأوقات محدودة تبلغ عشرات الدقائق كل ثلاث ساعـــات تقريبا ومنه الأقمار السالبة NEGative Satellite وهـــى عبارة عن أسطح عاكسة للاشارات التى تصلها من الارض ، كالقمـر الامريكى Echo score ، ولايحمل هذا النوع من الاقمار أيـــه أجهزة للتعامل مع هذه الاشارات ، وبالتالى فهى قليلة التكاليـــف وتوجد على مسافة قريبة من سطح الأرض ، مما يحد من المساحـــة التى يمكن أن تغطيها وتتأثر بالعديد من العوامل الجوية . مما يفقدها دورها فى التقاط واعادة الاشارة ، والمزودة بالعديـــد

من الأجهزة التي سبق أن أشرنا اليها كالقنوات القمرية ، وأجهزة التسجيل والارسال ... الخ ، ومنها أقمار تلستار Relay Telstar أن الأقمار الثابتة أو المتزامنة ، والتي تبدو ثابتة في الفضاء لأنها كما أوضحنا تدور بسرعة متزامنة أو متوافقة مع سرعة الأرض ، وفي نفس اتجاه دورانها ، وبالتالي فهي تغطي نفس المكان على الكرة الارضية وأمكن تغطية الكرة الارضية بثلاثة أقمار صناعية من هذا النوع ولتأمين الاتصالات بين كافة أرجاء المعمورة ، مثل الأقمار التابعة للرابطة الدولية لأقمار الاتصال Intelsat ومنها القمر الكائن فوق المحيط الهندي والقمر الكائن فوق المحيط الأطلسي .

من جهة أخرى تتنوع أقمار الفضاء ، طبقا لمعيار آخر حيث نجد مايعرف بأقمار التوصيل المرحلي point to Point Sateuite وتربط بين محطتين ، ويتميز هذا النوع من الاقمار بكفاءته العالية ، ومن جهة أخرى هناك أقمار التوزيع Distribution Satellite ، حيث تقوم أقمار هذا النوع بتوزيع الاشارات التليفزيونية الى مناطق واسعة وتكلفة أقل ، ويتميز هذا النوع من الأقمار بزيادة قوة ارساله ، ويستخدم هذا النمط أقمارا قوية وبالتالي يمكن استخدام محطات أرضية متوسطة وصغيرة وقليلة التكاليف ، كما يمكن استخدام محطات صغيرة ومتنقلة يمكنها التعامل مع القمر الصناعي ، أما النوع الثالث فهو مايعرف بأقمار البث المباشر Direct Broodcati حيث ترسل الأقمار الصناعية اشاراتها مباشرة للمشتركين ، ودون حاجة الى استخدام المحطات الأرضية الوسيطة بتكاليفها الباهظة ، ومثل هذا النوع من الاقمار موجود في بعض دول العالم المتقدم ، حيث تستخدم في الاتصال المباشر ، ودون توسط المحطات الارضية ، وخاصة في المحيطات والبحار حيث تعاون في تحديد مواقع السفن في المحيطات وحركة الطائرات ، كمايتولى بعض هذه الأقمار الصناعية البث التليفزيوني المباشر للبرامج التي يلتقطها من الارض ، وتغطي مساحات شاسعة وعددا من الأقطار بحيث لاتمر اشاراته المرسلة بالمحطات الأرضية

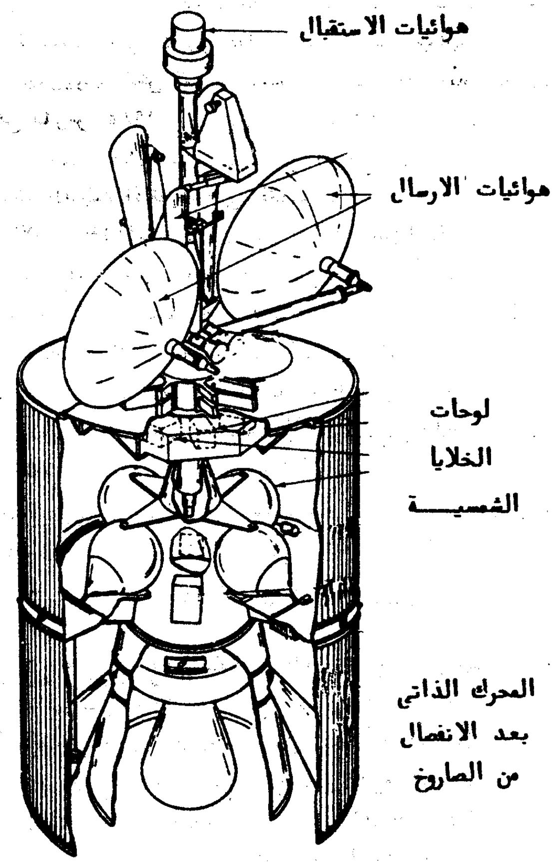


مجموعة من اقمار الاتصالات الصناعية تدور فى فلك الارض

وانما يتم استقبالها مباشرة فى أجهزة التليفزيون فى المنازل بعد مواءمتها ، وتمت تجربة هذه الأقمار للبث المباشر بنجاح فى الهند وكندا وفرنسا وألمانيا ، ويعتبر القمر الهندى أول قمر للبث التليفزيونى المباشر استقبله المشاهد الهندى من القمر الصناعى وباستخدام هوائيات طبقية ذات قطر لا يتجاوز المتر يوضع فوق أسطح المنازل ، واليوم تصنع هوائيات الالتقاط المباشر من الاقمار الصناعية فى أشكال فردية وبسيطة ، وبدون أية تجهيزات معقدة وبأحجام صغيرة وغير مكلفة ، ويوجه الهوائي توجيها ثابتا للتعامل مع الأقمار للبث المباشر ، وليحرم الدول من السيطرة أو التحكم فى اختيار البرامج القادمة من الخارج ، وليحقق للمشاهد أعلى درجة من حرية التعرض للبرامج التليفزيونية ، التى تروقه ، ومن أبلغ التجارب فى هذا المجال التعاون المشترك بين كل من فرنسا وألمانيا الاتحادية لاطلاق قمر صناعى يغطى فرنسا ، وآخر يغطى ألمانيا ، لتحسين الخدمات التليفزيونية ، واضافة خدمات تليفزيونية جديدة تستهدف التعرف على الثقافات الأخرى .

الشبكات العالمية للاتصالات الفضائية :

لاتزال الاتصالات الفضائية حتى الآن محكومة باعتبارات تكنولوجية متقدمة جدا ، كما تحكمها عدة متغيرات سياسية واقتصادية ، وهناك شبكات عالمية للاتصالات الفضائية على غرار شبكة الانتلسات Intelsat والتى ترجع نشأتها الى عام ١٩٦٤ ، وهى منظمة دولية تضم الدول غير الشيوعية ومركزها الرئيسى فى واشنطن ، ويتلخص دورها فى تحقيق استمرارية وتطوير شبكة الاتصالات الفضائية ، وبهدف خلق نظام تجارى موحد لاستخدام أقمار الفضاء على مستوى العالم ، وتمول من حصيلة أوعائد استخدام أقمارها واشتراكات أعضائها اللذين يزيدون عن مائة دولة ، ويمكن لاكثر من دولة امتلاك محطة أرضية ، أوحتى للدولة الواحدة امتلاك أكثر من محطة ، كمافى المملكة العربية السعودية وبعض الدول العربية الأخرى ، ولقد أطلقت هيئة الانتلسات أكثر من ست أجيال



(نموذج لاساسيات القمر لاصناعى للاتصالات)

من الأقمار الصناعية منذ قمرها الأول Telestar حيث نقل تلستار برنامجا تليفزيونيا حيا نظمته شبكة تليفزيون أوربا الغربية EVN بين الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوربية ، حيث شاهده مائتا مليون مشاهد ، ويضم الجيل الاول من أقمار الانتلسات (الطائر المبكر)Early Bird، قناة تليفزيونية واحدة ، و ٢٤٠ دائرة تليفزيونية ، أما الجيل الخامس من أقمار الانتلسات فضم عشرين قناة تليفزيونية ، ومايقرب من ١٥٠٠ دائرة تليفزيونية لكل قمر ، ويتكون الجيل من سبعة أقمار أطلق أولها فى مارس ١٩٨٥ ٠

أما الشبكة الدولية الأخرى فهى التابعة للانترسبوتيك Inters Putnik للاتصالات الفضائية ، والتى صدر قرار انشائها فيما بين مجموعة من الدول الشيوعية فى عام ١٩٧١ ، وبدأت نشاطها فى يوليو ١٩٧٢ ، ومقرها موسكو ، وتستهدف تأمين التعاون بين أعضائها وتوجيه جهودها لتطوير الدراسات والخدمات وأسلوب العمل من أجل نظام دولى للاتصالات الفضائية ، ولقد أطلقت الشبكة سلسلة أقمار (البرق) Molonya ، وستاسيونار StatioAr، وتمول الشبكة من مساهمة الدول الاعضاء ، مقابل استخدامها للدوائر والقنوات القمرية ، وتوزع الأرباح بنسبة مساهمة كل منها فى رأس المال (٣٤) ٠

وتخدم هذه الشبكة أربعين محطة أرضية بكفاءة عالية ٠

من جهة أخرى توجد عدة شبكات اقليمية لخدمة اقليم محدود كمافى القمر الاندونيسى الذى يخدم بعض دول شرق أسيا مثل أندونسيا والفلبين وسنغافورة وتايلندا ، وكذلك الشبكة العربية أو القمر الصناعى العربى ، الذى يخدم أقطار الوطن العربى أو القمر الأوربى ٠٠٠ الخ ، وهناك سلسلة من أقمار الفضاء لخدمة دول بعينها لتامين اتصالاتها المحلية كمافى الدول الصناعية ومنها اليابان التى طورت انواعا من أقمار الاتصالات لخدمة احتياجاتها المحلية ومنها (CTS) وفرنسا وألمانيا

وكندا ..... الخ .
وتستخدم الأقمار الصناعية على المستوى الوطنى بغية زيادة فـــرص وكفاءة الاتصال بين أنحاء الدولة .

وهناك بعض الدول النامية التى ترى فى استخدام الشبكـــات المحلية وسيلة فعالة لتحقيق برامج وخطط تنميتها ، ومنها الهنـــد على سبيل المثال ، وهناك شبكات محلية تعتمد على أقمار الاتصالات التابعة لهيئة الانتلسات ، أو الانترسبوتيك كمافى المملكة العربيـة السعوديـة والجزائر ونيجيريا ، وتستخدم في الاتصالات والنقـــل التلفزيوني (٣٥) .

الشبكة العربية للاتصالات الفضائية وامكاناتها :

تمت الاستفادة عند بدء تكوين الشبكة العربية للاتصـــالات الفضائية من التطور الكبير والسريع الذى تم فى مجال الأقمـــار الصناعية ، والاتصالات الفضائية ، والذى فتح مجالات كبيرة لتقديم خدمات جديدة ، ومتخصصة لتلبى احتياجات المجتمع المعاصـــر اعلاميا وتثقيفيا وتربويا ، ولخدمة الأهداف التنموية فى كل جوانبها وبعد اجراء العديد من الدراسات جاء تكوين الشبكة العربيـــة للاتصالات الفضائية على نسق مماثل لتكوين شبكات الاتصـــالات الفضائية الأخرى ، والتى تتكون من قطاع فضائى يشمل الأقمـــار اللازمة ، وشبكة التحكم فيها ، وقطاع أرضى يشمل المحطات الأرضية التى تتعامل مع القمر العربى على امتداد ١٣ مليون متر مربـــع هى مساحة جميع الدول العربية وتعمل الشبكة العربية فى نطاق الحيز (S.c.) ٦ جيجاهيرتز للوحدة الصاعـــدة و ٢ ـ ٤ جيجاهيرتز للوحدة الهابطـة)
ونعلم أن الترددات الأساسية للأقمار الصناعية على الوجه التالى :

مسلسل	الحيز	الوصلة الصاعدة	الوصلة الهابطة
١	C	٦ جيجاهيرتز	٤ جيجاهيرتز
٢	KU	١٤ ،،	١٢ جيجاهيرتز
٣	KA	٣٠ ،،	٢٠ جيجاهيرتز
٤	S	—	٢ جيجاهيرتز

وتستخدم فى تأمين الاتصالات الهاتفية والتلغراف والتلكس وتراسل المعطيات ، ولجميع الخدمات التليفزيونية وخدمات أخرى

ولقد أطلق القمر الصناعى العربى الرئيسى أو الأول صباح السبت ٨ فبراير ١٩٨٥ من مركز الفضاء فى كورة بمستعمرة جويانا الفرنسية بواسطة صاروخ الايريان الفرنسى ، وأطلق القمر الاحتياطى الأول فى ١٨ يونيو ١٩٨٥ بواسطة مكوك الفضاء الامريكى التابع لوكالة الفضاء الامريكية NaSA وأصبح القمر الرئيسى نتيجة أعطاله الفنية قمرا احتياطيا حيث تعطل عدد من قنواته القمرية ٠

كما تعرض لعدد من المشاكل المتصلة باستقرار وضعه المدارى وبما يعوق أداء مهمته ، فى حين تم الاعتماد بشكل رئيسى على القمر الاحتياطى الأول ، والذى أصبح الان قمرا رئيسيا ٠

ولعل أحد الاسباب التى عاقت القمر الصناعى العربى (عربسات) طوال الفترة الماضية الأزمات السياسية التى عانت منها دول المنطقة ولعل اقتراب الدول العربية ووحدتها ، وعودة مصر الى الامة العربية أوعودة الامة العربية الى مصر ، ووضوح رؤية التضامن العربية يعاون فى قيام تبادل عربى بين الدول العربية ، وتم استخدام القمر الصناعى العربى فى نقل العديد من الأحداث الهامة على المستوى العربى ، الا أننا نلاحظ أن اهتمام هيئات التليفزيون العربية

ببرامج القمر الصناعي العربي لازال محدودا ، ربما لارتفاع تعريفه الاتصالات على المستوى العربي ، والتي تساوي الرسوم التي تتقاضاها الشبكات العالمية ، ومنها الانتلسات على سبيل المثال (٣٦) وتوجد محطتان للتحكم والمتابعة في القمر الصناعي العربي في كل من (الرياض) بالسعودية ، والدخيلة بتونس ، ويتضمن التخطيط طويل الأجل للشبكة العربية استخدام سبع قنوات تليفزيونية في عربسات، لنقل ولتبادل البرامج التليفزيونية والاستخدام العرضي لدوائر التليفزيون بالدول الأعضاء ، ومن التجارب المبشرة الاستخدام اليومي لارسال نشرة اخبارية تليفزيونية يتم تجميع أخبارها بواسطة عربسات ، ولتختار منها محطات التليفزيون العربية لتضمينها في نشراتها الاخبارية ، ويتم الآن انشاء العديد من المحطات الأرضية التي يتم التعامل من خلالها مع القمر الصناعي العربي ، ومنها المحطة التي تنشأ في مصر ومن المقرر أن تبدأ عملها خلال نوفمبر ١٩٩٠ ومن جهة أخرى أصبح هناك أكثر من احدى وعشرين محطة أرضية تتعامل مع الأقمار الصناعية في الوطن العربي (٣٧) ، وتستخدم في تأمين الاتصالات المتنوعة ونقل البرامج (بالصوت أو بالصوت والصورة) وتبادل المعلومات على اختلافها ٠

مصر والاتصالات الفضائية :

تتولى وزارة المواصلات انشاء العديد من المحطات الأرضية التي تتعامل مع الأقمار الصناعية الدولية لتأمين اتصال مصر بها وكذا نقل وتبادل البرامج الاذاعية والتليفزيونية ، وطباعة صفحات الأهرام الدولي في بعض العواصم الدولية ، كما في مناطق القبة والمعادي والهرم ، وذلك للاتصال بالأقمار الصناعية الدولية ، كالقمر الكائن فوق المحيط الهندي ، واخري خاصة بالقمر العربي بدات عملها في نوفمبر ١٩٩٠ ، وكذلك أقمار المنظمة الدولية للأقمار الصناعية البحرية لتوفير الاتصالات البحرية بمختلف أنواعها ٠

أول رسالة تليفزيونية يستقبلها التليفزيون المصرى :

ولقد استقبل تليفزيون ج ٠ م ٠ ع أول رسالة عبر الاقمار الصناعية يوم ٢٧ يناير ١٩٧٥ ، بمناسبة زيارة الرئيسى الراحل محمد أنور السادات لفرنسا ، تضمنت هذه الرسالة تغطيةتليفزيونية اخبارية لمراسم وصول واستقبال الرئيس الراحل فى مطار باريس.

أول رسالة من مصر لليابان عبر الاقمار الاقمار الصناعية :

ومن جهة قام التليفزيون المصرى (التبادل الاخبارى) ببث أول رسالة تليفزيونية لأول مرة عبر الأقمار الصناعية من القاهرة الى اليابان فى الخامس من يونيو عام ١٩٧٥ ، وذلك بمناسبة عودة الحياة الطبيعية لمدن القناة ، واعادة افتتاح قناة السويس للملاحة الدولية (٣٨) ٠

التليفزيون المصرى يستقبل نشرتى شبكة تليفزيون أوروبا الغربيــة (EVNO - EVNI) :

يستقبل التليفزيون المصرى يوميا نشرتى أخبار شبكة تليفزيون أوربا الغربية (EVNO-1) ، عبر القمر الصناعى الكائن فوق المحيط الهندى ، وعن طريق المحطة الأرضية بالمعادى وذلك لضمان ملاحقة أحداث العالم ، طبقا لاتفاق الأمانة العامة لاتحاد اذاعات الدول الغربية مع اتحاد اذاعات الدول العربية اعتبارا من فبراير ١٩٧٦ ٠

ومن قبل اختيرت مصر ضمن مجموعة الدول التى أقيمت فيها محطات استقبال أرضية لاختبار صلاحية الارسال التليفزيونى عن طريق قمرى الفضاء التابعيين للمشروع الفرنسى الألمانى المشترك ٠

ويستخدم التليفزيون المصرى الأقمار الصناعية فى نقل الاحداث الهامة ، لتذاع عبر قنواتــــه المحلية أوعند استقبال أهم أحداث الدول العربية ، وطبقا لاتفاقيات دولية فى هذا المجال

وكذلك عند ارسال وتبادل الرسالة الاخبارية التى يبثها التليفزيون المصرى لهذه الدول طبقا للاتفاقيات الثنائية المبرمة ، ومع بداية العقد الحالى للتسعينات يمكن للافراد فى مصر استخدام الهوائيات التى تباع فى الاسواق الاوربية ، والتى تصنع للتعامل مع الأقمار الصناعية مباشرة ، لالتقاط البرامج التليفزيونية ، ودون أن تمر بالمحطات الأرضية للاتصالات الفضائية (كمحطة المعادى وغيرها) وذلك لأن مصر تقع تحت مظلة أكثر من قمر صناعى ، منها القمر الأوربى والامريكى ، وتشير التجارب الهندسية لمركز البحوث التابعة للهندسة الاذاعية باتحاد الاذاعة والتليفزيون الى استقبال ارسال شبكة الاقمار الامريكية (CNN) ، والتى تعمل على دوائر القمر الدولى والتابع لهيئة الانتلسات ، والمعروف Intelsat (5) 27.5West. ، وذلك من خلال الحيز الترددى (١٤ جيجاهيرتز للوصلة الصاعدة Uplink ١٢، جيجاهيرتز للوصلة الهابطة Downlink، وبعاكس قدره ٣ر٧ م ، كما سبق للمركز الذى يتولى مهام مسح الفضاء المصرى استقبال عدد من الاقمار الصناعية التى تعمل فى الحيز الترددى C من ٤ - ٦ جيجاهيرتز ، وبعاكس قدره ٤م ، منها الفرنسى أو الروسى أو أو الامريكى هذا بالاضافة الى القمر الصناعى العربى (عربسات(٢،

عربسات ينقل برامج التليفزيون المصرى :

وقد وقع رئيس مجلس أمناء اتحاد الاذاعة والتليفزيون ومدير الشبكة العربية للاتصالات الفضائية العربية اتفاقا يقضى باستخدام مصر لاحدى القنوات القمرية للقمر العربى عربسات، تبث من خلالها مصر برامجها ، التى تغطى الدول العربية والأفريقية وبعض الأقطار الاوربية ، وشهد توقيع الاتفاق الذى تم بمبنى التليفزيون صباح الثلاثاء الثانى عشر من يونيو ١٩٩٠ السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ، على أن يتم ذلك اعتبارا من نوفمبر ١٩٩٠ ، وفور الانتهاء من انشاء المحطة الأرضية التابعة للقمر الصناعى العربى (عربسات) فى القاهرة ، ويتضمن الارسال

المصرى اختيار برامج تليفزيونية من القناة الأولى والثانية بالاضافة الى نشرات الأخبار والبرامج المعدة خصيصا لهذه القناة .

من جهة أخرى يواصل الاعلام المصرى جهوده فى دراسة مشروع القمر الصناعى المصرى للاتصالات والبث التليفزيونى المباشر ، ويمكن أن تستفيد منه دول وادى النيل ، (مصر . السودان . أوغندا) ، ولقد أطلق عليه فى الدراسات الأولى قمر نهر النيل Nilesat وجارى استكمال دراسة المشروع وفق اجراءاته الخاصة ، والتى تشارك فيها جهات معينة كثيرة ، ويحرص فيها الاعلام المصرى على الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة فى هذا المجال .

ويخصص للقمر الصناعى المصرى موقع مدارى عند ٧ درجات غربا ، ومخصص لها القنوات القمرية التليفزيونية أرقام ٤ ، ٨ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٠ ، ولتغطى مساحة جمهورية مصر العربية فى اشعاع واحد يشمل المساحة الكاملة لمصر والتى تزيد عن مليون كيلو متر مربع ٠٠٢ر١م ك م ، بحيث يتم البث مباشرة الى أماكن تجمعات المشاهدين ، وليتم التقاط البرنامج التليفزيونى بهوائيات صغيرة ، على شكل طبق ، ومن المتوقع أن يصل قطرة من ٦٠ ـ ٩٠سم ويلحق به أجهزة اليكترونية صغيرة (٣٩) .

وهكذا بعد هذا العرض السريع لتطور الوسائل الاعلامية والعوامل التى أدت الى ازدهارها ، نؤكد أهمية هذه الوسائل فى تشكيل خبرة العامل المصرى والطريقة التى يفكر بها كانسان (٤٠) خاصة ونحن نعيش الآن ثورة تكنولوجيا الاتصالات والتى لها تأثيرها المباشر والعميق على البشر بمختلف فئاتهم وتجمعاتهم ، وتنقل هذه الوسائل الرسائل الاعلامية لجماهير العمال ، أوتنقل رسائلهم الى فئات الجماهير على مختلف المستويات المحلية أو القومية أو العالمية .

مراجع الجزء الاول :

١ = د. سمير محمد حسين ، الاعلام والاتصال بالجماهير والرأى العام ، مطابع سجل العرب ، ١٩٨٤ ، ص١٢٩

٢ = د. جيهان أحمد رشتي ، الاسس العلمية لنظريات الاعلام دار الفكر العربى ، ١٩٧٥ ، ص٦

٣ = م.يحيى أبو بكر خبير الاعلام ، أمام الجلسة الرابعة للندوة العربية الأولى للصحافة العمالية والاعلام فى مجال العمل التى نظمها مكتب العمل العربى ، فى القاهرة ، مساء الجمعة ١٩٧٦/٩/٣ .(حديث)

٤ = يحيى ابو بكر وآخرون ، منهج وبرنامج دراسة شعبة الاعلام العمالى بكلية الدراسات النقابية ، الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ، المؤسسة الثقافية العمالية ، الجامعة العمالية ديسمبر ١٩٨٣ ، ص٣

٥ = د. جيهان رشتي ، مرجع سابق ، ص٢٠٦ ـ ٢٠٩

٦ = الخطة الاعلامية العامة لاتحاد الاذاعة والتليفزيون ١٩٨٥/٨٤ ص٤١ ـ ٤٢

٧ = د. محمد معوض ، دراسات فى الفن الاذاعى ، ١٩٨٨ ، ص١٣٥

٨ = د.جيهان رشتي ، مرجع سابق ، ص٥٤ ـ ٥٥

٩ = د. خليل صابات ، الصحافة رسالة واستعداد وفن وعلم ، دار المعارف بمصر ، ص٧٧

١٠ = المرجع السابق ، ص٩٣
د. أحمد حسين الصاوى ، قراءة فى ملف الصحافة المصرية العدد ٥٤ من مجلة الدراسات الاعلامية ، يناير ـ مارس ١٩٨٩ ص١

١١ = د. أحمد حسين الصاوى ، المرجع السابق ، ص ١٠

١٢ = د. خليل صابات ، مرجع سابق ، ص ٩٤

١٣ = د.جيهان أحمد رشتى ، النظم الاذاعية فى المجتمعات الغربية دراسة فى الاعلام الدولى ، دار التعاون للطبع والنشر ، ص ٧٠ – ٨٠

١٤ = محمد فتحى ، الاذاعة المصرية فى نصف قرن ، ١٩٣٤ – ١٩٨٤ ، مطابع الاهرام التجارية ، مايو ١٩٨٤ ، ص ٣٢ – ٣٣

١٥ = د. محمد معوض ، مرجع سابق ، ص ٣٢ – ٤١

١٦ = Dietrich BerWanger Mass Media Manual A Handbook , Low Cost Film,AndT.v Production in developing Countries ,Friedrich Ebert Stiftung F.R.Germany , 1976,P.37.

١٧ = راجع د. أ. سنسر وه.د ويلى ، السينما اليوم ، (مترجم) الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧١ ، ص ٢١ – ٤٢

أرثرنايت ، قصة السينما فى العالم من الفيلم الصامت الى السينراما (مترجم) دار الكاتب العربى للطباعة والنشر ، ١٩٦٧ ، ص ٢٢-٢٦

١٨ = د. مختار التهامى ، الاعلام والتحول الاشتراكى ، الطبعة الاولى دار المعارف ١٩٦٦ ، ص ٩٥

١٩ = ارثرنايت ، مرجع سابق ص ١٢٧

٢٠ = د. خليل صابات ، وسائل الاعلام نشأتها وتطورها ، الأنجلو ص ٥٢

٢١ = د. منى الحديدى ، الفيلم التسجيلى ، تعريفه ، اتجاهاته ، واسس قواعده ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٢ ، ص ٨١

٢٢ = روجر مانفل، الفيلم والجمهور ، مترجم ، دار الفكر العربى ، ص ٩٦ – ٩٧

٢٣ - فرنسيس بال ، وسائل الاعلام والدول المتطورة ، مترجم . دارسات اعلامية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٣ ، ص ٩

٢٤ - حسين عنان ، قوة تأثير التليفزيون المصرى فى الوصول الى الملايين ، فى مؤتمر آفاق الاعلان العربى ، ١٩٨٧ ص ١

٢٥ - د. جيهان رشتي ، دور تكنولوجيا الاتصال الجديدة فى التنمية ، العدد ٣٨ الدراسات الاعلامية ، فبراير ـ مارس ١٩٨٥ ، ص ٦٧

٢٦ - سمير فريد ، التليفزيون والفيديو فى مصر وأثرهما على فن السينما ، العدد ٤٥ مجلة الدراسات الاعلامية ، أكتوبر ديسمبر ١٩٨٦ ، ص ٢٤

٢٧ - د. ابراهيم امام ، التليفزيون السلكى تليفزيون المستقبل الفن الاذاعي ، العدد ٧٧ ، أكتوبر ١٩٧٧ ، ص ٩ - ١٨

٢٨ - اتحاد الاذاعة والتليفزيون ، بحوث المستمعين والمشاهدين بحث جمهور الكاسيت والفيديو ، فى ج . م . ع ، ابريل ١٩٨٤ ، ص ١٤

٢٩ - يحيى ابو بكر ، بنوك المعلومات التليفزيونية ، الفيديو تكس والتليتكست (٢) سلسلة بحوث ودراسات تليفزيونة جهاز تليفزيون الخليج ، ١٩٨٣ود . محمد أمان ، النشر الإليكتروني وتأثيره على المكتبات ومراكز المعلومات ، فى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، المجلة العربية للمعلومات ، المجلد السادس ، العدد الاول ، تونس ١٩٨٥ ، ص ٦ - ١١

٣٠ - فاروق ابراهيم ، الاقمار الصناعية وتكنولوجيا الاتصالات ، العدد ٥٤ مجلة الدارسات الاعلامية ، يناير ١٩٨٩ ، ص ٥٣ ٥٤

٣١ - يحيى ابو بكر ، بنوك المعلومات التليفزيو نية مرجع سابق ص ١٧ - ١٨

٣٢ - حمدى قنديل ، اتصالات الفضاء ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥ ص ٥٠

٣٣ – د. سهير بركات ، الاذاعة الدولية ، دراسة مقارنة لنظمها وفلسفاتها الكويت ، مؤسسة علي جراح الصباح ، ١٩٧٨ ، ص ١٠٧

٣٤ – د. انشراح الشال ، الاعلام الدولي عبر الاقمار الصناعية ، دراسة لشبكات التليفزيون ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٦ ، ص ١٥٧

٣٥ – د.محمد معوض ، فنون العمل التليفزيوني ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٦ ، ص ٥٢ .

٣٦ – حمدى قنديل ، الابعاد الدولية لاستخدامات الاقمار الصناعية في مجال التربية والثقافة ، ورقة مقدمة للندوة التي نظمها منتدى الفكر العربي حول القمر الصناعي العربي وافاق تنمية الثقافة القومية عمان ، ٨ – ٩ مارس ١٩٨٦ .

٣٧ – د. محمد عبده عابد ، أقمار الفضاء غزو جديد ، (٩) سلسلة بحوث دراسات تليفزيونية ، جهاز تليفزيون الخليج ، ١٩٨٤ ص ٤٠

٣٨ – محمد معوض ، دور التليفزيون العربي في التنمية الاجتماعية في الريف المصري دراسة تطبيقية ، ماجيستير ، غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، سبتمبر ١٩٧٩ ص ٧٥

٣٩ – فاروق ابراهيم ، مرجع سابق ، ص ٥١

٤٠ – UAW Ammo , The Media Business Wiz , Vol 25, NO.8.P.3.

- الجزء الثانى

- الصحافة والمطبوعات
- البرامج العمالية فى الراديو
- البرامج العمالية فى التليفزيون

أولا : الصحافة العمالية

تأخر ظهور الصحف العمالية العربيـة :

تأخر ظهور الصحف العمالية فى مصر والعالم العربى الى أوائل القرن العشرين لعده أسباب ، منها عنف القيود التى عانت منهـا الصحافة المصرية أو العربية سواء كانت سياسية أو اقتصاديـة أو اجتماعية ، فلم تتوافر لها الحرية التى تعمل فى اطارها ، والتى بدونها تفتقد الصحافة أهم العوامل التى تساعدها على الازدهـار وكانت السلطات علىمر التاريخ تتبارى فى فرض وصايتها عليهـا كما كانت قوانين النشر تعطيها حق المنح والمنع ، وحالت قوانيـن المطبوعات على اختلافها (العثمانى ـ الفرنسى ـ الانجليزى ٠٠الخ اصدار الصحف وعملت على عرقلتها بالوقف أو المصادرة أو الالغـاء بعكس الصحف الاجنبية ، التى ازدهرت لاستفادتها من هذه القوانين التى تحمى الصحف الأجنبية فى الدول العربية ، كما كانـت السلطات لاتعبأ باصدار الصحف ، وتنظر اليها باعتبارها نشاطـا ثانويا أو أمورا تكميلية ، على حد ماذكرته الوقائع المصرية فـى عددها الصادر فى أول ديسمبر ١٨٨١ (ان الصحافة ليست شيئـا رئيسيا فى البلاد بل هى أمور تكميلية ، ممايسمح للحكومة بالموافقة على وجودها ، أوتمنع نشرها ، وكذلك فان للسلطة الحاكمة مطلـق الحرية فى أن تضع من النظم ، أوتتخذ من الاجراءات ، ماتـراه مناسبا لمصلحتها ، دون أى اعتبار لأى جهة أخرى) (١) ، هـذا بالاضافة الى بعض العوامل الاقتصادية والفنية التى تختص بالصحافة العمالية كصناعة تحتاج الى رؤوس الأموال لتمويلها ، وبالتالى عانت من عدم وجود المطابع ، أوتخلفها ، أوتعطلها ، لعدم ورود قطـع غيارها ، ممايجعلها غير صالحة للعمل فى أغلب الأحوال ، كمـا أن قلة الموارد المالية يجعل هذه الصحف غير قادرة على خدمـة الجمهور بشكل فعال ، ويجعلها متحيزة فى خدمتها للقراء ، وبدون التمويل عموما لاتستطيع الصحف العمالية أن تغطى نفقاتها (٢) ،

بالاضافة الى قلة الكوادر الصحفية والفنية المدربة على فنون العمل الصحفى (تحرير .. اخراج .. طباعة ... ادارة ....الخ وعدم وعى القائمين على الصحف الموجودة أنذاك بأهمية الموضوعات العمالية فيها ، واعتبارها مواد جافة ، لايقبل عليها القـــراء ولذلك عزفت عنها ، ولم تهتم بأخبار العمال ، ولا الأركان الخاصة بهم إلا مؤخرا ، هذا بالاضافة الى بعض الأوضاع التى عاشتهـــا البلاد العربية كالتخلف الصناعى ، وانتشار الامية ، ممايقلل مـن نسبة المشترين للصحف ، وبالتالى نقص التوزيع ، ومحدوديـــة الانتشار ، وتشير الدراسات الاعلامية الى الارتباط الايجابى بين التعرض للصحف والمستوى التعليمى ، كما أن فقر السكان يجعلهم غير قادرين على شراء الصحف والمجلات العمالية ، وبالاضافة الى الفقر والأمية نجد ظاهرة ضعف التنظيمات النقابية أو غيابهـــا مما يجعلنا نقرر أن الصحافة العمالية فى غياب أوضعف التنظيـم النقابى تعتبر سلطوية ، صادرة بهدف توجيه جماهير العمـــال والسيطرة عليهم من جانب السلطة ، وهكذا أدت كل هذه العوامـل الى تأخر ظهور وانتشار الصحف العمالية الى أوائل القـــرن العشرين ، ومازال مجال التعبير بالكلمة الحرة على المستـــوى العربى يعانى من العديد من الضغوط ، منها ماهو ظاهر ، أو معلـن ويتمثل فى القوانين والتشريعات التى تحكم عمليات النشـــر أوالاصدار ، ومنها ماهو خفى أوغير معلن بموجب التقاليـــد والممارسات الصحفية المستخدمة (٣) ، وظهرت الصحف العمالية فى أوائل القرن العشرين هزيلة ضعيفة ، بدليل اختفاء الكثير منهـا عقب اصدارها بأعداد قليلة ، واذكر على سبيل المثال جريدتـى الوضاح والعمال ، وكذلك (العمال) أول الصحف العراقية العمالية والتى صدرت فى الثامن من سبتمبر ١٩٣٠ ، واختفاء مجلة الصنائع لسان حال جمعية اصحاب الصنائع العراقية فى نفس العام بعد ظهـور عـددين فقـط (٤)

التحرير

الاتحاد العام لعمال فلسطين

العدد ١٥/١٩٨٨

بالحجر نواصل المشوار



غلاف مجلة التحرير الفلسطينية

أنواع الصحف والمجلات العمالية :

تتنوع الصحف العمالية على اختلافها طبقا للعديد من المتغيرات ، كالدورية ، أوعدد مرات الصدور فمنها ماهو اسبوعي أو نصف شهرى أو شهرى ، أو تصدر كل ثلاثة شهور (فصليه) ، أوكل ستة شهور (نصف سنوية)) أوحتى تصدر مرة واحدة في العام (حولية) ، ويشترط أن تصدر بانتظام ، وتتابع ، ولهذا تسمى بالدوريات Periodicals كما يمكن تصنيفها وفقا لأشكالها المتباينة من حيث الحجم ، ووفقا لنوع الورق ، ونوع الطباعة ، وشكل الصحيفة أو المجلة من حيث الاخراج الصحفي وهناك أحجام مختلفة من الصحف عرفها العالم ، منها مايعرف بصحافة البطاطين Blaket News papers ، ويبلغ طول صفحتها ١٢٥ سم تقريبا وعرضها ٨٧,٥سم ، كصحيفة التجارة الامريكية JournalOF Commerce، والتى صدرت فى نيويورك عام ١٨٥٣ ، وهناك الصحف ذات الحجم العادى ، والمألوف فى حياتنا اليومية ، كصحيفة العمال ، ومعظم الصحف المصرية ، وهى فى الغالب ذات نمط واحد حيث يصل طول صفحتها الى ٥٦ سم وعرضها ٤٢ سم تقريبا ، وهناك الصحف النصفية أوماتعرف Tabliod، ويبلغ طول صفحتها نحو ٤٢ سم ، وعرضها ٢٨ سم ، ويذهب البعض أن هذا الحجم قد جاء تلبية لاحتياجات سكان المدينة الى قراءة الصحف فى السيارات العامة ومركبات الترام ، مما يتطلب حجما أصغر فى مثل هذه المواصلات المزدحمة ، أولعدم توافر الورق ، وغلو ثمنه ومن الطريف أن بعض الصحف المصرية تبالغ فى كبر حجمها وقت رخص الورق وتوافره ، حيث بلغ طول صفحة جريدة الأهرام عام ١٨٩٧ الى ٧٠سم ، بينما بلغ عرضها ٥٢ سم (٥) كما يمكن تصنيف الصحف العمالية وفقا لتوزيعها ، والدائرة الجغرافية أو المجال الجغرافى الذى تغطية الصحيفة (Coverage) ونعنى به المناطق التى تصل اليها بالفعل هذه الصحيفة بعكس التوزيع Circulation، أى الاعداد التى تم توزيعها فعلا فى المناطق التى تغطيها الصحيفة ، (٦) ، وبالتالى يمكن أن نقول صحف



اغلفة صحف عمالية : مجلة العمل المصرية مجلة وعي العمال العراقية
جريدة العمال المصرية مجلة العمل الاردنية
امجلة العمال اليمنية

واسعة الانتشار أو محدودة الانتشار ، وطبقا لتوزيع الصحيفة ، أمـــا من حيث التغطية فهناك الصحف المحلية ، والوطنية (القومية) ، والاقليمية والعالمية ، طبقا للمجال الجغرافى الذى تغطية .

ومن جهة أخرى يمكن تصنيف الصحف العمالية وفقا لمضمونها الـــذى تحمله ، حيث يمكن أن تكون سياسية ، أو اقتصادية ، أو اجتماعية أو رياضية ، أو دينية .... الخ ذلك من مضمون متنوع ، كمـــا يمكن التمييز بينهاطبقا لجمهورها من القراء الذى تخاطبه علـــى مستوى العمال ، فمنها مايخاطب جماهير العمال عامة ، ومنهـــا مايخاطب فئة معينة من جماهير العمال ، كعمال البناء ، أو عمـــال الزراعة ، أو عمال النسيج ، أو عمال الحديد والصلب .. الخ .

ومن جهة أخرى يمكن تصنيف الصحف والمجلات العمالية الى :-

١ - الصحف والمجلات العمالية العامة :

وتتسم بتنوع موضوعاتها ، وتوجه لعموم جماهير العمال ، كصحيفة العمال التى تصدر فى مصر حاليا، وصحيفة العمال التى تصدر فـــى الدار البيضاء بالمغرب ، ومجلة (وعى العمال) بالعـــــراق ، و (العمال) بالجمهورية العربية اليمنية ، و (صوت عمال الاردن) العمالية الشاملة أو الجامعة ، ومجلة العمل التى تصدر عـــن وزارة القوى العاملة ، والثورة والعمل فى الجزائر ... الخ .

٢ - الصحف أو المجلات العمالية المتخصصة :

والتى تهتم بتقديم موضوعات متخصصة ، لقطاع أوفئة من جماهير العمال ، كالعاملين فى الحديد والصلب ، واللذين يصدرون (صلـــب الدلتا) ، أو (مجلة الثقافة العمالية) للعاملين فى مجال التثقيـــف العمالـــى ..... الخ .



إننا لا نضيع أجر من أحسن عملاً (قرآن كريم)

العمال

جريدة أسبوعية تصدر عن الاتحاد العام لنقابات عمال مصر

رئيس مجلس الإدارة
أحمد العماوى

رئيس التحرير
أحمد حرك

أسسها عام ١٩٦٢
أحمد فهيم

الثمن ٢٠ قرشا

Telex. 93255 EGLAB UN – Fax 753427

العماوى يكشف القوى السياسية المعارضة :

مواقفكم زائفة .. وشعاراتكم كاذبة

ناديتم بالغاء التعليم المجانى .. واليوم تطالبون بدستور «تفصيل» !!

لن نسمح بتجاهل حقوق العمال والفلاحين

عمالنا قادرون على الحفاظ على مكاسب ثورة يوليو

من الدار البيضاء

العدد ٧٨٤ تشرين الثاني ١٩٨٨

العمال

عدد وثائقي

يصدرها الاتحاد العام لنقابات عمال الجمهورية العربية اليمنية

العدد الثامن – السنة الثامنة – شوال ١٤٠٨هـ – مايو ١٩٨٨م

التنمية والوحدة اليمنية

وفود عمالية عربية ودولية تشارك فى المؤتمر العام الثانى للاتحاد

جريدة العمال المصرية

مجلة وعى العمال الجزائرية

مجلة العمال اليمنية

٣ - الصحف والمجلات العمالية الاخبارية :

وتهتم بتزويد جمهور قرائها من العمال بالمعارف والأنبـــاء والمعلومات والحقائق ، وهي كثيرة ومتنوعة في مختلف المجـــالات العماليـــة ·

٤ - الصحف والمجلات العمالية الملخصه أو المركزة أو الموجزة :

وتعتمد على أن تنشر بايجاز أبرز وأهم الموضوعات الاخبارية والتعليقات والمقالات ، وكافة المواد الصحفية المنشورة فـــــــي الدوريات الأخرى العامة أو المتخصصة ، مع التركيز على مايرتبط منها بالجهة التي تصدر هذه الصحف أو المجلات ، وترجع أهميـــة مثل هذا النوع من الصحف والمجلات النادرة الى تزويد جمهورهـــا من العمال بالمعارف والمعلومات المتخصصة التي توسع دائـــــرة معارفهم ونظرتهم وتطلعهم على موضوعات بعينها ، بل وتركـــــز انتباهم على هذه الموضوعات التي كان من الصعب أو المستحيـــل قراءتها في مصـــادرها (٧) ·

وأخيرا يمكن تصنيف الصحف والمجلات العمالية وفقا لمصدرها أو جهة أصدارها أو ملكيتها على الوجة التالى :

١ - صحف ومجلات تصدرها الحكومة أو احدى وزاراتها أو هيئاتها التى تهتم بقضايا العمل والعمال ، وتمثل الصحافة العمالية الرسمية :

ومنها على سبيل المثال مجلة (العمل) الشهريـــة الفنية المتخصصة فى كل قضايا العمل والانتاج والتنمية ، وتصدر عن جمعية نشر الثقافة التابعة لوزارة القوى العاملة فى جمهورية مصر العربية ، وصدر العدد الأول منها فى أول يناير عام ١٩٦٣ كجزء من برنامج وزارة العمل فى مجال التوعية العماليـــــة وحتى يجد فيها العامل المصرى فى مختلف مواقعه الانتاجيـــة



مجلة العمل الاردنية
مجلة العمل المصرية

والخدمية مادة ثقافية وقومية تساعده في عمله ، ومنها على سبيل المثال مجلة العمل التى أصدرتها وزارة الثقافة السودانية في المدة من ١٩٦٧ وحتى ١٩٧٠ ، ولتصبح أول مجلة عمالية سودانية ٠

٢ - صحف ومجلات عمالية تملكها الاحزاب أو التنظيمات السياسية :

وتصدر الأحزاب أو التنظيمات السياسية صحفا عمالية لتعبر عن اتجاهاتها ومواقفها تجاه قضايا العمل والعمال وفي مصر ويؤكد قانون الصحافة رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ في مادته الثالثة عشرة الى حرية اصدار الصحف للاحزاب السياسية (٨) ، ومن قبل كانت الأحزاب والتنظيمات في مصر تصدر صحفها العمالية ، وأذكر منها على سبيل المثال جريدة (العمل) التى أصدرها حزب العمل قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ ، ورأس تحريرها عبد العليم المهدى الذى قدم لنا فيما بعد ألف باء الاعلام النقابى فى بداية السبعينات ضمن منشورات المؤسسة الثقافية العمالية ، وكان حزب العمل يضم أنذاك القادة النقابيين البارزين أمثال فتحى كامل وسيد قنديل ومحمد عمارة (٩) ومن جهة أخرى كان للتنظيمات اليسارية ، والحزب الشيوعي المصرى صحفها ومجلاتها والتى كانت ذات طابع عمالي ، ومنها مجلة الحساب الصادرة عن الحزب الشيوعي المصرى عام ١٩٢٤ ، وكذلك الضمير عام ١٩٤٥ ، والجماهير عام ١٩٤٧ ، والملايين ١٩٥١ ، والغد ، وكلها كانت تهتم بالقضايا العمالية ، والدفاع عن الطبقة العاملة ، لكن صبغتها كانت سياسية في المقام الاول ، كما استهدفت نشر المبادئ والأفكار الماركسية بين جماهير العمال وفي العراق صدرت صحيفة (العمال) اليومية في الموصل لتكون لسان حال حزب العمال ، كما أصدر الاتحاد الاشتراكي السوداني صحيفته اليومية باسم العمال ، كما يصدر المكتب السياسي للحزب

كاتب ياسين: نجمه في سماء الثقافة الجزائرية

الحرية

AL - HOURRIAH

عام بعد اعلان الاستقلال...

عمال البحرين

نشرة دورية تصدرها اللجنة العامة لعمال البحرين - العدد الرابع - يناير ١٩٨٩م







مجلة الحرية الجزائرية

بينما تحتفل البلاد بالعيد الوطني المجيد تحتضن قمة التعاون التاسعة

القمة التاسعة لدول مجلس التعاون يحق لنا ان نطلق عليها قمة التعاون والسلام .. عطاء الخير والعمل .. وهي تكتسب اهمية خاصة من حيث زمان ومكان انعقادها .. في اطار التطورات المحلية والعالمية . فمن حيث الزمان تأتي هذه القمة بعد رحلة امتدت لعشر سنوات اجتازت خلالها الكثير من المعوقات والمطبات وصولا لاستمرار هذه القلعة واحرزت العديد من الانجازات متجزة مراحل متقدمة من التكامل الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي

[illegible]

كلمة العدد

اخي العامل لو رجعنا اليوم الى ما قبل ست سنوات اي قبل منح التنظيم العمالي الصفة الشرعية، لوجدنا ان الوسائل التي كانت متاحة للتنظيم الحوار بين العمال والادارة تكاد تكون معدومة ولا تسهم بشكل من الاشكال في نقل مشاكل وتوجهات العمال امام الادارة والمساعدة في معالجة القضايا القائمة . بل ان العامل كان يعاني من عدم مشاركته الفعالة في قرارات الادارة وبطرح وجهات نظره بأسلوب بناء وحضاري . ولم يكن هناك من يقوم بمقام التمثيل العمالي في رفع وجهة نظر العمال وفي محاورة الادارة بالاساليب المقنعة والديموقراطية الهادفة ويعمل على ابراز السلبيات والاستفادة من الايجابيات في مجال العمل

ومنذ شهر فبراير عام ١٩٨٣ برز التنظيم العمالي في شكل اللجان العمالية المشتركة وتحمل الصفة الرسمية التي [illegible] مواده رقم ٢ [illegible] قراراته [illegible] ٨١ [illegible] العامل [illegible] العمال في [illegible] لرفع الانتاج والمساهمة في [illegible] اوضاع العامل والمنشأة .

ومن المنطقي ان نلاحظ من خلال ذلك تعاظم الدور الذي تقوم به اللجنة العامة لعمال البحرين والذي قد اخذ الشكل الصحيح من حيث المبدأ عندما اعتبرت اللجنة العامة كيانها جزء مكمل لدور اللجنة المشتركة داخل المنشأة ولا يتجزء عن دور طرفي الانتاج على مستوى البلد وبذلك تكامل عمل الاطراف الانتاج الثلاثة

البقية ص ٢

مجلة عمال البحرين

الاشتراكي الثوري بالصومال مجلة (العمل) الاشتراكية ، للاهتمام بقضايا العمل والعمال ، وهكذا تنتمي هذه الصحف والمجلات الــى الاحزاب ، أو التنظيمات السياسية ، التى تصدرها ، وتعتبـــر لسان حالهـا .

٣ - صحف ومجلات عمالية تصدرها الهيئات والمنظمات المختصه أو المعنية بشئون العمل والعمال على المستوى العمالى والعربى والوطنى والمحلى :

ومنها على سبيل المثال (العمل والتنمية) التى يصدرها المركز الاقليمى للبحوث الاقتصادية والتوثيـق التابع للمركز الأفريقى الامريكى للعمل ، ويتم توزيعهــا على نطاق واسع ، وكذلك مجلة العمل العربية وهى مجلـــة فصلية تصدر كل ثلاثة شهور ، وتعنى بالبحوث والدراســات والتقارير التى تتعلق بقضايا العمل والعمال فى مختلــف المجالات والميادين الثقافية والاجتماعية والتشريعية والصحــة والسلامة المهنية ... الخ ، وكذا أنباء منظمة العمل العربية ، التى يصدرها مكتب العمل العربى ، الذى أنشئ فى يناير ١٩٦٥ ، وتأخر ميلاده الى شهر سبتمبر ١٩٧٢ (١٠) ، وهى صحيفة تصدر شهريـا وتهتم بنشر الأخبار والتقارير ، واجتماعات اللجان ، والندوات ، وكل ماتعلق بأخبار العمل والعمال ، ومنها على المستوى الوطـــنى أو القطرى (مجلة الصناعى) ، التى يصدرها اتحاد الصناعـــات العراقى ، الذى تأسس عام ١٩٥٦ ، كمنظمة مهنية ، ذات نفع عـام وتضم أصحاب المشروعات الصناعية فى العراق ، وكذلك ماتصـدره بعض الهيئات التى تعنى بشئون العمل والعمال فى مصر من صحــف ومجلات ، كمجلة التأمينات الاجتماعية (١٩٦٠ ـ ١٩٦٦) ، وصحيفة (العامل الماهر والكفاية الانتاجية) ، و التى كانـــت تصدرها مصلحة الكفاية الانتاجية والتدريب المهنى شهريا ، ومــن جهة أخرى تصدر بعض هذه الهيئات العديد من النشـــرات والكتيبات فى مختلف مجالات العمل والعمال ، واذكر منها مــا أصدرته منظمة العمل العربية من مطبوعات ونشرات وكتيبات فــى برامج الثقافة العمالية وغيرها .

AALC REPORTER

نشرة المركز الافريقي الأمريكي للعمل — اتحاد عمال أمريكا

العمال المصريون يبحثون مشاكل الاصلاح الاقتصادي

نظم إتحاد عمال مصر، استجابة للتغييرات التي أدخلتها الحكومة المصرية على سياستها الاقتصادية، سلسلته الأولى من الندوات لشرح التغييرات للعمال ودراسة آثارها المحتملة على العمال. وكان موضوع الندوة التي نظمت لمدة يومين في شهر ديسمبر الماضي: «آراء نقابية على التغييرات الهيكلية في الاقتصاد المصري». وقد وجه إتحاد نقابات عمال مصر والمركز الافريقي الأمريكي للعمل على الدعوة للدكتور روبرت كوري، أستاذ الاقتصاد بجامعة كاليفورنيا، لحضور الندوة وإلقاء محاضرة عن الموضوع.

وإفتتح أحمد العماوي، رئيس اتحاد نقابات عمال مصر، الندوة بينما ألقى عاصم عبد الحق، وزير القوى العاملة والتدريب، كلمة أكد فيها تأييد حكومة الرئيس مبارك لكل الأنشطة الرامية إلى «تنسيق الجهود من أجل تحسين الاقتصاد».

وألقى نات جولد، المدير الاقليمي للمركز الافريقي الأمريكي

الدولي والعلاقة بين المرتبات وسياسات التوظيف والعمل وتنمية الموارد البشرية.

وتشمل التغييرات الاقتصادية التي أدخلتها الحكومة المصرية، في اطار الاصلاحات ...

الصرف المزدوج ...

العمال يبدأون المو... لتعمير ليبيريا وإع...

بعد سنة كاملة من ...
أموس جراي، الأ...
شهر يناير مع بعث...
الوضع في ليبيريا ...
ومشاكله واقتراح ...
العمالية في البلاد.
ويقول أموس ...

الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب

ICATU

٢٠ عامًا
١٩٥٦-١٩٧٦

- نشأة الاتحاد واهدافه
- النقابات الأعضاء
- النشاط الاعلامى والثقافى
- الاتحادات العمالية المهنية

تنمية المجتمع

- دراسات لمنظمة العمل الدولية
- وفد عمالى مصرى يزور ألمانيا الاتحادية
- حول نظام التأمينات الاجتماعية فى مصر وألمانيا الاتحادية

- نشرة المركز الافريقى الامريكى للعمل.
- مجلة تنمية المجتمع تصدرها مؤسسة فريد ريش ايبرت الالمانية.
- نشرة للاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب.

٤ – **صحف ومجلات عمالية يصدرها العمال ، أو تنظيماتهم النقابية على المستوى المحلى أو الوطنى أو الاقليمى أو العالى ومن أهمها :**

أ – الصحف والمجلات التى تصدرها الاتحادات العمالية أو النقابات العمالية أو الاتحادات المحلية أو اللجان النقابية أو الوحدات الانتاجية أو الخدمية ولاتكاد تخلو منها دولة عربية فهناك العديد من الصحف والمجلات التى تنطق بلسان الاتحادات العامة ومنها :

فــــى مصر : صدرت العمال فى أكتوبر ١٩٦٥ ، فى شكل مجلة شهرية ، تقدم الموضوعات والأخبار عن نشاط الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ، ثم تطورت فتحولت من مجلة شهرية الى صحيفة أسبوعية صدرت فى الثانى من مايو ١٩٦٨ ، وظلت منذ ذلك التاريخ تصدر أسبوعيا كل خميس وحتى يوليو ١٩٧٢ ، حيث تغير موعد صدورها الى يوم الاثنين اسبوعيا بدلا من الخميس (١١) ، ويرأس تحريرها أحمد حرك سكرتير الاعلام لاتحاد العمال.

فــى العــراق : صدرت مجلة (وعى العمال) وتصدر عن دار وعى العمال للصحافة والنشر ، والتى تؤول ملكيتها للاتحاد العام لنقابات عمال العراق ، وتطبع بمطابع العمال المركزية ، وهى لسان حال الاتحاد العام لنقابات عمال العراق ، وتسعى الى تعميق الوعى السياسى والثقافى والاجتماعى



العمال

جريدة أسبوعية تصدر عن الاتحاد العام لنقابات عمال مصر

أحمد العماوي

أحمد حرك

الثمن ٢٠ قرشا

العماوي يكشف القوى السياسية المعارضة :

مواقفكم زائفة .. وشعاراتكم كاذبة

ناديتم بإلغاء التعليم المجاني .. واليوم تطالبون بدستور «تفصيل» !!

لن نسمح بتجاهل حقوق العمال والفلاحين

عمالنا قادرون على الحفاظ على مكاسب ثورة يوليو

الاخوان .. تنظيم دولى .. له بنك

اين تذهب .. اموال التبرعات ؟

لماذا ساندوا صدام ضد الكويت ؟

بقلم : احمد حرك

مليون مصرى

بجنوب ليبيا خلال ٥ سنوات

أهداف برامج الإصلاح



وعي العمال

مجلة الاتحاد العام لنقابات العمال - القطر العراقي

العدد ٧٨١ آب ١٩٨٨

جريدة العمال المصرية - مجلة وعى العمال العراقية

لدى العمال ، وقد تناوب ظهورها بين الشكل السرى والعلنى فمنذ عام ١٩٥٩ ، وهى تصدر سريا حتى عام ١٩٦٣ ، وبعدما قامت ثورة الرابع عشر من رمضان تحولت الى مجلة اسبوعية علنية واستمرت صدورها بشكل علنى حتى ١٨ أكتوبر ١٩٦٣ ، حيث عادت مرة ثانية الى العمل السرى وحتى ثورة ١٧ تموز كمجلة اسبوعية ، حيث عادت مرة أخرى الى الصدور بشكل علنى (١٢) ، ويرأس تحريرها فاضل غريب رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال العراق .

فى سوريا : لم يكن لاتحاد عمال نقابات سوريا الذى تكون فى ١٩٣٨ صحيفة خاصة به ، لأنه فى ظل الاستعمار الفرنسى كان اصدار أو امتلاك صحيفة أوحتى منشور دورى أمر متعذر سياسيا واقتصاديا وفنيا ، واستمر الحال حتى ثورة الثامن من مارس ١٩٦٣ ، حيث شهدت الحركة النقابية فيها ميلاد أول صحيفة عمالية تمتلكها حيث أصدر الاتحاد العام لنقابات العمال جريدة كفاح العمال (الاشتراكى) ، وذلك فى التاسع عشر من مايو من نفس العام ، وقد اعتبرت هذه الجريدة الاسبوعية لسان حال الطبقة العاملة ، والحركة النقابية ، وساهم فى تحريرها عدد من المثقفين ، كما استقطبت العديد من الأقلام من خارج الحركة النقابية ، بالاضافة الى مساهمات النقابيين وجهود جهاز تحريرها ، وتصدر يوم الاثنين أسبوعيا ، وتعرضت للمصادرة عدة مرات لتطرفها ووضوح خطها الثورى والطبقى ، ولقد أصدرت


فلسطيننا
مجلة دورية تصدر عن الاتحاد العام لعمال فلسطين . الأمانة العامة . العدد ٣١ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٩
عام على إعلان الإستقلال
وثيقة إعلان الاستقلال
إستنادا إلى الحق الطبيعي والتاريخي والقانوني
للشعب العربي الفلسطيني في وطنه فلسطين،
النا وشعبنا
العمل
العدد ـ ٤٤ ـ السنة الحادية عشرة ـ ١٩٨٨
مجلة علمية ربع سنوية تصدر عن وزارة العمل والمؤسسات المتصلة بها ـ المملكة الأردنية الهاشمية
مجلة فلسطيننا الفلسطينية
مجلة العمل الاردنية

الصحيفة ولمرة واحدة ملحقا باللغة الانجليزية منذ عام ١٩٧٢ ، لكن عدم وجود كوادر متخصصة لهذا العمل أدى الى تعثره وتوقفه وتعانى الصحافة العمالية السورية كغيرها من الصحافة العمالية على المستوى العربى من قلة الكوادر الصحفية والفنية اللازمة لاستمرارية العمل الصحفي ، كما لاتملك مطبعة خاصة بها ، وهى غير مستقلة ماليا أوإداريا وتوزيعها محدود ، وبالتالى فانتشارها محدود (١٣) ٠

فى الكويت : يصدر الاتحاد العام لعمال الكويت (العامل) نصف شهرية ، وتوزع مجانا على قرائها من العمال أو التنظيم النقابى ، ويرأس تحريرها ناصر الفرج ٠

فى الاردن : تصدر مجلة (صوت عمال الاردن) شهريا عن الاتحاد العام لنقابات عمال الاردن ، وذلك اعتبارا من ١٩٨٨ ، ويرأس تحريرها خليل أبو خربة ٠

فى اليمن : من جهة أخرى يصدر الاتحاد العام لنقابات عمال الجمهورية العربية اليمنية مجلة (العمال) وتصدر شهريا اعتبارا من ١٩٨٦ ، ويرأس تحريرها حسين صالح الهلولى رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال بها ٠

فى فلسطين : كما تصدر (فلسطينا) عن الاتحاد العام لعمال فلسطين ، ويرأس تحريرها حيدر ابراهيم الأمين العام للاتحاد العام ٠

مجلة العمال

اليمنية



مجلة صوت

عمال الاردن

فـــى ليبيـــا : ومن جهة أخرى يصدر الاتحاد العام لعمـــال الجماهيرية العربية الليبية (صوت العامل) لتعبر عن وجهة نظره فى كافة المواقـــف والقضايا العمالية وتعتبر لسان حاله ٠

فـــى الجزائـــر : وفى الجزائر صدرت جريـــدة (العامـــل الجزائرى) مع ميلاد الاتحاد العام لعمـــال الجزائر فى مايو ١٩٦٥ ، وصادرتهـــا الادارة الفرنسية فور صدورها ، ثم صدرت مرة أخرى فى فرنسا نفسها ، ثم فى تونس ، ثم عـــاودت ظهورها فى مطلع استقلال الجزائر باســـم (الثورة والعمل) باللغتين العربية والفرنسيـة وتعتبر لسان حال الاتحاد العام لعمال الجزائر

ونلاحظ أن هناك اتحادات عمالية لاتمتلك صحفا أومجـــلات عمالية ، لكن قد تكون هناك صحف ومجلات عمالية صادرة عـــن جهات أخرى تعبر الاتحادات من خلالها عن مواقفها ، ووجهة نظرهـا فى كافة القضايا ، بالاضافة الى الاخبار عن أنشطة هذه الاتحـادات كما يحدث فى لبنان ، حيث تصدر مجلة الثقافة الوطنية لتنطـــق باسم الاتحاد الوطنى للنقابات فيها ، وكما يحدث فى الســـودان حيث يصدر الاتحاد الاشتراكى السودانى صحيفة اليومية باســـم العمـــال ٠

ومن جهة أخرى تصدر العديد من النقابات العمالية فى بعـض الدول العربية العديد من الدوريات (صحف ـ مجلات) لتعبـــر عن وجهة نظرها فى مختلف القضايا الوطنيه أو قضايا العمل أو العمال

فهناك فى مصر أكثر من ١٢ مجلة عمالية تصدرها النقابات العماليـة لسان حالها منها على سبيل المثال عمال البترول ، والنساجـــــون والبناء الجديد ، وطليعة الصناع ، ونحو النور ٠٠ الخ ، كمـــا تصدر بعض النقابات العمالية فى الاردن سبع مجلات متنوعة ، كما

مجلة البناء الجديد
للنقابة العامة
للبناء والاخشاب







مجلة النساجون
للنقابة العامة
للغزل والنسيج

تصدر فى لبنان أكثر من مجلة نقابية ، منها (صوت العامـــــل) التى يصدرها اتحاد عمال النقل البحرى ، وكذلك (لبنان العامل) وتصدر عن اتحاد نقابات عمال الطباعة ، وهكذا نجد العديد مـــن الصحف والمجلات التى تصدرها النقابات لتعبر عن حالها ٠

كما تصدر بعض اللجان النقابية فى بعض المواقع الانتاجية والخدمية (الدوريات) التى تسجل فيها أنشطتها ومواقفهـــــا ووجهات نظرها حيال القضايا الوطنية أو قضايا العمل والعمـــال أو قد تتولى اصدارها ادارة الاعلام أو العلاقات العامة بمختلـــف المواقع الانتاجية ، والخدمية ، ومنها على سبيل المثال ماتصـــدره شركة أرامكو بالظهران فى المملكة العربية السعودية ، حيث تصدر (قافلة الزيت) الشهرية والاسبوعية ، وهناك الكثير من مواقـــع الانتاج والخدمات فى مصر تصدر العديد من الدوريات منها علـــى سبيل المثال ، مصر للطيران ومصانع الحديد والصلب ، وكذلـــك مايصدر فى كافة الدول العربية عن مواقع انتاجية وخدمية ، كمـــا فى البحرين حيث تصدر النجمة الاسبوعية ، والبيان ، وطـــيران الخليج ، ولكل منها أهدافها المتنوعة ودورها الهام ، التى تسعـــى لتحقيقه سواء على مستوى جمهور العاملين داخل المؤسسة أو خارجهـا

ومن جهة أخرى هناك هيئات تتبع الاتحادات العمالية تصـدر دورياتها (صحف ـ مجلات) ، ومنها على سبيل المثال نجـــد مجلة الثقافة العمالية التى تصدرها المؤسسة الثقافية العماليـــة الجناح التثقيفى للاتحاد العام لنقابات عمال مصر ، والتى نشـــأت بموجب القرار الجمهورى رقم ٢٢٥٣ فى ديسمبر ١٩٦٠ ، وبـــدأت نشاطها فى ١٦ أكتوبر ١٩٦١ ، لتشارك فى تنفيذ الاستراتيجيـــة الشاملة ، فى مرحلة البناء والتقدم ، من خلال توفير واشبــــاع الاحتياجات الثقافية لجماهير العمال فى كافة المجالات الاقتصادية والنقابية والاجتماعية ومساهمة منها فى تدعيم الحركة النقابيـــة على المستوى المحلى والعربى والأفريقى ، وتعتبر المجلة ميدانـــا خصبا لتدريب الدارسين فى شعبة الاعلام بالجامعة العماليـــة



- نشرة الفجر للجنة النقابية لشركة الحديد والصلب.
- مجلة صلب الدلتا للجنة النقابية بمصانع الدلتا للصلب.
- مجلة طليعة الصناع للنقابة العامة للصناعات الهندسية.
- مجلة نحو النور للنقابة العامة للخدمات التعليمية.
- مجلة الصناعات الغذائية للنقابة العامة للصناعات الغذائية.

والتى تهدف الى اعداد الكوادر الاعلامية والتى تحتاجها الحركة النقابية ، هذا وتعتبر (الثقافة العمالية) الشهرية لسان حال المؤسسة الثقافية العمالية ٠

ب - صحف ومجلات تصدرها الاتحادات النقابية العمالية على المستوى العربى :

ومنها على سبيل المثال لاالحصر (البريد العربى) والتى يصدرها الاتحاد العربى لنقابات عمال البريد والبرق والهاتف كل ثلاثة شهور فى بغداد ويرأس تحريرها فاضل محمود غريب رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال العراق ، وكذلك (النقابى العربى) ، التى يصدرها الاتحاد العربى للعاملين بالمصارف والتأمينات والاعمال المالية ، ويرأس تحريرها محمود دبور الأمين العام للاتحاد وهذا بالاضافة لمجلة (العمال العرب) التى تولى اصدارها الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب ، والذى أنشئ عام ١٩٥٦ ، وكان المعهد العربى للدراسات العمالية يباشر اصدارها ، وتوزع على جميع الاتحادات العمالية العربية ، وكان الاتحاد قد توقف نشاطه بسبب الأحوال السياسية المتقلبة ، والتى سادت المنطقة العربية فى السبعينات ، وحتى عهد قريب ٠

جـ - دوريات نقابية دولية :

كالتى يتولى الاتحاد العالمي للنقابات اصدارها ، وتعرف باسم (الحركة النقابية العالمية) ، ويضم الاتحاد الدولى للنقابات ٨٥ منظمة نقابية تنتمى لمختلف دول العالم ، بالاضافة الى ١١ اتحاد مهنى دولى ويبلغ عدد أعضائه ٢١٤ مليون عضو عامل ، وكان قد تم تأسيس الاتحاد العالمى للنقابات بعد اختتام أعمال المؤتمر العالمى

النقابى العربى

العدد ١٤٤ – أكتوبر ١٩٨٨ – ربيع الأول ١٤٠٩ هـ

نعم "للعبور إلى الداخل" قبل أن يدركنا الطوفان!!

- تقييم ثورة يوليو ضرورة .. ولكن بموضوعية وأمانة
- حول عودة مصر إلى عضوية منظمة العمل العربية
- العمال... ونصر أكتوبر العظيم

الأرض الطيبة

السنة الرابعة عشرة – العدد ٧٤ – أكتوبر / نوفمبر ١٩٨٨ – مصدرها اتحاد عمال الزراعة العرب

الحركة النقابية العالمية

العدد ١١ – ١٢
نوفمبر / ديسمبر ١٩٨٨
11 – 12/1988

FSM

مجلة اتحاد النقابات العالمي الشهرية



- ليكن بحر البلطيق منطقة سلام وبحرا نظيفا ١٣
- آن الاوان لتبادل الخبرات والتحرك على الصعيد العلمي ١٨
- الولايات المتحدة : موجة دمج المنشآت تعصف بمصالح العمال ٢٣

اغلقة صحف نقابات دولية

- مجلة النقابى العربى لاتحاد عمال البنوك والتأمين العربى
- مجلة الارض الطيبة لاتحاد عمال الزراعة العربى
- مجلة الحركة النقابية العالمية لاتحاد النقابات العالمى

للنقابات العمالية والمنعقد فى الفترة من ٣ – ٨ أكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٤٥ فى باريس ، وشارك فيه ممثلو ٦٧ مليون عامل نقابى بين مختلف الأحزاب ، والاتجاهات والتنظيمات السياسية والاتحادات والنقابات والحركات العمالية فى جميع بقاع العالم ، حيث اشتركوا فى وضع وصياغة قرارات ودستور الاتحاد العالمى لنقابات العمال ، من أجل خلق وضع أكثر استقرارا ، ونموا ، وذا اتجاه معادى للاستعمار وماخلفته الحرب العالمية الثانية من دمار وخراب لحق بالبشرية وحضارتها الانسانية . (١٢)

٥ – صحف ومجلات عمالية يتعاون فى اصدارها اكثر من جهه :

كما فى المملكة الاردنية الهاشمية ، حيث تشارك وزارة العمل ومنظمات اصحاب العمل والعمال فى اصدار مجلة الثقافة العمالية) .

ا بخلاف المطبوعات الأخرى التى تصدرها كل هذة جهات السابق ذكرها ، والتى تختص بقضايا العمل والعمال من نشرات أوكتيبات أومؤلفات بشكل دورى ، أوغير دورى فى المناسبات المختلفة ، وسوف نشير اليها هذا بالاضافة الى صحف الحائط أومايعرف بالصحف الجدارية ، وثيقة الصلة بالقواعد العمالية .

صحف الحائط :

سواء كانت منسوخة أومطبوعة ، والتى يقوم العمال باعدادها واصدارها فى مختلف مواقع الانتاج والخدمات ، وتعتبر من الوسائل الهامة التى تستخدم فى الاعلام العمالى داخل المؤسسات أو المنشآت الخدمية أو الانتاجية ، وتكمن أهميتها فى أنها نشاط

ميسر ومتاح ، حيث لاتقف عقبات التمويل أو العقبات الفنية عائقا أمام اصدار هذا النوع من الصحف ، وتعتبر من أنسب المواد الاعلامية لأنها أداة مرنة فى يد العامل ، هذا بالاضافة الى تقديرنا لقيمتها كنشاط متاح للعمال لسهولة اصدارها ، وقلة الامكانات التى تتطلبها ، ويجد فيها العامل ذاته كمحرر لموادها ، وتحقق له اهتماماته ، كماتتيح له التعبير عن نفسه سواء بالكتابة أو الرسم أو التصوير أو الاخراج ... الخ ، ذلك من مجالات الفن الصحفى. ويمكن استخدامها فى اعلامه واخباره وتثقيفه ، واكسابه العديد من المهارات ، كما يمكن من خلالها تسليته وامتاعه ، والترفيه عنه وامتصاص جانب كبير من وقت فراغه ، فالعامل هو الذى يتولى اعدادها وتبويبها وانتاجها ، وهو الذى يدعو لها بين زملائه وأصحابه ويمكن من خلالها تحقيق وتأصيل الاتجاهات السوية ، كاتخاذ القرار وتحمل المسئولية والتعبير عن الذات ، والممارسة الديمقراطية والعمل الجماعى والتعاونى ، والولاء لموقعه الانتاجى أو الخدمى ثم لمجتمعه المحلى ، فالوطن الأكبر ، وتكشف لنا صحف الحائط عن قدرات العمال ، وخبراتهم ، وخصائصهم من خلال المواد التى يحررونها فيها ، والتى تتنوع بين نشر الأخبار والتى قد لايعرفها القارئ كما يتضمن مضمونها وجهات نظرهم ومواقفهم حيال القضايا والوقائع والأحداث ، وكذلك الأحاديث والتحقيقات ، والاعلانات والصور والرسوم بالاضافة الى المواد والفقرات المسلية والأعمال الأدبية كالقصص والفكاهات والنوادر والغرائب والكلمات المتقاطعة والمسابقات .

وتعتبر صحف الحائط فى المواقع العمالية بمثابة المرآه التى تعكس معارفهم ومدركاتهم وأرائهم واهتماماتهم ووجهات نظرهم وتنعكس فى الموضوعات التى يحررونها ، وتوفر لهم فرصا حقيقية لممارسة فنون العمل الصحفى ، وتحقيق ذاتهم ، لأن العامل يملك فيها حريه الحكم والرأى والتقرير ، ويتحرر فيها من كل القيود الزمنية أو المكانية أو السلطوية ، وتزخر المواقع الانتاجية والخدمية بالعديد من المجلات التى تعالج العديد من الموضوعات

المتباينة ، والتى لايمكن نشرها على المستوى الوطنى أو القومـــى
وتتنوع صحف الحائط منها ماهو منسوخ ، وهو كثير لايمكن حصــره
ومنها ماهو مطبوع ، ومنها على سبيل المثال (الكفاح) مجلــة
حائط تصدرها دائرة الثقافة والنشر بالاتحاد العام لنقابات العمــال
فى سوريا ، وتطبع بنبط كبير (بنط ١٨) ، وتستخدم فيهـــا
الألوان والصور وتوزع على كافة النقابات والتجمعات ، وتلصق فــى
الأماكن العامة وتلاقى ميولا واستحسانا من جماهير العمال (١٣) ،
وهكذا تتنوع هذه الصحف منها ماهو محلى على مستوى المصنـــع
أو المنشأة أو القرية ، ومنها ماهو وطنى على مستوى الدولة كمافــى
(الكفاح) ، وهناك العديد من الاساليب التى يمكن استخدامهـا
لتشويق جماهير العمال لقراءتها ، من هذه الأساليب مـايتصــل
بمضمونها ، ومدى ارتباطه بجماهير العمال واحتياجاتهم واهتماماتهم
وكذلك مدى تنويع هذا المضمون بين الأخبار الصحيحة والصادقــة
والمعلومات السليمة ، والتفسير الواضح للحقائق والسياسات ، مــع
الابتعاد عن المهاترات والتفاهات لتنبض بالحيوية ، ولتترجــم
أحاسيس العمال ، وتساعدهم فى التعرف على الحقيقة من خــلال
التحقيقات المشوقة والتى تسعى لمعرفة الأسباب ، وتقصى الحقائــق
وكذا الأحاديث الشيقة ، بهدف التعرف على الشخصية أورأيهــا
أو التعرف على الجديد من خلال المحاورات ، مع هذه الشخصية ،
ثم الكاريكاتير بأنواعه المختلفة ، والنقد والنقد الذاتى للعديــد
من القضايا الهامة ، التى تشغل بالهم ، والقصص الهـــادف
والموضوعات المفيدة ٠٠٠٠ الخ ، ومنها مايتصل بالشكل ،
ونعنى به شكل هذه الصحف ، كاستخدام العناوين الدائرية والفرعيــة
والألوان ، والصور ، والرسوم ، أو الحركة ٠٠٠ الخ ذلك من العوامــل
المتصلة بالشكل ، هذا بالاضافة الى بعض العوامل الأخرى المتصلــة
بطريقة عرض هذه الصحف أو المجلات فى أماكن تجمعات جماهيــر
العمال ، وأن تكون فى مستوى النظر بالنسبةلهم ، بعيدة عن الريــاح
أو الأمطار ، أو أشعة الشمس ، حتى لاتبلى ، وتحقق الهدف المطلوب
منها فى رفع المستوى الفكرى والثقافى لجماهير العمال ، وتوعيتهــم
بدورهم ، والفائدة التى تعود عليهم وعلى مجتمعهم من زيادة الانتــاج

وتجويده ، ولتشبع اهتماماتهم ، وتلبى احتياجاتهم ، فالعامل كانسان وكمواطن له الحق فى الاعلام بأبعاده الكاملة ، والتى تتمثل أساسا فى حقه فى معرفة مايدور حوله من أحداث ووقائع ، وأن يعلم عنه هذا بالاضافة الى حقه فى التثقيف والتعليم والترفيه بأسلوب يتفق وثقافته واستعداداته وقيمه ، ويساهم فى تنوير الطبقة العاملة وتكوين الرأى الصائب لديها فى كافة قضايا العمل والعمال المثارة والمطروحة .

الكتب العمالية :

تعتبر الكتب المنسوخة أو المطبوعة أقدم وسائل الاعلام وتعتبر كلماتها ورسومها وصورها المنسوخة أو المطبوعة أخلد وأبقى ألوان الفكر والثقافة ، والدليل على ذلك أن المكتبات تزخر بتراث العديد من الحضارات ، وعلى امتداد عصور التاريخ المختلفة ، وتؤثر الكتب على حياتنا لأنها تتضمن الكثير من المعارف والمعلومات والقيم والمثل والخبرات ، التى تساعدنا على فهم أنفسنا والعالم من حولنا وتجعلنا قادرين على التفكير والتخطيط للمستقبل ، ونقصد بالكتاب العمالى ، ذلك الكتاب الذى يستطيع جمهور العمال الحصول عليه والتزود فيه بمختلف ألوان الفكر والثقافة والعلم والأدب والفن وغيرها ، يراعى مستوى العمال الفكرى والمادى ، ونعانى فى مصر من ندرة الكتب العمالية التى تخدم جماهير العمال ، ويعتبر الكتاب العمالى من الكتب الشعبية التى تحقق الذيوع والانتشار فى المجتمعات المتقدمة ، حيث يسرت الثورة التكنولوجية التى حدثت فى مجال انتاج وتوزيع الكتب عرض كميات كبيرة منه فى الاسواق ، ولكننا نلاحظ بصفة عامة على المستوى العربى والوطنى ندرة الكتاب العمالى ككتاب يختص بفئة كبيرة من جمهور القراء ، وباعتبارهم طبقة اجتماعية متميزة لها دورها الهام فى بناء المجتمع وتطويره ، يقدم مادة تتسم بالبساطة والوضوح والتجسيد والتشويق وجذب الانتباه يعرض الفكر والنظريات العلمية والدراسات الأكاديمية المتصلة بقضايا العمل او العمال أو اهتماماتهم بأسلوب يحول المعلومات المجردة الى معلومات ملموسة .

وتستهدف تزويد جماهير العمال بالمعارف والأفكار والمعلومات وتثرى خبراتهم ، ويكون لها تأثيرها على كل مدركاتهم وارائهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم ، ونعلم أن هناك علاقة وثيقة بين انتاجية العامل ومستواه الفكرى والثقافى ، وتشير الدراسات أنه كلما ارتفع المستوى الفكرى والثقافى للعامل تزداد انتاجيته ، وللكتاب العمالى دورهام فى هذا المجال ، خاصة وتأتى قضية توعية العمال وتثقيفهم ورفع مستواهم الفكرى والثقافى والمهنى فى مقدمه اهتمامات الكتاب العمالى ·

معوقات الكتاب العمالى :

يعتبر الكتاب بصفة عامة والكتاب العمالى بصفة خاصة أقل وسائل الاعلام العمالى انتشارا للعديد من الأسباب ، منها أن ثمن الكتاب فى الوقت الراهن يفوق قدرة العامل الشرائية وذلك لارتفاع أسعار الخامات التى تدخل فى انتاجه كالورق على سبيل المثال هذا بالاضافة الى انتشار الأمية وتفشيها فى المجتمع بنسبة كبيرة وخاصة بين من هم فى سن العمل والانتاج ، ونجد هذه النسبة موزعة بين الريف والحضر ، وان كانت أكثر انتشارا فى الريف عنها فى المدن ، وخاصة بين عمال الزراعة ، وطبيعى يختلف العمال فى القراءة طبقا لمستويات ثقافاتهم وتعلمهم ، حيث نلاحظ أنه كلما ارتفع المستوى الثقافى وازداد المستوى التعليمى ازدادت نسبة القراءة ، كمايرتبط ذلك بنوع الكتب المقروءه ، حيث تلاحظ أنه كلما انخفض المستوى الثقافى والتعليمى تزداد نسبة القراءة فى غير القصص والروايات ، ومن جهة أخرى تشير البحوث والدراسات الاعلامية أن قراء الكتب هم أكثر الناس استخداما لوسائل الاعلام ونجد أكثر قراء الكتب على سبيل المثال هم أكثر الفئات قراءة للصحف والمجلات ، ومن جهة أخرى فان أكثر الذين يترددون على السينما هم قراء الكتب بصفة متوسطة ، كما أن الذين لايقرءون



حصاد الثقافة العمالية
في ثلاث سنوات
الأنماط الإدارية في أجهزة التربية العمالية في مصر وانجلترا ويوغوسلافيا
(دراسة مقارنة)
العلاقات العامة والإنسانية في المجتمعات العمالية
إدارة أنظمة الثقافة العمالية
النظرية الاقتصادية
مبادىء الاحصاء
الثقافة العمالية

اغلفة كتب

على الاطلاق يقل تعرضهم لوسائل الاعلام ، وهكذا تشير الدراسات الاعلامية الى أن نسبة القراء فى المجتمع تعطى دليلا على مدى الاتساع الممكن للنظام الاعلامى خاصة وهناك ارتباط ايجابى بين القدرة على القراءة وارتفاع مستوى الدخل من جهة ومدى التعرض لوسائل الاعلام على اختلافها ، وتهتم الهيئات والتنظيمات والأجهزة المعنية بأمور العمل والعمال بنشر الكتب العمالية ، والتى لاتزال محدودة حتي الأن ٠

من جهة أخرى تشير الدراسات العلمية الى أن نصيب الدول النامية من حجم الكتب والمطبوعات لايتعدى ١٠٪ بالنسبة للدول المتقدمة التى تسيطر على سوق الكتاب فى مختلف مجالات المعرفة ، ومن أهمها الولايات المتحدة الأمريكية ، والمملكة المتحدة البريطانية ويصدر الناشرون الأمريكيون أكثر من ٣٥ ألف عنوان فى السنة الواحدة ، وتتنوع الكتب بتنوع مضمونها ومحتواها ، فهناك الكتب التاريخية والثقافية والعلمية والسياسية والدينية والاقتصادية والرياضية ٠٠٠٠٠ الخ ، كما أن هناك الكتب المصورة وغير المصورة ، وكذلك الكتب الدورية وغير الدورية ، ومنها المجسدة وغيرها ، كما يمكن تصنيفها طبقا لوقت انتاجها قديمة أو حديثة ، ونوع الورق المستخدم فيها ونوع الطباعة المستخدمة ، وطبقا للجمع المستخدم لحروفها وطبقا لحجمها ٠٠٠ الخ ذلك من متغيرات ، الا أن الكتب العمالية كغيرها تبدأ بفكرة يضعها المؤلف أو المحرر لتخدم اهتمامات جماهير العمال وتقوم دور النشر بانتاجها ، وقبل أن يصدر الكتاب بوقت كاف تعد الخطط لتسويقه ، ويتم عمل الدعاية الخاصة به فى كل وسائل الاعلان مطبوعة أو مسموعة أو مرئية ، أو حتى باستخدام كافة أساليب الاتصال الشخصى ، كدور مندوبى دور النشر فى الدعاية للكتب ، وبما يؤدى الى تنشيط حركة الاقبال على الكتاب وشرائه ، وتتولى دور النشر جمع مواد الكتاب ، والاهتمام بتصميمه ، وعمل الأصول الطباعية له ومراجعة بروفاته ، ثم طبعه ، وتوزيعه ، ولعل التغيير الجذرى الذى طرأ على الوسائل الفنية لانتاج الكتب أهم الأسباب فى زيادة الانتاج الكتب باستمرار ، وخاصة فى دول العالم المتقدم ٠

المكتبات العمالية :

تشير الدراسات المسحية لمجموعات العمال اللذين يترددون على المكتبات العامة أو الخاصة بهم الى أن غالبية العمال اللذين يقـرأون يستثمرون وقت فراغهم بهدف وتحسين المستقبل ،ومتابعة أحـــدث التطورات فى مجال عملهم ، وزيادة معلوماتهم ومعارفهم فى كل مـــا يرتبط بهم من قريب أو بعيد ، وقد يقرأون عندما يواجهون مشاكـل اجتماعية معينة ، أوبهدف التفاعل مع القضايا الوطنية ، أو الاحـداث السياسية محل اهتمامهم، هذا بالاضافة لتحقيق بعض الرغبات الأخـرى كأن يعيش العامل بعض طموحاته ، وليحقق بعض رغباته التى يعجـز عن تحقيقها فى الواقع ، أوبهدف توسيع مداركه ، والتعرف على العالم من حوله ، ولينمى شخصيته ، أوبهدف الحصول على درجة علمية أعلـــى وليكون مرموقا فى المجتمع عامة ، والمجتمع العمالى بصفة خاصة (١٤)

فالمكتبة وسيلة هامة وأساسية يسعى اليها العامل ليرفع مستواه الثقافى والعلمى والمهنى ، ولايقاس نجاحها بما تشمله فقط من كتب ومؤلفـــات ومواد متنوعة تساعد على اكتساب المعرفة ، وانما بعدد روادها مـــن القراء والمستفيدين من خدماتها ، ولذلك يجب أن يراعى فيها اشباع اهتماماته وحاجات القراء المتنوعة سواء كانت علمية أومهنيـــــة أوتثقيفية أو ترفيهيـــة ..... الخ ، وبالمناسبة فان كلمة ترفية كلمـة مطاطه لايدخل فيها معنى التسلية فقط ، ولكنها تمتد الى ماوراءها فكثيرون ترفه عنهم مقاله أومناظره أومناقشة فـى السياسة الخارجية أوبحث هام ، ولهذا فمعنى الكلمة واسع ومتعدد اذا نظرنا اليهـــا فى ضوء من علم نشوء المعانى وتطورها ، الا اننا حينما نستخدمهـا كهدف من أهداف القارئ أو جمهور العمال فيجب فى هذه اللحظـة أن نفسرها على انها تستهدف اشباع حواسه ، وادخال السرور على نفسه ، واشباع الحواس لايكون بالانفعال وحده بل كثيرا مايكـون الاشباع على مستوى ذهنى ، ومن ثم يكون الاشباع هو القدرة علـــى ادخال السرور على نفسيه العامل اما عاطفيا أو ذهنيا أو كليهمــا معا (١٥) ، من جهة أخرى يجب أن تضم المكتبات الكتـــــب

والمؤلفات التي تخدم اهتمامات القراء المتنوعة تثقيفية أومهنية أوتعليمية أوترفيهية ، مع حفظ التوازن بين مختلف موضوعاتها وموادها ، فتحتوى على مؤلفات تخدم الهدف التثقيفي العام لجماهير العمال ، وكذا الهدف المهنى ، أو التعليمى ، أوتنمى هواياتهم وتصقل ذوقهم الفنى ، ونلاحظ بشكل عام أن المكتبات العمالية تفتقر الى المواد التي تخدم الاغراض المهنية والترفيهية ، ومايتصل بتنمية هواياتهم ، وأذواقهم الفنية في الوقت الذى تدعم فيه الدول المتقدمة هذه المجالات بتنويع موادها ومصادرها المعرفية ، بخلاف المطبوعات فنجدها تستخدم الوسائل السمعية والبصرية سواء كانت هذه المعارف مسجلة على اسطوانات أو شرائط مسموعة أو مصورة VTR أو أفلام أوشرائح فيلمية أوميكروفيلمية ، وخاصة في الوقت الراهن الذى زادت فيه أهميتها لخدمة الأهداف التربوية ، في مختلف المجالات العمالية ، والتي قد يعجز الكتاب وحدة عن تحقيقها .

صحف الحركة النقابية المصرية ومطبوعاتها :

تعتبر الحركة النقابية المصرية أكثر الحركات العمالية على المستوى العربي اصدارا للصحف (صحف ـ مجلات) والمطبوعات ، ونعلم أن الحركة النقابية بدأت منذ أكثر من ثلاث وتسعين عاما وبالتحديد منذ عام ١٨٩٧ ، حيث ظهرت أول نقابة في مصر ، وهي نقابة عمال الدخان والسجاير ، كأول تنظيم نقابي عمالي بهدف الدفاع عن حقوق العمال ، والتصدى لقوى الاستغلال الأجنبى ، والتي كانت تعتمد على وجود الاحتلال البريطاني في مصر ، ثم تتابع انشاء النقابات العمالية بعد ذلك نقابات لفئات عمالية أخرى كعمال المطابع والمصانع اليدوية وعمال الترام والمواني والحلاقين والمحال العامة ، حيث بلغ عدد النقابات العمالية المشكلة عام ١٩٢١ ثلاثين نقابة ، تضم في عضويتها مايقرب من خمسين ألف عامل وتشير الدراسات التاريخية الى انشاء أول اتحاد عام للنقابات في مصر في فبراير عام ١٩٢١ ، تحت رعاية الحزب الاشتراكي بالاسكندرية ، فلما وقع الصدام عام ١٩٢٤ بين حكومة الوفد

المكتبة المركزية للجامعة العمالية



رئاسة سعد زغلول باشا وبين الحزب الاشتراكي واليسار المصرى عامة ، قامت الحكومة بحل هذا الاتحاد ، ومطاردة قادته ، وأعضائه ولملء الفراغ النقابى بعد حل الاتحاد كلف الوفد عبد الرحمن فهمى بك بتشكيل اتحاد جديد يكون مواليا للوفد وحكومته ، سمى (بالاتحاد العام لنقابات عمال وادى النيل) وبهذا وضع الوفد بذور صيغة جديدة فى التنظيم النقابى ، وطبيعى سقط هذا الاتحاد بسقوط حكومة الوفد عام ١٩٢٥ (١٦) ، لكن تاريخ النقابات يشير الى أن أول اعتراف قانونى بالنقابات فى مصر كان عام ١٩٤٢ ، وذلك أثر صدور قانون النقابات رقم ٨٥ لسنة ١٩٤٢ ، وبمقتضى هذا القانون كان تشكيل النقابات يقوم على أساس نقابة المهنة الواحدة أو الصناعة ، أو الحركة ، أوعلى أساس المهن ، أو الصناعات ، أو الحرف المتماثلة ، أو المرتبطة ببعضها ، وبموجب هذا القانون أصبح للعامل المصرى الحق فى الانضمام الى نقابة مهنته أو حرفته أوصناعته كما أجاز له الانضمام الى أكثر من نقابة واحدة ، الأمر الذي أدى الى تعدد نقابات المهنة ، أو الصناعة الواحدة ، وتفتتها فزاد عددها فى المنشآت ليصل الى مائتى نقابة عام ١٩٤٢ ، ثم ٤٧٢ نقابة وحتى عام ١٩٥٢ .

وفى الوقت الذى تطورت فيه الحركة النقابية كانت الصحافة أداة للتعبير عن حركتها وتطورها ، فقامت فى هذه الفترة من تاريخ الحركة النقابية صحف تبناها بعض النقابيين المصريين والصحفيين العماليين ، لتساير تطور الحركة النقابية فى بداية عهدها ، ولتعبر عن انتفاضات العمال ضد الاستعمار ، وتأمين النضال الوطنى ، ودعم الحركة النقابية ، واعلاء شأنها واستقطاب العمال لتشكيلاتها والدفاع عن حقوق العمال ، ومطالبه الحكومة بتنفيذ مطالبهم وحل مشاكلهم ، ونذكر منها (البراع) ، وكان يصدرها عمال الطباعة ويتولاها النقابى زكى أبو الخير ، و(العمل) وكان يصدرها عبد العليم المهدى ، و (النقابة) وكان يصدرها جمال البنا ، هذا بالاضافة الى بعض الجهود الأخرى ، التى قام بها رواد العمل النقابى أمثال المرحوم سيد قنديل و فتحى كامل ومحمد عمارة وأمين عز الدين ، وبعض النقابيين من الغزل والنسيج والمطابع الأميرية

والورش ، ورغم قصر مدة هذه الصحف والمجلات الا أنها كانت تحتضن أفكار ومسيرة الحركة النقابية المصرية ، والتى تعرضت لاضطهاد الحكومات والبوليس السياسى ، لدورها فى تبني فكر الطبقة العمالية الثورى الذى يتعارض مع طبيعة النظام الحاكم آنذاك لكنها جاهدت قدر استطاعتها ، وفى ضوء تخصصنا نرى أنها كانت نواة وبداية للصحافة العمالية النقابية المتخصصة ، وكان لها دورها فى اثارة الاهتمام بأخبار الطبقة العاملة ، وبعد ذلك ، لتحتل الأخبار العمالية مكانتها فى صدارة الصحف اليومية والاسبوعية أعقاب الحرب العالمية الثانية ، وكذا نشاط الحركة النقابية على المستوى الداخلى والخارجى ، الذى فرض على الصحف التسابق لنشر أخباره ، ونعلم أن الحركة النقابية العمالية قد عقدت أولى اجتماعها بباريس عام ١٩٤٥ ، وشارك فيها ممثلو ٦٧ مليون عامل نقابى ، من مختلف الأحزاب والاتجاهات والتنظيمات السياسية والاتحادات والنقابات والحركات العمالية فى جميع بقاع العالم لصياغة قرارات ودستور الاتحاد العالمى لنقابات العمال ، وتسابقت صحف العالم على نشر أخباره ، حتى بعض الصحف المصرية اليومية أو الاسبوعية فنجدها تخصص أبوابا ثابتة لأخبار النقابات ومنها الزمان والمصرى والبلاغ أو صوت الأمة وأخبار اليوم ... الخ

وتناولت فنون العمل الصحفى على اختلافها موضوعات عمالية ونقابية على جانب كبير من الأهمية ، وحتى قامت ثورة يوليو ١٩٥٢ ، والتى كانت منعطفا جديدا وعلامة بارزة فى تاريخ الصحافة العمالية المصرية ، والتى واكبها نمو واضح فى التشكيلات النقابية وزيادة أعداد العمال المنضمين تحت لوائها ، وتم انشاء مكتب للاتصال بالعمال فى التنظيم السياسى (هيئة التحرير) آنذاك واستمر الحال حتى عام ١٩٥٥ ، حيث تم الاتفاق مع قادة الحركة النقابية على اقامة المؤتمر الدائم لنقابات عمال مصر ، ليصبح بمثابة تنظيم عمالى ومركزى على أعلى مستوى ، تم تحويله فى أواخر عام ١٩٥٦ ليصبح اتحاد عام معترف به ، حيث تكونت فى ٣٠ يناير عام ١٩٥٧ أول لجنه تأسيسيه لوضع دستور الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ، وكان أنور سلامة أول رئيس للاتحاد العام لنقابات عمال مصر

وخلفه المرحوم أحمد فهيم وفى عهده أصدر الاتحاد مجلة شهرية باسم (اتحاد العمال) ، صدر منها ثلاثون عددا ، ورأس تحريرها السيد الطاهرى ، والذى شارك قبل ذلك فى تحرير صحيفة العامل الماهر والكفاية الانتاجية وكانت تصدر شهريا عن مصلحة الكفاية الانتاجية والتدريب المهنى ٠

وخلال تلك الفترة أعيد تنظيم البنيان النقابى بالقانون رقم ٩١ على اساس الانتقال من نقابة المنشأة الى النقابة العامة التى يتم تكوينها على أساس المهنة أو الصناعة الواحدة ، أو المهن أو الصناعات المتماثلة أو المشتركة فى انتاج واحد ، وجنب هذا القانون التشكيلات النقابية من التفتت والتنازع فيمابينهما وصدرت بعد ذلك عدة قوانين تضمنت أحكاما جديدة كالقانون رقم ٦٢ لسنة ١٩٦٤ ، والتى تضمنت أحكامه توسيع قاعدة تشكيل النقابة العامة ، فأصبح تشكيلها يتم على أساس المهن والصناعات المتماثلة أو المرتبطة بعضها ببعض ، أو التى تشترك فى انتاج واحد ، مما ساعد على دعم التنظيم النقابى ومنع تفتته ، وأصبح عدد النقابات ٢٧ نقابة عامة بدلا من ٦٥ نقابة عامة فى أواخر الخمسينات وأوائل الستينات (٥٩ ـ ١٩٦٤) ، ثم أعيد النظر فى قرار التصنيف النقابى ، فحدد عددها عام ١٩٦٦ بواحد وعشرين نقابة عامة ، عدلت عام ١٩٧١ بموجب قرار وزير العمل لتصبح ٢٦ نقابة ثم قل عددها عام ١٩٧٣ الى ١٦ نقابة عامة ، وفى عام ١٩٧٦ صدرت أحكام جديدة للتنظيم النقابى تضمنها القانون رقم ٣٥ والمعدل بالقانون ١ لسنة ١٩٨١ ، والذى يتميز بمشاركة الحركة النقابية المصرية فى اعداده ليتم تحديد عدد النقابات بواحد وعشرين نقابة عامة مرة أخرى ، على أية حال مسألة الزيادة أو الانكماش طبقا للتصنيفات النقابية لاتشغل بالنا ، وانما تقرر أن البنيان النقابى يقوم على شكل هرمى ، قاعدته اللجان النقابية فى المواقع الانتاجية والخدمية ، ولكل لجنة جمعيتها العمومية وتتكون من جميع الأعضاء اللذين تضمهم اللجنة النقابية ، ولكل منها مجلس لادارة أعمالها يضم ٧ ـ ١١ عضوا ، الا اذا تجاوز عدد أعضاء

الجمعية العمومية عن عشرة آلاف عضو فيشكل المجلس من ١٥ عضوا ، فاذا تجاوز العدد ١٥ ألف عامل شكل المجلس من ٢١ عضوا ، على أيه حال فان اللجان النقابية تهتم بانتاج صحف الحائط أو النشرات المطبوعة ، وتتضمن نشاط اللجان النقابية وأهم أخبارها وأخبار النقابة التى تنتمى اليها ، كما تعمل على تأكيد الانتماء بين العمال ، وتنظيمهم النقابى ، ومنها على سبيل المثال (الرأى) وهى نشرة دورية تصدر كل ثلاث شهور عن اللجنة النقابية بشركة النصر لصناعة المواسير الصلب ولوازمها ، و (الفجر) وتصدرها اللجنة النقابية للعاملين بشركة الحديد والصلب للاعلام من نشاطها ونشاط موقعها الانتاجية أو الخدمية ، هذا بخلاف العديد من المطبوعات والمنشورات الأخرى ٠

صحف ومجلات النقابات العامة :

ومن جهة أخرى هناك أكثر من ١٢ مجلة تصدرها (النقابات العامة) ، وتعتبر النقابات العامة مستوى تنظيمى قيادى فى مجال العمل النقابى لتقود العمل من خلال التجمعات العمالية الكبيرة ، ولكل نقابة جمعية عمومية تتكون من مندوبى جميع اللجان النقابية التابعة لها ، وتنتخب الجمعية العمومية مجلس ادارة النقابة ويتراوح بين ١١ ـ ٢١ عضوا ، مع مراعاة التمثيل النسبى النوعى والجغرافى لكل محافظة أو مجموعة من المحافظات ، وفقا للنظام الذى تضعه النقابة العامة ، ويعتمده الاتحاد العام ، وتستهدف النقابات العامة تحسين أحوال أعضائها المادية والادبية ، والدفاع عنهم ، ومراعاة حقوقهم ، وتبنى مطالبهم ، والنظر فى أمرهم ، وحل مشكلاتهم ٠٠ الخ ولهذا اتجهت بعض النقابات العامة الى اصدار مجلات شهرية خاصة بها ، لتكون أداتها الاعلامية لتعريف الرأى العام بنشاطها وأهدافها ، ولكسب تعاطفه معها فى مطالبها وقضاياها ، هذا بالاضافة الى النشرات الدورية شبه المغلقة على أعضائها من العمال ، ومن بين المجلات التى تصدرها هذه النقابات فنجد (طليعة الصناع) ويصدرها عمال النقابة العامة للصناعات الهندسية والمعدنية

والكهربائية ، و (البناء الجديد) ، وتصدرها النقابة العامة للعاملين لصناعة البناء والأخشاب ، و (عمال البترول) تصدرها النقابة العامة للبترول ، و (النساجون) وتصدرها النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج ، و (النقابى العربى) وتصدرها النقابة العامة للعاملين بالبنوك والتأمينات والأعمال المالية ، كما تصدر النقابة العامة للخدمات التعليمية ، والصناعات الغذائية ، والنقل البرى والبحرى والصحافة والطباعة والاعلام مجلات ، لكن غالبيتها لايلتزم بمواعيد الصدور المنتظمة ، ونعلم أنه اذا لم تصدر المجلة بانتظام أصبحت كأن لم تكن ، ويرأس تحرير غالبية هذه الصحف غير المتخصصين من غير المقيدين بجداول المشتغلين بنقابة الصحفيين وذلك طبقا لنص المادة ٢١ من القانون رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ بشأن سلطة الصحافة ، وهى من الهيئات التى يستثنيها القانون حيث لايشترط فى رئيس التحرير أن يكون من بين الأعضاء المقيدين بجدول المشتغلين بالصحافة ، ويستعين رؤساء التحرير غير المتخصصين بمجموعة من المحترفين لتحديد الاسلوب الذى تتبعه المجلة فى مخاطبة جماهيرها ، لا عن طريق صياغة مضمون الرسائل الاعلامية المراد توصيلها للقراء فحسب ، وانما من حيث طريقة عرضها ، واستخدام كل العناصر التيبوجرافية فى عملية العرض ، وبالتالى يجب أن يعرفوا جيدا ماذا يقدمون بطبيعة الحال ، وكيف يقدمون مضمون رسائلهم على صفحات المجلة ثم يجب عليهم أن يعوا تماما (جمهور) القراء لمجلتهم وخصائصهم واهتماماتهم واحتياجاتهم .... الخ ، وبالطبع يتولون الاشراف على كل جوانب الفن الصحفى من تحرير وتصوير وتعبير بالكاريكاتير واعلان واخراج ، ونعنى بالاخراج تحويل مضمون المجلة الى شكل فاذا كان المضمون فى أى مجلة هو محتوى المادة الصحفية من أخبار وتحقيقات ومقالات وصور ورسوم وكاريكاتير واعلانات ، فان الشكل هو مظهرها الملموس ، والذى تجسده مجموعة من الرموز البصرية أو المرئية كالحروف الطباعية ، والخطوط والظلال والألوان ، وطبيعى لابد أن تتوافر فى هذا الشكل والمضمون مجموعة من الشروط كالصدق والدقة والوضوح والتبسيط والتجسيد والتكوين الفنى الجميل للصفحات


طليعة الصناع
الجديد البناء
عمال البترول
الصناعات الغذائية
العدد ١٨٣ السنة ١٩٨٩ - عشرة قروش
مجلة طليعة الصناع للنقابة العامة للصناعات الهندسية
مجلة البناء الجديد للنقابة العامة للبناء والاخشاب
مجلة عمال البترول للنقابة العامة لعمال البترول
مجلة الصناعات الغذائية للنقابة العامة لعمال الصناعات الغذائية

لذى يجذب القارئ الى المجلة ، خاصة ونعلم أن الصحيفة أو المجلة وسيلة بصرية (مقروءة) ، لنقل الرسائل الصحفية ، يتحول المضمون فيها الى شكل تتضافر فى تكوينه مجموعة من العناصر التيبوغرافية تستقبلها عين القارئ الذى يدرك مضمونها ويستوعبه .

وكثير من هذه المجلات النقابية لاتراعى أسس الفن الصحفى لامن حيث التحرير الصحفى ، ولامن حيث الشكل ، كما أن غالبيتها لاتراعى الجمهور الذى تخاطبه ، ولاتعى العوامل والمتغيرات الوسيطة والتى تلعب دورا هاما فى عملية تأثرهم بشكل ومضمون هذه المجلات من عدمه ، ومنها ماهونفسى أو اجتماعى ... الخ ، كمزاج القارئ واهتماماته ، والتى تتحكم فيه العديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية ... الخ ، ومع تقديرنا التام للجهود التى تبذل فيها الا أنها مازالت فى حاجة الى اعادة نظر فيما تقدمه ، كما أنها تفتقر الى الكوادر الصحفية العمالية ، والتمويل اللازم لاداء رسالتها على خير وجه .

صحافة الاتحاد العام لنقابات عمال مصر :

بدأ الاتحاد العام لنقابات العمال نشاطه الاعلامى باصداره نشرة شبه دورية مطبوعة (باسم اتحاد العمال) ، تضمنت أخباره ونشاطه ووجهات نظر قياداته فى مختلف القضايا المطروحة وكانت توزع على النقابات العامة ، ومختلف المؤسسات الصحفية والاعلامية بالدولة مجانا ، استمرت حتى أكتوبر عام ١٩٦٥ ، حيث صدرت (العمال) فى شكل مجلة شهرية تتضمن جميع أخبار ونشاط الاتحاد ومختلف التنظيمات النقابية والعديد من الموضوعات الصحفية العمالية المرتبطة بقضايا العمل والانتاج ، وفى ٢ مايو ١٩٦٨ تحولت مجلة (العمال) الشهرية الى صحيفة أسبوعية ، حيث كانت تصدر الخميس أسبوعيا ، ثم تغير موعد صدورها الى يوم الاثنين أسبوعيا بدلا من يوم الخميس وذلك اعتبارا من شهر يوليو ١٩٧٢ وتعتبر (العمال) لسان حال الحركة النقابية المصرية ، ومرآه



العمال

جريدة أسبوعية تصدر عن الاتحاد العام لنقابات عمال مصر

أحمد العماوى

أحمد حرك

الثمن ٢٠ قرشا

العماوى يكشف القوى السياسية المعارضة :

مواقفكم زائفة .. وشعاراتكم كاذبة

ناديتم بالغاء التعليم المجانى .. واليوم تطالبون بدستور «تفصيل» !!

لن نسمح بتجاهل حقوق العمال والفلاحين

عمالنا قادرون على الحفاظ على مكاسب ثورة يوليو

حقائق خطيرة عن التيار الدينى فى العالم

الاخوان .. تنظيم دولى .. له بنك

اين تذهب .. اموال التبرعات ؟

لماذا ساندوا صدام ضد الكويت ؟

بقلم : احمد حرك

رئيس لجنة توطين العمالة المصرية بليبيا :

مليون مصرى

بجنوب ليبيا خلال ٥ سنوات

د. فتحى سرور :

أهداف برامج الإصلاح الإقتصادى

القضاء على البطالة . ايجاد فرص عمل جديدة . الحد من التضخم العمل على زيادة دخل الفرد بما يفوق معدل النمو السكانى

(جريدة العمال المصرية - صفحة اولى)

حركتها ونضالها ، ويعتبر الاتحاد العام لنقابات عمال مصر قمة هرم التنظيم النقابي ، وتعتبر اللجان النقابية قاعدته ، ويضم الاتحاد في جمعيته العمومية مندوبي النقابات العامة الذين تختارهم مجالس ادارتها ، وتنتخب الجمعية العمومية للاتحاد ومجلس ادارته أعضائه أومن بين أعضاء مجالس ادارة النقابة العامة ، ويشترط أن تمثل كل نقابة بعضو في المجلس ، كما ينتخب مجلس ادارة الاتحاد في أول اجتماع له هيئة مكتبة ، ويقوم بتشكيل السكرتاريات المتخصصة ، ومن بينها سكرتارية الاعلام ، وتتولى مسئولية نشر المعلومات عن سياسة الاتحاد وبرامجه وتوصيلها للنقابات العامة والجمهور ، وتسعى لتقوية مفهوم الحركة العمالية ودورها في تحسين حياة الناس جميعا ، وتتعامل سكرتارية الاعلام مع كل المؤسسات الاعلامية ·

ومن جهة أخرى أجاز القانون للاتحاد العام تشكيل اتحادات محلية بالمحافظات لرعاية المصالح المشتركة وللتنسيق بين اللجان النقابية بها ، كما تعمل على تنسيق الخدمات الاجتماعية والثقافية والصحية والترفيهية ، ولبعض هذه الاتحادات نشاط صحفي ملحوظ في نشر المعلومات عن طريق الصحف أو النشرات المطبوعة ·

صحافة الهيئات التابعه للاتحاد العام لنقابات عمال مصر :

من جهة أخرى تصدر المؤسسة الثقافية العمالية مجلة الثقافة العمالية بصفة دورية شهريا ، وكذلك العديد من النشرات الدورية الأخرى ، والكتيبات ، والكتب والمؤلفات ، وتعتبر المؤسسة الثقافية العمالية الجناح التثقيفي للحركة العمالية والنقابية المصرية وبالتحديد منذ صدر قرار رئيس الاتحاد الاشتراكي العربي رقم (١٠) ، وبالتحديد في ٢٩ يونيو ١٩٧٧ بنقل تبعيتها للاتحاد العام لنقابات العمال ، وكانت المؤسسة قد أنشئت في ١٩٦٠/١٢/١٨ بموجب قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٢٥٣ لسنة ١٩٦٠ ، وكانت تبعيتها للتنظيم السياسي (الاتحاد القومي ثم من بعد للاتحاد الاشتراكي) ·



مجلة الثقافة العمالية العدد الاول بعد انقطاع دام عشر سنوات

وتنبثق أهداف مجلة الثقافة العمالية من أهداف المؤسسة الثقافية العمالية ، فهى مجلة ثقافية نقابية ، وتهدف المؤسسة الثقافية العمالية الى النهوض بالمستوى الثقافى لجماهير العمال وتزويدهم بالمعرفة وبما يمكنهم من تطوير قدراتهم ، والقيام بواجباتهم النقابية على خير وجه ، وكذلك الاسهام بفاعلية فى الحياة الاقتصادية ، ويمكن تحديد أهداف مجلة الثقافة العمالية فى عهدها الجديد ـ خاصة وتصدر المجلة منذ عام (١٩٦١) ثم توقفت فى بداية السبعينات ، واعيد اصدارها فى مايو ١٩٨٨ فيمايلى :ـ

١ ـ تزويد العمال بالمعارف والمعلومات والأفكار التى تمكنهم من تطوير قدراتهم والقيام بواجباتهم الثقافية ، مع مواكبة الاحداث والمناسبات الثقافية والعمالية البارزة على المستوى القومى والعالمى ٠

٢ ـ تعميق الفهم النقابى لدى قراء المجلة ، والعمل على ارساء الحركة النقابية على قاعدة أساسية من الفهم والوعى السليم ٠

٣ ـ متابعة حركة التطور المستمرة فى مختلف مجالات التثقيف العمالى على المستوى القومى والعالمى ، والاهتمام بالبحوث والدراسات العلمية المرتبطة بها ، وتحقيق التوازن المنشود بين النظرية والتطبيق ، والاستفادة من التجارب الرائدة فى هذا المجال ، وذلك من منطلق ادراك وتقدير المؤسسة والقائمين عليها حاليا لأهمية البحث العلمى كأسلوب أساسى للارتقاء بالمستوى الفكرى للتثقيف العمالى ٠

٤ ـ التصدى للمشاكل التى تعانى منها التجمعات العمالية فى مختلف مواقعها ، ومنها المشكلة السكانية ، والأمية ، وقصور الوعى ، والتلوث ، وكافة الأمراض المهنية ٠٠٠الخ ذلك من مشكلات ، وباعتبارها تحديا خطيرا لجهود التنمية الشاملة فى بلادنا ورفع طاقة المجتمع العمالى فى مواجهتها ، ومحاولة الوصول الى سبل علاجها ٠

٥ - دعم الثقافة القومية للعمال ، واعدادهم اعدادا سليما للنهوض بمسئولياتهم ، والاصرار على تحقيق ذاتهم ودورهم الفعال في المجتمع ، والاهتمام بتضمين البرامج الثقافية أبعادا حضارية ٠

٦ - التعبير عن المطالب العمالية في مجالات الثقافة العمالية واتاحة الفرصة لبيان مختلف الآراء في شأنها ، وبما يدعم رسالتها في تحقيق الأهداف المرجوه ، للوصول الى العامل المثقف ، الذى يشارك مشاركة فعالة في تحقيق أهداف المجتمع ، وتساهم في تحقيق خطط التنمية ٠

٧ - نشر المبادئ والقيم الدينية المرتبطة بالعمل ، وتقديم التقارير والفتاوى لجماهير العمال في المسائل التي تهمهم والمشاكل التي تواجههم ٠

٨ - تشجيع واتاحة الفرصة لقوى الابداع والابتكار والمواهب العمالية والمتفوقين ، وخاصة من بين المشاركين في برامج الثقافة العمالية على اختلاف مستوياتها ٠

٩ - ابراز كافة الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة الثقافية العمالية على المستوى المحلى أو القومى أو العالمى ، وتوضيح أهميتها لخدمة مجالات التثقيف العمالى ٠

١٠ - الاهتمام بالثقافة الفنية للعمال ، لقيمتها البالغة ، ودورها الهام ، مع الاهتمام بصقل ذوق العامل المصرى الفنى والترفيه والترويح عنه بأسلوب راق ، وغير مبتذل ٠

١١ - الاهتمام بتقديم كافة فنون العمل الصحفى ومواده المتنوعة التي تساهم في تثقيف العامل المصرى ، ورفع مستواه الفكرى والثقافى ٠

١٢ - تدريب الكوادر الصحفية ، من بين العمال أنفسهم سواء من المشاركين في برامج التثقيف العمالي ، أوغيرهم على فنون العمل الصحفي وتزويدهم بالقدرات والمهارات الصحفية التي تمكنهم من التعبير بعمق وأصالة عن الفكر العمالي ٠

وتصدر مجلة الثقافة العمالية في عهدها الجديد شهريا ، وتتميز عن باقي المجلات العمالية بأنها تطبع في مطبعة الجامعة العمالية ويحررها أبناء الثقافة العمالية ، المؤمنين برسالتها ، وتخصص المجلة العديد من الصفحات لكتابات العمال وبحوثهم ، التي تعبر بأصالة عن ذاتهم وفكرهم في مختلف القضايا العمالية المرتبطة بهم وتوزع على العمال وغيرهم بسعر رمزي ، وكانت المجلة تصدر منذ عام (١٩٦١) ولم تحافظ على دوريتها ثم توقفت لمدة تزيد عن عشر سنوات لعدة أسباب حالت دون تحقيق رسالتها من أهمها المشاكل الفنية الخاصة بالتمويل والطباعة ، والكوادر الصحفية والفنية وغيرها من مشاكل واجهتها المؤسسة الثقافية العمالية حتى تمكنت من اعادة اصدار المجلة في اطار احتفالات الجامعة العمالية بأعياد مايو القومية ، بعد أن قامت المؤسسة بمايلي :

١ - تزويد المؤسسة بأحدث آلات الطباعة ، التي تطبع آلاف الاعداد من المجلة في وقت قليل ، وتعتمد على تجميع حروف الأصول الصحفية للمجلة بالتصوير بدلا من ماكينات حروف الرصاص ، وهي تمتاز بجودة الطباعة ، وتوفير الوقت ويشرف عليها مدير عام البحوث بالمؤسسة ٠

٢ - توفير كميات الورق المطلوب لطباعة أعداد المجلة شهريا ٠

٣ - دعم جهاز التحرير الخاص بالمجلة ، وبدأ جهاز تحرير المجلة في ثوبها الجديد معتمدا على خريجي شعبة الاعلام والتي بدأت عملها عام ١٩٨٥/٨٤ ، واستمر العمل فيها بنجاح حتى وقتنا هذا ، وتهتم الشعبة بالجانب التطبيقي أو العملي في مجال الصحافة العمالية ، من خلال مجلة

الثقافة العمالية ، وجريدة العمال ومجلة العمل ويتولى رئاستها مؤلف الكتاب ، وهو حاصل على درجة الدكتوراه في الصحافة عام ١٩٨٢ م .

وبدأت أعداد المجلة التجريبية في الصدور وبالتحديد صباح الثاني والعشرين من مايو ١٩٨٨ ووزعت في الجلسة الافتتاحية لندوة تطوير الاعلام العمالي التي نظمتها شعبة الاعلام والتي رأسها د.عماد الدين حسن نائب رئيس الجامعة العمالية وشهدها السيد أحمد العماوى رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر والسيد عاصم عبد الحق صالح وزير القوى العاملة وشارك فيها أساتذة الصحافة والاعلام بمختلف الجامعات المصرية وخبراء الاعلام العمالي وعدد كبير من الممارسين في مختلف مجالاته .

وإعتمدت المجلة في إخراجها على أحد الخريجين في الشعبة بمعاونة سكرتير تحرير فنان ورسام وخطاط في آن واحد ، وله حاسة صحفية نافذة بجانب قدرته على الخلق والإبتكار *

واستمر العمل في العدد الأول للمجلة ٧٢ ساعة ، لاعداد موضوعات العدد وترتيبها تحت اشراف د.عماد الدين حسن رئيس التحرير السابق ، والذى تولى انتاج (مجلة الثقافة العمالية) في بداية عهدها ، وقبل توقفها ، وكانت أشبه (بنشرة) تعبر عن نشاط المؤسسة الثقافية العمالية ، كما كانت حلقة الوصل بين المؤسسة ومعاهدها ومراكزها ، ورأى القائمون على المجلة اسناد منصب رئيس التحرير الى شخصيه محترفة ، تدرك مغزى هذه الرسالة ، ولانشغال رئيس التحرير (السابق) بمهام عمله الحالي كمدير عام للمؤسسه وكذا مسئولية رئيس شعبة الاعلام المتزايدة لدعم العمل بالشعبة

---

* السيد فتحى الشال المخرج الصحفى بأعلانات جريدة المدينة بالمملكة العربية السعودية .

* احمد سليمان احمد اول خريجي شعبة الاعلام بالجامعة العمالية (اول دفعة ٨٦/٨٥)

في عهدها الجديد ، ولقد استطاع رئيس التحرير الجديد ، وهو صحفي متمرس * استطاع بحق أن يكون حلقة اتصال قوية بين المؤسسة معاهدها ، وشعبها ومراكزها فضلا عن دورة كمتمرس يحيط بأسرار المهنة ، ومنحته ادارة المؤسسة سلطات واسعة لأنه أصبح المسئول الفعلي عن المجلة كمرآه أو صورة صادقة للمؤسسة ، كما أنه صديق للجميع ، ويشارك في دورات وندوات المؤسسة ، ووافق المجلس الأعلى للصحافة على اصدار المجلة في نوفمبر ١٩٨٨ ، وتطورت المجلة بصورة ملحوظة ، وأصبحت توزع عن طريق ادارة التوزيع بالأهرام منذ عددها الثامن الصادر في يناير ١٩٩٠ ، وللمجلة مجلس ادارة يرأسه السيد أحمد العماوى رئيس مجلس ادارة المؤسسة الثقافية العمالية ، ورئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ٠

وتعتبر مجلة الثقافة العمالية في ثوبها الجديد مرآه صادقة لنشاط المؤسسة الثقافية العمالية ، ولحركة التثقيف العمالي ، كما تعتبر همزه الوصل بين المؤسسة والمهتمين بشئون الثقافة العمالية على المستوى المحلي والقومي ، وهي من الوسائل التي تستخدمها المؤسسة لرفع المستوى الفكرى والثقافي لخريجي مراكز ومعاهد المؤسسة والجامعة العمالية ، وربطهم بالمؤسسة ، وبالجامعة ، ومتابعتهم وتزويدهم بكل ماهو جديد وحديث في ميادين دراساتهم واهتماماتهم

هذا الى جانب دورها الاعلامي التي تقوم به في مجال نشر وتبادل المعلومات بين المؤسسة والرأى العام ومختلف التنظيمات النقابية والهيئات المعنية بالثقافة العمالية على المستوى القومي ، وتشير احدى الدراسات الميدانية التي أجرتها شعبة الاعلام بالتعاون مع الادارة العامة للبحوث بأن هناك ٩٧٫٧٪ من النقابيين المشاركين في احدى الندوات التي تنظمها الجامعة العمالية يطلعون على مجلة

---

* الاستاذ أحمد يوسف القرعي نائب مدير تحرير مجلة السياسة الدولية ٠



مجلة الثقافة العمالية العدد الخامس عشر بعد التطوير

الثقافة العمالية ، منهم ٦٨ر٨٪ يتابعونها بانتظام ، ٢٨ر٩٪ تقريبا يتابعونها من حين لآخر ، وجاءت نسبة تكرارات أفضليات قراء المجلة لموادها وفقراتها على الشكل التالي :

المقالات	٦٤ر٤٪	من القراء
الأخبار	٥٧ر٨٪	
باب بأقلام الدارسين	٥٧ر٨٪	
التحقيقات الصحفية بالمجلة	٥٣ر٣٪	
ملف العدد	٤٨ر٩٪	
عرض الكتب	٣٧ر٧٪	
رسائل القراء	٣٥ر ـ٪	
الأحاديث الصحفية	٣٣ر٣٪	
أنت تسأل ونحن نجيب	٣٣ر٣٪	
رياضة وهوايات ومسابقات	٢٦ر٦٪	
كاريكاتير	٢٢ر٢٪	
قصص	١٥ر٥٪	
فنون ورسوم	١٥ر٥٪	

وباستطلاع رأى النقابيين المشاركين فى الندوة الدولية لأثر المتغيرات التكنولوجية والاقتصادية على الحركة النقابية المصرية (١٧ـ ٢٢ مارس ١٩٩٠) ، ذكر ٨٨ر٩٪ منهم أنهم يستفيدون من المجلة ، بينما قرر ١١ر١٪ منهم أنهم لم يستفيدو منها شيئا ، وقرر ٦٢ر٨٪ أنهم راضين عن المجلة الى حدما ، بينما قرر ٣٧ر٨٪ أنهم راضين عنها تماما ٠

منشورات صحفية :

ومن جهة أخرى تهتم أسرة الاعلام بالمؤسسة بانتاج النشرات الدورية وشبه الدورية ، والملصقات للاعلام عن نشاط المؤسسة والتى تعد من المؤسسات الخاصة ذات النفع العام ، وتهدف الى النهوض بمسئوليات التربية الثقافية والقومية والنقابية لعمال مصر .

ولأول مرة يتم تكوين أسرة للاعلام وبدون قرار وتضم شعبة الاعلام بالجامعة العمالية وادارة الاعلام والادارة العامة للبحوث بالمؤسسة ومن بين منشورات أسرة الاعلام التى تلعب دورا هاما فى الاعلام عن نشاط المؤسسة (داخليا ـ خارجيا) مايلى :

١ - صوت الجامعة العمالية :

وهى عبارة عن نشرة شبه دورية تصدرها أسرة الاعلام متضمنه تغطية شاملة لنشاط الجامعة العمالية فى مختلف مجالاتها وتتولى ادارة الاعلام توزيعها على كل المؤسسات الصحفية والاعلامية .

٢ - أنباء :

وهى نشرة دورية تصدرها أسرة الاعلام بصفة دورية ، فى المناسبات المختلفة وخاصة فى المؤتمرات والندوات التى تنظمها الجامعة على المستوى الوطنى أو العالمى ، وباستطلاع رأى المشاركين فى احدى الندوات التى غطتها النشرة يوميا على مدى أسبوع كامل ، والتى نظمتها الجامعة العمالية بالتعاون مع مؤسسة فريدريش ايبرت الألمانية ، قرر جميع المشاركين فى الندوة وبنسبة بلغت ١٠٠٪ أنهم يحرصون على قراءة النشرة (أنباء) يوميا ، وقرروا أنها قامت بدورها فى الاعلام عن الندوة وأعمالها ، وفضل ٧٣٫٣٪ منهم الأخبار والمعلومات والوقائع الخاصة بأعمال الندوة والتعليق عليها .

ومن جهة أخرى يتبع المؤسسة ثمان مناطق على مستوى الجمهورية ، هي منطقة القاهرة والاسكندرية والبحيرة وشرق ووسط الدلتا والدقهلية وشمال وجنوب والوجه القبلي وتضم كل منطقة من هذه المناطق مجموعة من المحافظات وعلى سبيل المثال فان منطقة القاهرة تضم محافظات القاهرة الكبرى (القاهرة ـ الجيزة ـ القليوبية) ، ويبلغ عدد المراكز الخاصة بالتثقيف العمالي بهذه المناطق ٥٣ مركزا منتشرة في أنحاء الجمهورية ، وتقدم مجموعة من برامج التثقيف العام والاساسي لعمال الصناعة والتجارة وقطاع الخدمات وعمال الزراعة ، هذا بالاضافة الى بعض برامج التثقيف المتقدم لأوائل خريجي البرامج التثقيفية الأساسية العامة ، وبرامج أخرى نوعية حسب احتياجات المنشآت الانتاجية أو الخدمية كالتأمينات الاجتماعية أو الأمن الصناعي ... الخ ، ولكل منطقة منشوراتها ، ومطبوعاتها الخاصة وكذلك صحف الحائط التي يصدرها المشاركون في برامج التثقيف المختلفة .

كما يتبع المؤسسة سبع معاهد عالية متخصصة تهتم بالتثقيف التخصصي لقيادات العمال بهدف اعدادها في المجالات المتخصصة ومنها الدراسات النقابية والأمن الصناعي والتربية العمالية والعلاقات العمالية الدولية والتأمينات الاجتماعية والثقافة السكانية ويتولى كل منها انتاج المواد الاعلامية المتنوعة من نشرات وكتيبات ومؤلفات وصحف الحائط لخدمة حركة التثقيف العمالي التخصصي والتي تعلم عن أنشطتها ومنها على سبيل المثال :

٣ - الثقافة العمالية السكانية :

وهي نشرة اخبارية علمية شبه دورية يصدرها معهد الثقافة السكانية بالمؤسسة ، بالتعاون مع مكتب العمل الدولي بالقاهرة توزع على المشاركين من العمال في دورات المعهد من جماهير العمال وكذا داخل المؤسسة ، ومناطقها ، ومعاهدها ، والجامعة العمالية

اطفة للنشرات غير
الدورية التى
تصدر عن المؤسسة
الثقافية العمالية



والمؤسسات الصحفية والاعلامية ، وتحتاج الى الاهتمام بتحريرهـــا على أسس من الفن الصحفى لتشويق القراء للاطلاع عليها ومتابعتهـــا ولتبسيط معلوماتها وعرض أرقامها وحقائقهـا الهامة والخطيرة ٠

هذا بالاضافة الى اصدارات المعاهد الأخرى المختلفة مـــن مطبوعات (نشرات - كتب - صحف حائط) ، وتستهــــدف تزويد الكوادر النقابية بالمعلومات الجديدة فى مجالات تخصصهـم المتنوع كما تحفزهم على الدراسة والاطلاع والتحصيل ، كما يتضمن بعض المواد العلمية والمنهجية المرتبطة بدراساتهم النقابيـــة أو المرتبطة ببرامج الدراسة بالمراسلة ، والتى يتم توزيعها عليهـم فى مواقع عملهم ، وأماكن تجمعاتهم ، وتواجدهم ، لعدم امكانيــة تفرغهم هذا بالاضافة الى العديد من المطبوعات ، وصحف الحائـــط التى تستخدم فى الدورات والحلقات التثقيفية على اختـــلاف مستوياتها ، وتلعب دورا هاما فى تحسين برامجها وأساليبهـــا وتنعكس أهميتها فى رفع المستوى الفكرى والثقافى لجماهـــير العمـــال ٠

وزارة القوى العاملة والصحافة العمالية :

من جهة أخرى تهتم وزارة القوى العاملة بالكلمة المطبوعـــة وذلك لأهمية دورها فى مجال العمل والعمال ، وتوجد بالوزارة ادارة للاعلام المهنى ، تصدر العديد من النشرات والمطبوعات والكتيبـات التى تستهدف نشرالوعى المهنى والتدريب على مستوى القوى العاملـة ومنها (نشرة القوى العاملة) وتتناول مختلف المعارف والمعلومـات والاراء عن برامج التدريب وأهميتها ، والخطط الموضوعة للاهتمـــام بها ، والوسائل والاساليب التى يمكن استخدامها فى هذا المجـــال كما تصدر سلسلة دراسات فى القوى العاملة والتدريب ، وكذلـــك تصدر سلسلة كتيبات تعليمية مبسطة ، تستهدف التعليم على بعــض الحرف البسيطة المرتبطة ببعض الأعمال المنزلية ، ومنها تركيـــب البلاط والسيراميك ، والتجارة ، واصلاح بعض الأجهزة المنزليـــة

وسلسلة كتب موضوعها (مستقبلك في مهنتك) ، وقد صدر منها ٦ كتب في موضوعات مختلفة منها ضبط الألات الدقيقة ، ميكانيكي جرارات زراعية) ضبط الألات الدقيقة ، السفرجي ، والطباخ التمريض ، التحاليل الطبية ····الخ ، هذا بالاضافة الى جهد باقي الادارات ومن أهمها ادارة العلاقات العامة والاعلام بالوزارة في تزويد المؤسسات الصحفية القومية والاعلامية بالأخبار والموضوعات الصحفية الهامة التي تخدم مجالات العمل والعمال في مصر ، ومن جهة أخرى تدعم الوزارة جمعية الثقافة وتتولى اصدار مجلة العمل كمجلة فنية متخصصة في قضايا العمل والعمال والتنمية ·

مجلة العمل :

صدر العدد الأول من مجلة العمل في أول يناير ١٩٦٣ ، وهي مجلة شهرية فنية متخصصة تهتم بكل مايدخل في دائرة العامل كمواطن وكطرف في علاقات العمل ، وكعنصر هام وأساسي في عملية الانتاج ·

وتصدر المجلة ملحقا بها (كتاب العمل) ، ويصدر شهريا وبانتظام ، ويوزع كل شهر مع المجلة ، وبلغ عددها ٢٨٤ عددا حتى شهر ديسمبر ١٩٨٧ ·

من جهة أخرى تهتم مجلة العمل بعقد الندوات الصحفية لتاريخ الحركة النقابية المصرية ، ولمناقشة بعض السياسات العمالية · الهامة مثل سياسة الاستخدام ، والتدريب المهني ، أومناقشة بعض القضايا الهامة ، التي تحتاج الى توضيح ، وتستضيف فيها كبار الشخصيات والمختصين والخبراء ·

ثانيا : البرامج العمالية فى الاذاعة والتليفزيون

لاتختلف البرامج العمالية فى الراديو والتليفزيون من حيث الشكل ، والمبادئ الأساسية التى ينبغي اتباعها عن باقى البرامج الاذاعية أو التليفزيونية التى تعد لتحقيق أهداف ثقافية أوسياسية أواجتماعية متعددة (١٧) ، فماهى الا أفكار تصاغ فى قوالب معينة لأهداف تسعى اليها ، ويمكن تصنيفها طبقا للعديد من المتغيرات أولها جمهور العمال اللذين توجه اليهم أوتخاطبهم ، فقد يكون الجمهور المخاطب عمال صناعة أوحرفة معينة ، كصناعة البتروكيماويات ، أو الصناعات الغذائية ، أوعمال الزراعة ... الخ ، أوطبقا للوقت الذى تذاع فيه ، فهناك البرامج الصباحية ، أوالمسائية ، أومايعرف ببرامج السهرة ... الخ ، وكذلك يمكن تصنيفها وفقا لمدتها فهناك البرامج الطويلة ، والتى تزيد مدتها عن نصف ساعة مثلا والبرامج القصيرة التى تقل مدتها عن عشر دقائق ، ثم متوسطة التوقيت ، والتى تبلغ مدتها تقريبا ربع ساعة .

كما يمكن تقسيم البرامج العمالية طبقا لدوريتها فهناك البرنامج الذى يذاع مرتين أو أكثر يوميا ، أو البرنامج اليومى أو الاسبوعى أو الشهرى ، أوحتى البرنامج الذى يذاع سنويا كالاحتفال بعيد العمال أوعيد الانتاج .... الخ ذلك من برامج عمالية ، ويمكن تصنيف البرامج العمالية طبقا لطبيعة بثها وارسالها فمنها المسجل داخل أوخارج الاستديو كمايحدث فى مواقع الانتاج والخدمات ، أوالحية التى تذاع على الهواء مباشرة كالاحتفال بعيد العمال ، وهناك فروق بينها ، ومن أهمها طبيعة التحكم والسيطرة فيما يذاع ، وبالتالى تحقيق مايعرف بأمن الميكروفون كما يمكن تصنيفها طبقا للمادة المسجلة عليها على سبيل المثال ، أن كانت على شرائط أو اسطوانات أو أفلام أو فيديو ... الخ ، كما يمكن تصنيف البرامج العمالية طبقا لأهدافها التى تسعى اليها

ويمكن حصرها في الاهداف المعرفية أو الاعلامية التي تهتم بتزويد جماهيرها من المستمعين أو المشاهدين بالأنباء والمعلومات والحقائق والنفس البشرية نفس اعلامية تتغذى بالخبر والمعرفة خاصية تميز الانسان عن غيره من المخلوقات ، وهي محور أساسي في حياته والمعرفة من أهم حاجات الوجود الانساني ، ومن جهة أخرى هناك الأهداف المهارية أو النفسحركية ، والتي تسعى فيها أومن خلالها البرامج العمالية في الاذاعة والتليفزيون الى اكساب العمال "المستمعين أو المشاهدين" مهارات عملية متنوعة ، كتعليمهم القراءة والكتابة ، أو التدريب على مهن أخرى كالتدريب التحويلي .. الخ ذلك من مهارات يستخدمها العمال في العمل المثمر المنتج ، والذى يعود عليهم بالخير والرفاهية ، وبالتالي على مجتمعهم ، كذلك من بين الأهداف التي تسعى اليها البرامج العمالية مايتصل بوجدان العامل المستمع أوالمشاهد ، كأن تستهدف البرامج مساعدة جماهير العمال على اكتساب الاتجاهات النفسية والقيم الاجتماعية والخلقية والسلوكيات السليمة في حياتهم اليومية ، وتوفير التجارب والخبرات التي يمكن أن ينخرطوا فيها ،وهكذا يمكن تصنيف البرامج العمالية طبقا لأهدافها ، ويمكن أن تكتمل هذه الأهداف جميعا في برنامج واحد ، ونعلم أنه لاأكتساب لمهاره دون أساس معرفي أومعلومة تسبقها ، كما يمكن تصنيف أهداف البرامج العمالية بمعنى أن لها أهدافا متباينة سريعة أوعاجلة كمواجهة خطر معين كالادمان أو الاسراف الاستهلاكي .... الخ ، أوهدف مرحلي لفترات محدودة ، أو هدف على المدى البعيد أو الطويل الأمد حيث نجد فروقا واضحة في هذه الأهداف ، التي تكون خاصة بكل برنامج يسعى من أجلها سواء كان اخباريا أوتعليميا ، أو تثقيفيا ، أوتوجيهيا ، أوترفيهيا ، أواعلانيا ، فعلى سبيل المثال نجد فروق واضحة في الاهداف الخاصة بالاعلان الاذاعي أو التليفزيوني ، فهناك اعلان يستهدف تنشيط الطلب على سلعة أوخدمة معينة ، أوتعليم المستهلكين الطريقة الصحيحة في استخدام المنتج أو التذكير باسم السلعة أو الخبرة ، أو مقاومة أثر المنافسة الاعلانية للمنتجات أو الخدمات ، أوتكوين صورة

ومركز متميز فى أذهان المستمعين والمشاهدين عن الخدمة أو المنتجات المعلن عنها ٠

من جهة أخرى يمكن تصنيف البرامج العمالية طبقا لأشكالها أو القوالب التى تقدم بها ، فمنها برامج الشخصية الواحدة (الحديث المباشر) ، والمحاورات والمقابلات ، أو الندوات أوالبرامج الجماهيرية ، أوفى شكل جورنال (جورنال القرية) ٠٠٠٠٠ الخ ، كما يمكن تصنيفها وفقا لجهة انتاجها ، فهناك البرامج العمالية المنتجة داخل محطة الاذاعة أو التليفزيون المحلى أو القومى والبرامج الأخرى ، المعلبة أو المستوردة التي يمكن استيرادها من احدى المحطات الاذاعية أو التليفزيونية ٠٠٠ الخ ، ويرى بعض الخبراء أنه فيما عدا البرامج العمالية التى تستهدف مباشرة فى أهداف تعليمية ، فان البرامج العمالية أقرب الى البرامج الاخبارية وبرامج الأحداث الجارية ، منها الى أيه فئة أخرى من فئات البرامج ، وفيها تعتبر برامج العمال فى الراديو والتليفزيون برامج صحفية ، وتدخل فى الاطار العام الذى يضم ما أصطلح على تسميته ببرامج الصحافة الاذاعية ، مشيرا الى أن كلمة الاذاعة تعنى الراديو والتليفزيون معا (١٨) ٠

<u>وتهدف البرامج الموجهة للعمال الى تحقيق مايلى (١٩) :-</u>

١ - تنمية الوعى الوقائى لدى العمال لحماية أنفسهم من اصابات العمل ، وأمراض المهنة ٠

٢ - اتاحة الفرص لمتابعة التطور التكنولوجى المناسب والاستفادة من تطبيقه فى تنمية الاداء ٠

٣ - التنبيه الى الآثار الضارة المترتبة على أشكال الاسراف ، سواء كان اسرافا فى الوقت ، أو الموارد أو الخامات ٠

٤ - اقامة الرابطة الوثيقة بين العامل والآلة التى يعمل عليها باعتبارها مصدر رزقه ، وأساس اقتصاديات وطنية .

٥ - الاهتمام بالتدريب النظرى والعملى لرفع الكفاية الانتاجية في مجال الصناعة ٠

٦ - ارساء قواعد العلاقات الانسانية بين العمال ، وغرس روح التعاون وربطها بالمصلحة الخاصة والمصلحة الوطنية ٠

٧ - ترشيد سلوكيات العمال وأنماط طباعهم المعيشية ٠

٨ - الحث على الاقبال على برامج محو الامية ، واكتساب المعارف ، والخبرات التى تثرى قدراتهم وتنمى عقولهم ٠

٩ - الاهتمام ببحث قضية هجرة العمال للخارج ، وتنظيمها بما يحقق عدم الاخلال باحتياجات السوق الداخلى ٠

١٠ - التشجيع على ممارسة الرياضة في المؤسسات الصناعية حفاظا على الصحة النفسية والبدنية ، واستثمار وقت الفراغ فيما ينفع ٠

١١ - تشجيع العمل فى مؤسسات المجتمعات الجديدة ، مع ابراز كافة المتغيرات التى تتيحها تلك المؤسسات لعمالها ٠

١٢ - تأكيد حقيقة أن اتقان العمل هو تكليف دينى ، وواجب أخلاقى ، والتزام وطنى ، ومسئولية ضميرية ، وعائده يرجع على الفرد وعلى المؤسسة وعلى المجتمع ٠

١٣ - ترشيد استهلاك الخامات ، وتوجيه الفاقد التوجيه الأمثل حفاظا على كافة الامكانات والطاقات ، وعدم اهدارها ٠

ويمثل العمال قطاعا من أهم قطاعات القوى العاملة التى تساهم بدور أكثر فاعلية فى رفع عجلة التنمية والاقتصاد القومى ، وتولى الاذاعة بشعبيتها "راديو وتليفزيون" فى مصر اهتماما خاصا ببرامج العمال ، وحرصا على هذا القطاع الكبير فقد خصصت برامج نوعية لخدمتهم لتسهم الى

جانب الصحافة المقروءة فى اعداد هذا القطاع نفسيـــا واجتماعيا وثقافيا ، لتحقيق الامال المعقودة عليهم فى التنمية الشاملة وزيادة الانتاج وبمـا ينعكس فى زيـادة الدخـل القومى ٠

أ - برامج الراديو :

تلاحق برامج الاذاعة العمال منذ الصباح الباكر وحتى المساء ، ولهذا فالعامل المصرى لابد وأن يحصل على جـزء من معلوماته فى بعض ميادين المعرفة المجهولة لديه عـن طريق الراديو ، الذى يساهم بانتشار موجاته الواسع علـى تكوين قدر من وحده الفكر والذوق والشعور فى الامة ، ويقدم الاخبار بسرعة تفوق الوسائل الاعلامية كلها ، وهو مـن الوسائل القومية التى يمكن أن يصل الى جميع السكان بسهولة متخطيا حاجز الأمية المتفشى بين جماهير العمال ، وكذلـك الحواجز والحدود الجغرافية ، ويستطيع أن يصل الى الأميين والمتعلمين على السواء ،الفقير والغنى دون استثنـاء ولاتحتاج برامجه الى أى جهد من جانب المستمعين ، وأصبح الراديو الوسيلة الاعلامية السهلة التى تجعلهم على علم بمـا يحدث ، ويمكن تقويه رسائله المذاعه بالموسيقـى أو المؤثرات الصوتية التى تترك انطباعا قويا لـدى المستمعين وقد أظهرت التجارب أن المواد السهلة والبسيطة التى تقدمها برامج الراديو يسهل تذكرها مما لو قدمـت مطبوعة ، وخاصة بين الأفراد الاقل تعلما ، كذلك يـرى البعض أن الراديو من الوسائل التى تجعل مستمعيه تحـس بالمساهمة والواقعية ويكيف المستمعون مضمون برامجـه بما يتفق مع توقعاتهم، وهو أقل الوسائل تكلفة وأسهلهـا استخدامـا (٢٠) ٠

الاستماع إلى البرامج العمالية :

تشير احدى الدراسات الحديثة التى تستهدف التعرف على موقف العمال من البرامج العمالية ، والوقوف على حجم استماع هؤلاء العمال الى البرامج النوعية (بصفة خاصة) الى أن ١٨ ٪ من المستمعين لبرامج الراديو هم الذين يتابعون البرامج العمالية فى الراديو ، فى الوقت الذى يستمع فيه الى الراديو ٩٩٪ من بين أفراد العينة مما يؤكد على أهمية الراديو كوسيلة إعلامية التى تمثل غالبية جماهير العمال النقابيين الذين ينتمون لأكثر من ١٨ نقابة عمالية عامة ، بينهم ٢٤٪ يستمعون دائما الى برامج الاذاعة ، بينما الذين قرروا أنهم يستمعون الى هذه البرامج أحيانا فقد بلغت نسبتهم ٧٥٪ ، والاستماع الى برامج الراديو أحيانا يعنى عدم الانتظام فى الاستماع الى برامجه ويعكس درجة من التباعد عن الاستماع الى البرامج الاذاعية (٢١) .

وفى دراسة أخرى قرر ٣٥ر١٥٪ من بين أفراد العينة العمدية انهم يتابعون بانتظام البرامج العمالية بالاذاعة ويمثلون عمال مصانع الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى والحديد والصلب بحلوان والزجاج والبللور بشبرا الخيمة والسكر والتقطير المصرية بالحوامدية ومنتجات الجوت ببلبيس والغزل والنسيج بالفيوم والذين يمثلون ست محافظات ، هى القاهرة والغربية والقليوبية والجيزة والشرقية والفيوم ، أما الذين ذكروا أنهم يتابعون هذه البرامج العمالية أحيانا فقد بلغت نسبتهم ٥٣ر٤٠٪ ، والاستماع أحيانا كما سبق أن أوضحنا يعنى عدم الانتظام فى الاستماع ، ويعكس درجة من التباعد عن البرنامج الذى أعد لهم خصيصا ، ويزداد هذا التباعد بين ٥٦ر١٢٪ من أفراد العينة ، الذين ذكروا أنهم يستمعون نادرا الى البرامج العمالية ، على اننا اذا صنفنا أفراد العينة الى مجموعتين ، مجموعة تستمع وأخرى لاتستمع الى البرامج العمالية فاننا نجد أن الذين يستمعون الى البرامج العمالية بدرجات الاستماع المتفاوتة (دائما ـ أحيانا ـ نادرا) تبلغ أكثر

من ثلثى أفراد العينة ويبلغ حجمهم ٤٤ر٦٨٪ منهم ، أما الذيـــــن لايستمعون أبدا الى هذه البرامج فقد بلغت نسبتهم ٥٦ر٣١٪ ، وبتعميم هذا الناتج على مجتمع الدراسة كله يمكن القول بأن النسبة الحقيقية للذين لايستمعون الى البرامج العمالية فى المجتمع العمالـى الصناعى الذى سحبت منه العينة العمدية على مراحل Malti Stage Sample تقع بين ٣٥ر٢٩٪ و٧٧ر٣٣٪ بمستوى ثقة ٠٥ر ، وتعد نسبة كبيرة تحد من الافادة من برامج انتجت خصيصا لخدمة هذه الفئة من جماهير العمال (٢٢) .

وتشير الدراسة الى تفاوت نسب الاستماع من تجمع عمالى لآخر حيث ترتفع نسبة الذين يستمعون الى البرامج العمالية الى أقصـــى معدلاتها ٩ر٧٤٪ فى شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكـــبرى بينما تنخفض الى أدنى معدلاتها فى شركة السكر بالحوامدية الــى ٣ر٤٢٪ ، وبينما تتفاوت نسب الذين يستمعون الى هذه البرامـــج فى المصانع الأخرى ، وقد يرجع ذلك الى طابع المنطقة التى يتواجد بها كل مصنع ، ففى المحلة الكبرى وفى حلوان تتركز معظــــم الصناعات الثقيلة ، وهذا الطابع الصناعى للمنطقتين يساعد علـــى احتكاك العمال بعضهم البعض ، مما ينتج عنه تفاعلا اجتماعيـــا ومهنيا فتتزايد أنشطتهم الثقافية والاجتماعية والفنية مما يدفعهـــم الى الاستماع الى البرامج العمالية ليتابعوا أخبار اخوانهم العمـــال وأنشطتهم وما خصص لهم من خدمات ، أما باقى المصانع الـــتى طبق عليها البحث فتوجد فى مناطق يغلب عليها الطابع الزراعـــى باستثناء شركة النصر للزجاج والبللور بشبرا الخيمة ، وهو مصنـــع يعتمد على كثير من العمالة الوافدة من الريف المصرى ، وبعضهـــم مقيم به ، مما قد يقلل ذلك اهتمامهم بالاستماع الى البرامج العمالية مما يجعلنا نؤكد أن نسبة العمال الذين يستمعون الى البرامـــج العمالية فى المناطق ذات الطابع الصناعى بيزيد عن المناطـــق التى يغلب عليها الطابع الزراعى،من جهة أخرى تشير الدراســـة الى ارتفاع حجم المستمعين المتعلمين عن الأميين ، حيث نجـــد أن حوالى نصف العمال الاميين ٦ر٥٢٪ يستمعون الى البرامـــج

العمالية بدرجات متفاوتة ، تتراوح بين الاستماع الدائم والمتقطع والنادر ، بينما نجد أن هذا المعدل يرتفع الى الثلاثة أرباع تقريبا ٧٢ر٨٪ بين فئة المتعلمين ، ونعتبر الفرق بين النسبتين فرقا جوهريا ، وبمستوى دلالة ٠٥ر ومما يجعلنا نؤكد أن معدل الاستماع الى البرامج العمالية يرتبط ارتباطا ايجابيا والمستوى التعليمي ٠

جماهير المستمعين من العمال :

يتنوع جمهور المستمعين من العمال للبرامج العمالية في شبكات الاذاعة المصرية ، فهناك عمال الصناعة ، وعمال الزراعة عمال يقطنون المدن ، وأخرون يعيشون فى المناطق الريفية أو الصحراوية ، وهناك برامج خاصة وموجهة لكل فئة على حدة فهناك البرامج الموجهة للعمال ، وكذا البرامج الريفية التى توجه لعمال الزراعة فى المناطق الريفية ، بهدف الاعلام أو التثقيف أو الارشاد والتوجية أو الترفيه ، ويمكن أن نقول أن البرامج الاذاعية على اختلافها قومية (وطنية) أومحلية فى طورها الجديد تستهدف مشاركة جماهير العمال الفعالة لتطوير بيئتهم ومجتمعهم حيث انتشرت الاذاعات المحلية فى شتى أنحاء الوطن لتسجل طفرة جديدة تنتقل بها الخدمة الاعلامية الى العامل المصرى كمواطن في موقعه الانتاجى أو الخدمى ، وتشارك معه عن طريق التفاعل بالرأى البناء ، والنقاش المثمر ، فى تطوير بيئته وتنميتها والنهوض بها ، هذا بالاضافة الى برامج الشبكات الأخرى كالشبكة الرئيسية (البرنامج العام) والتى تقدم خدماتها الاذاعية طوال الاربع والعشرين ساعة ، بالاضافة الى الشبكة الثقافية ، وتضم البرنامج الاوربى المحلى والبرنامج الثانى ٠ والبرنامج الموسيقى والشبكة الدينية (اذاعة القرآن الكريم) والشبكة التجارية (اذاعة الشرق الأوسط) والشبكة العربية ، وتضم اذاعة صوت العرب ، واذاعة فلسطين ، واذاعة وادى النيل ،بخلاف الشبكة الموجهة التى تبث ٥٩ ساعة فى المتوسط اليومى ، من خلال ثمان وثلاثين خدمة اذاعية ، بثلاثين لهجة ولغة (٢٣) ٠

وعنيت برامج الاذاعات المحلية على اختلافها بالعمال وشهدت توسعا ملحوظا ، مما أدى الى نشر مظلة الاعلام المصرى ، وتغطية كل ركن من أركان الأرض المصرية ، حيث امتدت الخدمات الاذاعية لتغطى كافة المناطق الصناعية أو الزراعية والصحراوية ، ووصلت الخدمات الاذاعية الى المجتمعات النائية ، اصبح هناك ثمان اذاعات محلية هى الاسكندرية والقاهرة الكبرى والقناة والعريش ووسط الدلتا وشمال الصعيد وجنوب سيناء واخيرا اذاعة مرسي مطروح ولخطورة دورها يسعى اتحاد الاذاعة والتليفزيون الى زيادة عددها لتصل الى احدى عشر اذاعة محلية لتقدم خدماتها على أسس لامركزية اتساقا مع فلسفة الحكم المحلى وبما يحقق النهوض بالمجتمعات والبيئات المحلية ، وييسر لها أسباب النمو والازدهار وتخدم كل اذاعة أكثر من محافظة فعلى سبيل المثال تخدم اذاعة وسط الدلتا على سبيل المثال محافظات الغربية والمنوفية والدقهلية ودمياط وكفر الشيخ (٢٤) .

وتقدم هذه الاذاعات برامج عمالية تختص بأصحاب الحرف والمهن المختلفة ، وطبقا لطبيعة كل مجتمع ، كما تهتم ببرامج وشباب العمال داخل المجتمعات المحلية ، لتعرض مشاكلهم ، وتبرز مطالبهم وتعالج قضاياهم ، وتبرز الصورة البيئية التى يرى فيها أبناء المجتمع أنفسهم ، وتعتبر بمثابة حلقة اتصال قوية ، وعلاقة سليمة ومتوازنة بين المجتمع المحلى بمختلف قطاعاته ومؤسساته الانتاجية أو الخدمية وتنظيماته الشعبية والنقابية ، هذا بالاضافة الى ربطهم بالمجتمع الاكبر ، لتؤكد الارتباط والتكامل بين الذاتية والمحلية والهوية الوطنية ، مستهدفه ربط الجزء بالكل ، ربط فئة جماهير العمال باعتبارهم جزء هام من كيان المجتمع المحلى ، كما توظف امكاناتها البرامجية لاشباع وتلبية احتياجاتهم ورغباتهم وتتنوع البرامج الاذاعية التى تخدم جماهير العمال ومنها على سبيل المثال المجلة العمالية ، والتى تقدمها اذاعة القاهرة الكبرى لتحيط عمال محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية بأهم أخبارها أسبوعيا ، كما يعمل البرنامج على نشر أخبار التثقيف العمالى وبرامج محو الامية

وابراز المواهب العمالية من خلال تغطية نشاطها اذاعيا ويلقـى الضوء على الاختراعات والابتكارات العماليـة ٠

برنامج (صناع بلدنا) ، وهو برنامج بدأ تنفيذه فى منتصـف السبعينات ، بالتعاون بين المؤسسة الثقافية العمالية ، واذاعة الشعب آنذاك وكان أسمه فى بادئ الأمر (مصر الصنايعية) ويذاع حاليـا أكثر من مرة أسبوعيا ، ومدة الحلقة الواحدة تصل الى ربع ساعـة ويعتمد على أكثر من أسلوب كالمحاورات و المسابقات ، فـى مختلف المجالات العمالية ويقوم بتوزيع جوائز رمزية على الفائزين من عمال الشركات الانتاجية أو الخدمية ، ويستهدف تنمية الوعـى العمالى بدورهم ، والفائدة التى يمكن أن تعود عليهم وعلى وطنهـم من زيادة الانتاج وتجويده ، وتوعية العمال بالمفاهيم السليمة تجـاه الآلات والمعدات ، وذلك من خلال المحاورات ، واللقاءات مـع القيادات العمالية فى مختلف المواقع الانتاجية والخدمية ورفـع المستوى الفكرى والثقافى لجماهير العمال وتقديم المواد والفقـرات الاذاعية التى تشبع اهتماماتهم ، وتحقق رغباتهم وتتفق مع ميولهـم واستعدادتهم وقدراتهـم ٠

البرامج الريفية وعمال الزراعة :

ومن جهة أخرى تهتم الاذاعات على اختلافها بعمال الزراعـة فى اطار ماتقدمه من برامج لخدمة أهل الريف ، خاصة وتعتبـر التنمية الزراعية دعامة أساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية ، ولهـذا تهتم بمواجهة المشاكل والمعوقات التى تواجه عمال الزراعة باعتبارهم الدعامة الاساسية لزيادة الانتاج فى الريف والتركيز على كل مايرفع كفايتهم الانتاجية ، ويحقق زيادة انتاجية الأرض الزراعية ٠٠ الـتى يفلحونها وتوعيتهم بأهمية المحافظة على كل شبر منها ، ومنع التعـدى أو الاضرار بخصوبتها ، واستصلاح المزيد من الاراضى الجديدة وخلق مجتمعات زراعية متطورة تأخذ بأساليب التصنيع الزراعـى ، وترشيد اساليب الرى ، وتحسين حالة الصرف ، وتحسين التربـة الزراعية ، وغرس روح المحافظة على الثروة الحيوانية والداجنـة

من الضياع ، وزيادة انتاجيتها ، وتوجيه الارشادات لعمال الزراعة للمحافظة على محاصيلهم وكيفية مواجهتهم لأمراض النبات ، ودعوتهم الى المشاركة الشعبية ، ومعاونة الدولة فى النهوض بمجتمعاتهم الريفية ، وترغيب الأميين منهم فى الاقبال على برامج محو الامية ومعاونتهم على التخلص من العادات والتقاليد غير الملائمة والتى لاتواكب متطلبات التنمية الشاملة ، هذا بالاضافة الى توصيل أحدث تقنيات العصر ، وتنظيم التنمية الزراعية ، وكل مايتعلق بذلك من معلومات حديثة الى عمال الزراعة فى مختلف المجتمعات الريفية أو الصحراوية ٠

مدى الاستفادة من البرامج العمالية :

تشير الدراسات السابقة الى أن كل افراد العينة الذين يستمعون الى البرامج العمالية تقريبا ، والذين تبلغ نسبتهم ٢٩ر٩٧٪ قرروا أنهم يستفيدوا من الاستماع الى هذه البرامج بينما لم يستفد منها سوى ٧١ر٢٠٪ ، وتعد نسبة الذين يستفيدون من البرامج العمالية مرتفعة جدا ، وتعكس لنا هذه النسبة ان هذه البرامج العمالية تعنى بحاجات العمال واهتماماتهم ، لكن هذه الفائدة تتحدد فى نطاق الاستماع اليها ، الا أن نسبة اللذين ذكروا أن البرامج العمالية لاتفيدهم ترتفع بين عمال الحديدوالصلب بحلوان وتصل الى ٩١ر١٠٪ من بين أفراد العينة الذين أجابوا بأنهم يستمعون الى هذه البرامج ، وتزداد نسبة المستفيدين بارتفاع المستوى التعليمى للعمال ، وهناك فرق جوهرى بين المتعلمين والأميين من حيث الاستفادة من البرامج العمالية ، أما عن مظاهر الاستفادة من البرامج العمالية للراديو فكانت على الوجه التالى :

قرر ٦ر٢١ من المستمعين للبرامج العمالية أن البرامج العمالية تطلع العمال على النهضة الصناعية بالبلاد ، وذكر ٢٤ر١٤٪ أنها تحفزهم على مزيد من الانتاج ، وربما يرجع ذلك الى تركيز البرامج العمالية على الخبرات العمالية والحث على زيادة الانتاج فى هذه الفترة التى تمر بها

الامة ، باعتبارها قضية قومية بالدرجة الاولى ، وأشار ٣٣ر١٣٪ من مجموع العمال المستمعين للبرامج العمالية أنها توضح لهم حقوقهم وواجباتهم ، وقرر ١٥ر١١٪ منهم أنها توضح لهم كيف يتعاملون مع زملائهم ، ويتكيفون مع رؤسائهم ، وقال ٤٨ر١٠٪ أن هذه البرامج ترد على أسئلة العمال وتعالج مشكلاتهم ، وتشيراجابات المبحوثين الى أن البرامج العمالية تغطى عدة جوانب هامة يتصل أكثرها بالثقافة العمالية ، ويستفيد منها العمال المستمعين اليها .

البرامج العمالية وعادات المستمعين :

وتشير الدراسة أن أول أهداف البرامج العمالية النهوض بمستوى العمال ، ويستدعى ذلك التحرك عمليا فى الاتجاهات المؤدية الى هذا النهوض ، والعادات هى سلوكيات تلقائية متكررة تكتسب ثباتها من خلال عملية التكرار ، الا أنه يمكن تعديلها بالابدال ، أى ابدال عادة غير مرغوبة بأخرى مرغوبة ، وتشير نتائج الدراسة أن ٥ر٦٣٪ من المستمعين للبرامج العمالية قد غيروا فعلا بعض عاداتهم مقابل ٤٥ر٣٦٪ لم يفعلوا (٢٥) ، ونشير الى أن البرامج العمالية تتمتع بقدرتها الفائقة على تقديم المعلومات ، التى تعاون فى مجالى التعليم واتخاذ القرار ، ونعلم أن الراديو يتميز بقدرته على نشر المعلومات بسرعة تفوق كل تصور ، فى الوقت الذى تتميز فيه قنوات الاتصال الشخصى بتوفير التفاعل والتغذية المرتدة وبما يزيد من فاعليتها عندما يكون الاقناع هو الهدف ، وتشير نتائج بحوث الاتصال الى أن وسائل الاتصال الجماهيرية تقوم بدور هام فى تغيير المعارف Cognitions ، والدراية بالأفكار الجديدة بينما يلعب الاتصال الشخصى PersonL.Comm دورا فائقا فى مجال تغيير المواقف والاتجاهات ، وهذا ما أكدته كثير من الدراسات ، ومن بينها دراسة ايفريت روجرز E.Rogers حول عمال الزراعة والتحضر (٢٦) . .

وتشير دراسات نيوراث Neurath الميدانية فى الهند أن القرى التى نظمت فيها الندوات الاذاعية Radio Farm Farums قد حققت أعلى درجات من الوعى والمعرفة بالابتكارات الجديدة أعلى بكثير مما حققته القرى الضابطة خاصة ولم تؤد الندوات فقط الى حصول عمال الزراعة المشتركين فيها على حصيلة كبيرة من المعلومات فحسب ، وانما أدت الى تغيير ملحوظ فى سلوكياتهم ، وقرر المراقبون أن نظام المناقشات الذى نظمه راديو الهند فيما يعرف بالندوات الاذاعية فى القرى الهندية أدى الى نتائج طيبة للغاية خاصة ويؤدى هذا التكامل فى الادوار حيث تم الجمع بين الاتصال الجماهيرى المتمثل فى دور الراديو ، والمناقشات الجماعية فى الندوات الزراعية الاذاعية وبالتالى لم يحصل عمال الزراعة على المعلومات فقط بل أدى ذلك الى الالتقاء مع رأى الجماعة ، واتخاذ القرار على بصيره ، ومن ثم حدث تغير ملحوظ فى سلوك عمال الزراعة المشاركين فى الندوات مما أدى الى استخدام هذا الاسلوب فى دول كثيرة كاليابان وكندا وباكستان ومالى ونيجريا وغانا وكوستاريكا والبرازيل وتوجوومالاوى والنيجير (٢٧) ، وهو ما لجأت اليه دول نامية كثيرة فى تدريب ورفع مستوى بعض العاملين (٢٨) ٠

الا أن ذلك يتطلب العديد من الشروط على الوجه التالى :

أولا : علاقة مضمون البرامج العمالية بمشاكل العمال وملاءمته لمستواهم ، وارتباطه باهتماماتهم ٠

ثانيا : أهمية المناقشات التى تلبى البرنامج ، وتؤكد على التطبيق المحلى للأفكار المطروحة فيه ٠

ثالثا : رد فعل Feedback جماهير العمال للقائمين بالاتصال حول مضمون البرنامج ٠

رابعا : أهمية اشراك قادة الحركة النقابية ، وقادة الرأى الطبيعين من جماهير العمال ، وخاصة الذين تقدرهم جماهير العمال فى الندوات ،

لضمان انتشار ووصول المعلومات الى جماهير العمال غير الأعضاء فى هذه الندوات ، ولقد أشار ولبر شرام الى أهمية الراديو فى توصيل المعلومات ورفع مستوى العاملين فى المجالات الخدمية المختلفة ، وعلى نطاق واسع ٠

أهمية اشتراك العمال فى برامجهم :

ومن جهة أخرى تشير الدراسات السابقة الى أن اشتراك العمال فى البرامج الاذاعية يعتبر من حوافز الاستماع اليه ومتابعته ولعل ذلك أحد الاسباب لنجاح البرامج التى يفضلها المستمعون منهم ، ولقد ذكر ٤٢ر٣٪ من عينة احدى الدراسات السابقة انهم اشتركوا فى بعض البرامج العمالية ، ولعل انخفاض معدل الاشتراك يفسر بعض أسباب انخفاض معدل الاستماع الى كثير من البرامج العمالية ، حيث أشارت احدى الدراسات الميدانية أن ١٨٪ فقط من العمال النقابيين يتابعون البرامج العمالية ، و٨٢٪ منهم لايتابعونها ٠ ويلاحظ أن مشاركة العمال فى البرنامج من أهم الاسباب التى تحفز العاملين على متابعة برنامج (صناع بلدنا) على سبيل المثال ٠

أنسب الاساليب لتقديم البرامج العمالية فى الراديو :

استهدفت احدى الدراسات السابقة التعرف على أنسب الاساليب لتقديم البرامج العمالية فى الراديو من وجهة نظر العامل وعلى ضوء ميولهم واهتماماتهم التى يريدونها فى شكل ومضمون البرامج العمالية ، وجاءت آراء العمال (فيما يتصل بشكل البرامج العمالية فى الاذاعة) على النحو التالى (٢٩) ٠

أولا : التمثيليات الاذاعية :

قرر ٣٢٫٩٪ من اجمالى الاراء المعطاه رغبتهم فى الاسلوب التمثيلى (تمثيليات) ، سواء فى شكل مسلسلات أوسلاسل اذاعية ، وتؤكد كثير من الدراسات الميدانية أن المواد الدرامية تحتل ترتيبا متقدما بالنسبة لافضليات المستمعين من البرامج الاذاعية (٣٠) ، ونشير الى أن أى صيغة درامية تحظى باهتمام المستمعين فى برامج الاذاعة وطالب بعضهم بزيادة هذه المواد الدرامية في البرامج العمالية لحل مشاكل العمال بطريقة غير مباشرة ٠

ثانيا : المحاورات الاذاعية :

سواء كانت فى شكل محاورة بين العامل والمذيع وجاءت فى المرتبة الثانية لأفضليات العمال حيث قرر ٢٢٫٨٪ من مجموعة الاراء ذلك ، وربما كان اشتراك العامل نفسه من أسباب التفضيل حيث يتيسر له التعبير عن نفسه كما يكون فى بؤره اهتمام الأخرين ، خاصة وتضفى البرامج العمالية مكانة على العامل الذى يشترك فى البرنامج وتضعه فى دائرة الضوء بالنسبة للأخرين ، وقد يشبع له ذلك حاجة نفسية ٠

ثالثا : السؤال والجواب :

أحرز هذا الشكل من تقديم البرامج العمالية الترتيب الثالث ، حيث قرر ١٧٫٨ ٪ من العمال أهميته ، وطبيعى فهو أكثر حيوية من الحديث المباشر ، أومايعرف بحديث الشخصية الواحدة ، فمن خلاله يجد العامل حلا مباشرا لموقف أو مشكله قد تصادفه فى حياته العملية ، ومن الجانب النفسى

يعتبر هذا الاسلوب أكثر اشباعا للنزعة الفطرية لدى العامل ، وباعتباره انسان فى المقام الاول ، لديه الرغبة فى حب الاستطلاع ٠

وجاء الحديث المباشر ثم الأغانى فى مراكز متأخرة بالنسبة لأفضليات جماهير العمال ، وبنسبة بلغت ١ر٧٪ ، ١ر٤٪ لاجمالى الاراء فى هذا المجال ، ونعود لنؤكد أن المضمون التثقيفى الذى يقدم للعامل يحقق أعلى معدلات الاستماع الى البرامج العمالية ، اذا قدم فى شكل تمثيلى (مسلسل سلسلة ـ تمثيلية) يليه المحاورات بين العامل ومقدم البرنامج ثم سؤال وجواب ٠

هذا فيما يتصل بشكل البرنامج أما الموضوعات التى يرغب العمال أن تتضمنها البرامج الموجهة اليهم ، فكانت على النحو التالى :

١ - قرر ٣ر١٥٪ أهمية الفقرات التى تتضمن توعية العامل بالموضوعات المهنية لتحسين الاداء ، وتعميق المهارات ، وزيادة الانتاج ٠

٢ - طالب ٧٩ر١٢٪ من اجمالى الاراء بأهمية أن تتضمن البرامج العمالية حلا للمشاكل العمالية الاجتماعية ، كالاجور والترقيات والاجازات والرعاية الاجتماعية والنقل والمواصلات ٠٠ الخ ٠

٣ - كما طالب ٢٤ر٦٪ بالاهتمام بتشجيع العمال فى المجال الصناعى والتركيز على الاختراعات الجديدة والاساليب الحديثة التى تؤدى الى زيادة الانتاج ٠

٤ - وأشار ١٢ر٦ من اجمالى الاراء بأهمية تعريف العمال بحقوقهم وواجباتهم فى مجال العمل ٠

٥ - وذكر ٥ر٥٪ بضرورة أن تتناول فقرات البرامج العمالية بعض الموضوعات والقضايا الانسانية ، كمعاملة الرؤساء للمرؤوسين ، والتكيف مع الزملاء والقيادة السليمة ٠

أما باقي الاهتمامات فجاءت ضمن رغبات نسب متفاوتة حيث أشار ٧ر٤٪ بأن تتضمن البرامج العمالية جوانب قانونية كالتشريعات العمالية ولوائح وقوانين الانتاج ، وذكر ٥١ر٢٪ منهم بأهمية محو أمية العمال وتثقيفهم وتوعيتهم سياسيا ، بينما قرر ٠٨ر٢٪ بأهمية تضمن البرامج العمالية موضوعات عن الأمن الصناعى ، والوقاية من اصابات العمل وأمراض المهنة ٠

تنمية مهارات العمال واطلاعهم على احدث الاتجاهات فى تخصصاتهم :

وفي نفس الوقت أيد ٧ر٩٨٪ من المبحوثين أهمية تقديم برامج عمالية لزيادة وتنمية مهاراتهم في حرفهم أومهنهم ، واطلاعهم على الاتجاهات الحديثة فى تخصصاتهم ، مع مراعاة امكانات الراديو كوسيلة تخاطب الأذن وتعتمد على الاستماع فقط ، مع مراعاة أن تقدم البرامج العمالية فى أوقات مختلفة ، لتناسب رغبات جماهير العمال على اختلافهم ٠

ب - البرامج العمالية فى التليفزيون :

تقدم البرامج العمالية التليفزيونية لجماهير العمال الأفكار و المعارفوالمعلومات والخبرات ، فى مشاهد متكاملة ، تعتمد على الصورة الحية المعبرة ، المقترنة بصوتها الطبيعي الدال على عمق معناها ، والمفسر لمغزاها مما يجعلها قريبة من مدارك العامل كانسان ، نظرا لاستخدام أكثر من حاسة في تلقيها ، كما تقدم المشاهد بلونها الطبيعى ، الذى يضفى عليها مزيدا من الواقعية

ويزيد من وضوحها ، وبالتالي فاعلية استبيانها واستيعابها
وتتفوق البرامج العمالية على كل أنماط الاعلام العمالي
ووسائله المطبوعة أو المسموعة ، لأنها تجمع كل امكاناتها
ومميزاتها ، وعن طريقها يمكن تقديم المعارف والمعلومات
والأفكار التي يتعسر نقلها لجماهير العمال عن طريق

الكلمة المكتوبة ، والتي قد تقف الأمية حائلا لفهمها واستيعابها
أو المنطوقة ، أوحتى المصورة اذا استعمل كل منها على حده
ولهذا يقترب الاعلام العمالي عن طريق التليفزيون من الاتصال
الشخصي الذى يتميز بفاعليته في التأثير على المواقف والاتجاهات
وقد يتفوق على الاتصال الشخصي لما يمتاز به من قدرة تكبير
الاشياء المتناهية الصغر ، وتقديم أدق التفاصيل عن طريق استخدامه
لقطاته القريبة ، وقدرته الفائقة على تحريك الاشياء الثابتة
وسرعته التي يلف بها العالم والتي تفوق كل تصور .

وتعتبر الصورة الحية في البرامج العمالية من أحسن الاساليب اقناعا
لأنها تخاطب البصر عمدة الحواس ، وأكثرها استخداما في اكتساب
واستيعاب الأفكار والمعلومات ، ونعلم أن الرؤية أ س الاقناع
على حد تعبير المثل الانجليزى المشهور' Seeing is believing'
والصورة أقدر على التعبير من آلاف الكلمات فما تراه العين خير
مماتسمعه الأذن ، والتي يمكن أن تنسى بينما يظل مانراه ماثلا
في أذهاننا لفترة طويلة .

ويقدم التليفزيون البرامج العمالية ضمن العديد من برامج خدماته
العامة والمتخصصة لترضي رغبات واهتمامات المشاهد الذى يستهدف
فهم مايحيط به من ظواهر وأحداث ، وتعلم مهارات جديدة ، وكذا
الاستمتاع والاسترخاء والهرب من مشاكل الحياة اليومية ، ثم
الحصول على معلومات جديدة تساعده في اتخاذ القرار ، والتصرف
بشكل مقبول اجتماعيا (٢١) ، وفي الوقت نفسه يسعى التليفزيون
لتحقيق اهتمامات الافراد ورغباتهم ، وبالتالي يعمل على تزويدهم
بالأنباء والمعلومات وتعليمهم وتثقيفهم والترفيه عنهم .

موقف النقابيين من البرامج العمالية :

تستهدف هذه الدراسة التعرف على موقف العمال النقابيين من البرامج العمالية ، التى يقدمها التليفزيون على المستوى القومى خاصة وأن البحوث والدراسات التليفزيونية التى تتناول موقف العامل المصرى من البرامج التى تخاطبه فى المقام الأول تكاد تكون منعدمة، لهذا أجريت هذه الدراسة بهدف استطلاع رأى عينة من العمال النقابيين تمثل أكثر من ١٨ نقابة عامة فى برامج التليفزيون الموجهة للعمال بصفة خاصة ، وبهدف التوصل الى حقائق أخرى منها :

مدى متابعة العمال للبرامج العمالية ، ومدى استفادتهم منها ومجالات أومظاهر هذه الاستفادة ، ورأيهم فى الاسلوب الذى تقدم به البرامج العمالية ، وأنسب الأشكال وأكثرها اجتذابا لاهتماماتهم ، واللغة التى يفضلها العامل فى تقديم البرامج العمالية ومامدى نجاح البرامج العمالية فى تقديم المعلومات التى تهمه ؟ وما رايه فى شكل ومضمون هذه البرامج ؟ ، والحاجات التى يريد التعرف عليها من خلال البرامج العمالية ، وأنسب الأوقات والأيام التى يمكن للتليفزيون أن يقدمها لهم ، ومقترحاته لتطوير البرامج العمالية ، ثم بعد ذلك التعرف على مجموعة من الحقائق الهامة للدراسة كالتعرف على حجم ومعدل ومكان مشاهدة العامل لبرامج التليفزيون ، والبرامج التى يفضلها ، وأنسب الأوقات التى يشاهد فيها برامج التليفزيون ، ومصادر ثقافته ومعلوماته عما يجرى فى العالم ... الخ ذلك من تساؤلات ومعلومات تفيد الهدف من الدراسة وتحققه .

المجال البشرى والجغرافى لهذه الدراسة وتوقيتها :

أجريت هذه الدراسة فى الجامعة العمالية ،على عينةمن العمال (١٠٠ عامل) يمثلون أكثر من ١٨ نقابة عمالية عامة ، و استغرق اجراؤها ثلاثة شهور منذ البدء فى تصميم صحيفة البحث فى يناير ١٩٩٠

منهج الدراسة ونوعيتها :

تنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح الاعلامى لعينة عشوائية منتظمة من العمال الدارسين بمختلف الشعب بالجامعة العمالية ، بحيث يكمن عنصر العشوائية فى اختيار العامل ، على أن تمثل كل نقابة بعدد من العمال يتناسب مع حجم عمالها داخل الجامعة .

اسلوب وأداة جمع بيانات الدراسة :

جمعت بيانات هذه الدراسة من خلال صحيفة استطلاع رأى العمال النقابيين الدارسين بالجامعة العمالية وقد تضمنت ٣٤ سؤالا تدور حول موقف النقابين من البرامج العمالية بالتليفزيون بشكل عام ، وغير ذلك من أسئلة تهدف فى النهاية الى تكوين صورة متكاملة عن العمال وآرائهم واهتماماتهم وأفضلياتهم ومقترحاتهم التى يمكن أن تفيد القائمين على برامج العمال ، فى تخطيط قائم على أساس علمى سليم ، وقد جمعت بياناتها باستخدام المقابلة باعتبارها أنسب الطرق لمثل هذه الدراسة الوصفية ، والتى تتعدد فيها الاسئلة ، وتحتاج الى لقاء مع كل حالة ، ممايوفر مناخا اجتماعيا يشجع على استجابة المبحوثين ، ويتيح لنا تفسير ما قد يغمض فهمه عليهم من أسئلة وسنتناول نتائج الدراسة الميدانية والتى تشكل موقف ورأى مائه عامل يمثلون أكثر من ١٨ نقابة عمالية يدرسون بالجامعة العمالية على الوجه التالى :

حجم مشاهدة البرامج العمالية فى التليفزيون :

فى مستهل هذه الدراسة وقبل التعرف على حجم مشاهدة البرامج العمالية فى التليفزيون كان من المنطق أن نسأل المبحوثين عما اذا كانوا يشاهدون التليفزيون بصفة عامة ، وقد أسفرت نتائج الدراسة الى أن جميع مفردات العينة تشاهد التليفزيون وبنسبة بلغت ١٠٠٪ ، وتعتبرهذه النسبة مرتفعة جدا لنتائج

الدراسات السابقة فى الوقت الذى تقل فيه نسبة تملكهم لأجهـــزة التليفزيون والتى بلغت ٩٩٪ ، وبسؤال أفراد العينة عما اذا كانـوا يتابعون البرامج العمالية فى التليفزيون كانت النتيجة أن ٥٠٪ من المبحوثين يتابعون البرامج العمالية فى التليفزيون بينمـــا لايتابعها ٥٠٪ منهم ، فى الوقت الذى جاءت فيه البرامج العماليـة فى مركز متأخر (المركز السادس) بالنسبة لأفضليات العمـــال من البرامج التليفزيونية ، وبنسبة بلغت ٤٠٪ من اجمالـــــى آراء العينة فى الوقت الذى احتلت فيه البرامج الدينيـــــة المركز الأول فى الترتيب بالنسبة لأفضليات المبحوثين من العمـال وبنسبة بلغت ٨٠٪ من جموع آرائهم ، ولعل تقدم البرامج الدينيـة فى الصدارة بين نوعيات البرامج الأخرى راجع الى مايتسم بـــه العامل المصرى من تقديره لدينه ، واهتمامه بالروحانيات والأمـــور الدينية ، مما يجعلها فى مقدمة تفضيلاته البرامجية ٠

ثم تأتى بعد ذلك الدراما (المسلسلات والتمثيليات والسلاســل التليفزيونية) ، والبرامج الرياضية ومباريات كرة القـــدم ، والنشرات الاخبارية ، فى الترتيب التالى ، وبما يعكس اهتمـــام المبحوثين من العمال النقابيين ، والتى بلغت نسبة تفضيلها لكـــل منها ٧٥٪ من مجموع آراء المبحوثين ، ثم احتلت الافلام العربيـــة المرتبة الثالثة ، وبنسبة بلغت ٦٠٪ ، فالمسرحيات ٥٠٪ منهـــم ثم البرامج الثقافية ٤٥٪ منهم فالبرامج العمالية والحلقات الأجنبيـة بنسبة ٤٠٪ لكل منها ثم البرامج الصحية بنسبة ٣٥٪ ، ثم المنوعـات والأغانى بنسبة ٢٥٪ لكل منهما ، ثم البرامج الريفية بنسبة ١٠ ٪ فالسياحـــية ٥٪ ٠

مدى الاستفادة من البرامج العمالية فى التليفزيون :

وبسؤال المبحوثين عما اذا كانت البرامج العمالية تفيدهـــم قرر ٤٨٪ منهم أنها تفيدهم ، بينما أجاب الأخرون ونسبتهـم ٥٢٪ منهم بأنها لاتفيدهم ، وعن مظاهر أو مجالات الاستفادة قرر ٥٠٪ من الذين تفيدهم البرامج العمالية أنها تزيد معلوماتهم ومعارفهـــم

بينما ذكر ٤٠٪ منهم أنها تحببهم فى المنتج المصرى ، وأشـــار ٣٠٪ منهم أنها تساعدهم على اكتساب الاتجاهات النفسية والخلقية الصالحة بينما قرر ٢٥٪ من اجمالى آراء النقابين أنها تساعدهم فى تحسين مستوى الاداء ، وبالتالى تنعكس فى زيادة الانتاج ، وانها تعرفهم بأشياء جديدة لم يكن يعرفونها من قبل ، كما توفر لهم تجـــارب وخبرات ، وفى النهاية قرر ٢٠٪ منهم أنها تعرفهم بمهارات عملية فى مجالات العمل المختلفة ٠

الرأى حول الطريقة والاسلوب الذى تقدم بها البرامج العمالية :

قرر ٦٠٪ من عينة الدراسة أن الطريقة التى تقدم بهـــا البرامج العمالية لاتعجبهم ، بينما ذكر ٤٠٪ منهم بأنها تعجبهم ومن جهة أخرى قرر ٥٠٪ من مجموع مفردات العينة بأن الاسلوب التى تقدم به البرامج العمالية يساعدهم على تحصيل المعلومة الى حد ما دون عناء وقرر ٢٠٪ منهم أنه يساعدهم على تحصيل المعلومة دون عناء بينما نفى ذلك ٣٠٪ من حجم العينة ٠
وحول الاساليب الأكثر تأثيرا قرر ٧٠٪ من عينة المبحوثيـــن أن الصور الحية المنقولة من مواقع الانتـاج أو الخدمات فى البرامج العمالية أكثر جاذبية ، يليها الارتباط بالبيئة والمجتمع المحلـــى بنسبة ٣٠٪ ، ثم المنوعات بنسبة ١٨٪ وهى كثيرة وتشمل كل منها على أكثر من فقرة فى وقت واحد كانت تحتوى على فقـــــرة استعراضية مع مسابقة مع أغنية ٠٠٠٠ الخ ، وتطلق كلمة منوعـات على البرامج التى تستهدف التسلية والاضحاك ، ونجاح مثل هـــذا النوع من البرامج تعتمد على ماتحققه من آثار تحدثها فى نفسيـة المشاهد ، ومدى ماتحققه من تسلية واضحاك (٣٢) ٠

وحول اللغة التى يفضل العمال تقديم البرامج العمالية بها قرر ٩٩٪ منهم بأن تقدم بلغة المناقشات اليومية والمحاورات المتحـــررة من قواعد الاعراب ، والتى تعرف بلغة الاعلام بينما لم يفضــل أن تقدم باللغة العربية الفصحى سوى ١٪ ، أما عن مقدم البرنامج العمالى (رجل أوسيدة) ، أجاب ٥٥٪ من المبحوثين بأنهمـــا

يستويا ن بنسبة ٥٥٪ لديهم ، وذكر ٤٤٪ منهم بأنهم يفضلـــون المليح ، وأشار ١٪ فقط الى أهمية أن تقدمها سيدة ٠

وبسؤال المبحوثين عما اذا كانت البرامج العمالية قد نجحـــت في تقديم مادة بسيطة تهمهم ، أجاب ٧٠٪ منهم بأنها نجحـــت الى حد ما ، بينما أشار ٣٪ بأنها لم تحقق أى نجاح ٠

الوقت المناسب لتقديم البرنامج :

حول أنسب الأوقات لتقديم البرامج العمالية للعمال ذكر ٧٠٪ من اجمالي أفراد عينة البحث بأن الفترة المسائية هـــى المناسبة ، وأشار ٢٥٪ بينهم الى فترة السهرة تكون مناسبة أكثر بينما ذكر ٥٪ منهم أن فترة الظهيرة تناسبهم ٠

ومن جهة أخرى وبسؤال المبحوثين عما اذا كانت هنـــاك حاجات يريدون أن يعرفوا عنها معلومات أكثر من البرامـــج العمالية ، قرر أكثر من ثلثي العينة ٧٥٪ بالايجاب بينما اجاب ٢٥٪ منهـــم بلا ٠

وأشاروا الى أن هذه الحاجات ، هى كل ما يخص العمال من قوانين ولوائح وتعليمات فى مجال العمل ، ومعلومات أكثر عن التنظيمـــات النقابية ودورها فى تحسين ظروف العمل ، والنزول الى مواقـــع العمل لتلمس مشاكل العمال على الطبيعة ، وابراز قيمة العمـــل اليدوى ، ودور عمال القطاع العام فى تنمية المجتمع ، ومعلومـــات أكثر عن الحركة النقابية العمالية ، على المستوى العربـــــى والافريقى والعالمى ثم معلومات أكثر عن الامن الصناعى ، وعـــرض المشاكل العمالية الفردية والجماعية على المسئولين ، وتلقى الحلول بخصوصهـــا ٠

وبخصوص أنسب الايام والفترات التى يقدم فيها التليفزيون هذه المعلومات أشار ٧٥٪ بأن يوم الجمعة هو أنسب الأيام لتقديـــم هذه المعلومات ، وذكر ٩٠٪ منهم بأن يكون ذلك فى الفـــترة

المسائية ، بينما أشار ٢٠٪ منهم أن اليوم الذى يناسبهم هو الخميس ، وذكر ٣٪ يوم الأحد و٢٪ يوم الثلاثاء ، وعن الاوقات التي يحبون أن تقدم فيها قرر ٩٠٪ الفترة المسائية و٥٪ قبل نشرة الأخبار الثالثة ، وذكر ٢٪ أن الفترة التي تناسبهم الساعة ٨ بينما أشار ٣٪ الي فترة الظهيرة وحتى الساعة الثالثة ٠

العوامل التي يتوقف عليها نجاح البرنامج :

وحول العوامل التي يتوقف عليها نجاح البرامج العمالية قرر المبحوثين من العمال النقابين مايلى :-

١	مضمون البرنامج	بنسبة بلغت ٧٠٪
٢	اللقاءات التي يقدمها البرنامج.	٦٥٪
٣	الفقرات المصورة من مواقع الانتاج أوالخدمات	٥٠٪
٤	مقدم البرنامج.	٣٠٪
٥	أساليب التشويق.	٢٠٪
٦	استخدام وسائل الايضاح المتنوعة ٠	٢٠٪

من جهة أخرى حاولنا التعرف على مصادر معرفة النقابيين عما يحدث في الدنيا من حولهم ، وجاءت على الشكل التالي :

٩٨٪ قرروا أنهم يعرفون مايحدث في الدنيا من حولهم من التليفزيون.

٦٠٪	،، ،، ،، ،، ،، ،، ، من الصحف والمجلات.
٥٥٪	،، ،، ،، ،، ،، ،، ،، ،، الاذاعات.
٣٥٪	،، ،، ،، ،، ،، ،، ،، ،، الناس.
٢٥٪	،، ،، ،، ،، ،، ،، ،، زملائهم قادة الحركة النقابية.
٢٥٪	،، ،، ،، ،، ،، ،، الجامعة العمالية
١٠٪	،، ،، ،، ،، ،، ،، الكتب.
٥٪	،، ،، ،، ،، ،، ،، المسرح والسينما

وفي دراسة حديثة أخرى حول مصادر قادة الحركة النقابية عما يحدث في الدنيا :

قرر	٨٢ر٩٧٪	الصحف .
،،،	٧٨ر٨٤٪	التليفزيون .
،،،	٣٤ر٥٤٪	الاذاعة .
،،،	٩ر٢٣	الناس .

وحول مقترحاتهم لتطوير البرامج العمالية شكلا ومضمونا ،أشاروا الى مايلى :

١ - أن يتم تقديم البرامج العمالية على القناتين الاولى والثانية بشكل ثابت .

٢ - أن تكون المناقشات والمحاورات حرة ودون مجاملة لشخص أو حزب .

٣ - أن تكون المناقشات فى صميم مشاكل العمال والعمل الراهنة .

٤ - أن تمس المناقشات قضايا الاقتصاد المصرى وموقف الطبقة العاملة فيها .

٥ - التركيز على توضيح دور القطاع العام فى التنمية ومناقشة مشاكله أو معوقاته بصراحة تامة .

٦ - تناول كل القوانين والتشريعات التى تمس العمال بالشرح والتحليل والتفسير .

٧ - استضافة المسئولين عن القطاع العام والصناعة ومناقشتهم فى مشاكلهم ومشاكل الانتاج والادارة والعمال .

وأن يتم الاهتمام بالندوات والمقابلات العمالية والمحاورات والأحاديث والتحقيقات الصحفية العمالية التى تبحث عن السبب دائما فى قضايا العمل والعمال

ثالثاً : الوسائل المحلية الصغيرة

أظهرت البحوث والدراسات الميدانية التى أجريت فى مناطق متنوعة أهمية الوسائل المحلية الصغيرة مقروءة أومسموعة أو مسموعة مرئية فى تحقيق تفاعل ومشاركة جماهير العمال فيها ، وبالتالى تحقيق ديمقراطية الاتصال فيما بينهم ، وتعتبر قنوات اتصال أفقية ملائمة لاحتياجاتهم واهتماماتهم ، ونعلم أن البناء الحالى لوسائل الاعلام لايفى باحتياجات واهتمامات جماهير العمال بصفة عامة ، وعمال الزراعة بصفة خاصة ·

وتشير الدراسات التطبيقية الى الاسباب التى تجعلنا نؤكد على أهمية الوسائل الصغيرة وعدم الاعتماد كثيرا على وسائل الاعلام القومية ، ومنها قلة تعرض جماهير العمال لوسائل الاعلام عامة ، وكذا انتشار الامية بين عمال الزراعة بصفة خاصة والعمال بصفة عامة ، ثم ابتعاد المضمون الاعلامى فى الوسائل الاعلامية المتاحة عن اهتمامات العمال بصفة عامة وعمال الزراعة بصفة خاصة ··
ولهذا نؤكد دور الوسائل الصغيرة لتحقيق مهام الاتصال الاقناعى.

الوسائل الصغيرة :

ونعنى فى هذا المجال بالوسائل المحلية الصغيرة ، كالصحف والمجلات التى تصدرها اللجان النقابية أو النقابات أو التجمعات العمالية أو مواقع الانتاج والخدمات ومنها المطبوعة كصحف الحائط والملصقات والمنشورات الدورية وغير الدورية والاذاعات الداخلية أو المحلية فى المؤسسات أو المشروعات الصناعية أو الانتاجية أو الخدمية ، والأفلام السينمائية قليلة

التكاليف ، وأجهزة الفيديو (للتسجيل والعرض) ، وهـــده الوسائل لها أهميتها فى تفاعل جماهير العمال ، وخاصة أنهـــا تزيد من مشاركتهم فى عملية الاتصال ، كما أنهـــا تفـــى باحتياجاتهم ، وتحقق اهتماماتهم ، حيث توفر قنوات اتصـــال أفقية تلائم بشكل واضح احتياجات جماهير العمال فى مواقـــع عملهم وأماكن تجمعاتهم ، كما أنها أصبحت متوافرة فى كثيـــر من مواقع الانتاج والخدمات وفى أماكن التجمعات العماليـــة كمقار تنظيماتهم النقابية أو النوادى الخاصة بهم ...... الـخ وأصبح من السهل استخدامها وتشغيلها من جانب غير المتخصصين وبدون جهد ، وتتيح لهم المشاركة فى أوجه النشاط المحليـــة اليومية ، كما أنها تعمل على توفير مايعرف برجع الصـــدى Feedback ، والتفاعل المطلوب أو المستهدف مـــن أجل التنمية ، والذى قد لايوفره الاتصال الجماهيرى خاصة فـــى المناطق الصناعية أو القرويـــة ، ومن جهة أخرى تشيـــر الدراسات الحديثة الى جوانب الضعف فى البناء الحالى لوسائل الاعلام فى الدول الناميـــة ومن بينها الدول العربية ، حيـــث نجـــد أن اعلام الدول العربية اعلام رأسى ينقصه المشاركة والتفاعل كما ينقصه بشكل واضح رجع الصدى (٣٣)، هـــذا بالاضافة الى عدم كفاية قنوات الاتصال بشكل عام ، وعـــدم التنسيق والتكامل بين الاعلام ومختلف المؤسسات والهيئات الـتى تعنى بالتنمية ، مما يؤدى الى تبديد الجهد والاسراف فى الانفاق والصراع بين هذه الجهات ، مما يشكل عائقا خطيرا فى سبيـــل التنمية الشاملة ، هذا بالاضافة الى عدم وجود سياسات عامـــة متفق عليها فى هذا المجال تعمل بمقتضاها هذه المؤسســـات والهيئات ، ناهيك عن المشكلات التى تعانى منها هذه المجتمعات المحلية ، وهى عديدة ، ومنها المشكلات الثقافية كانتشار الامية وارتفاع معدلاتها خاصة بين عمال الزراعة ، وانخفاض المستـوى التعليمى ، ونعلم ان هناك علاقة قوية بين التعليم والتعـــرض لوسائل الاعلام ، وقلة وجود الأجهزة والوسائل التى تقوم بنشـــر الوعى الثقافى أو انعدام وجود بعضها كالسينما والمسرح ... الخ ،

وكذلك المشكلات الاقتصادية والتى تتمثل أساسا فى الفقر وانخفاض دخل الفرد بشكل عام ، وتناقص الانتاج وتخلفه واعتماده على الاساليب التقليدية ... الخ،هذا بالاضافة الى العديد من المشكلات الاجتماعية ومنها المشكلة السكانية وانتشار بعض العادات والاتجاهات والممارسات البالية والسلبية ، والتى تقف عقبة فى سبيل التنمية والتطور .

ومن جهة أخرى عدم الاهتمام بالتدريب الاعلامى للقائمين بالاتصال المشتركين فى المشروعات العمالية خاصة وتتوقف العلاقة بين برنامج الاتصال و هذه المشروعات الى حد كبير على درجة انتماء القائمين بالاتصال اليها .

فمن الضرورى للقائم بالاتصال فى هذا المجال من التعرف على المجتمع الذى يخدمه ، وربما المشاركة فى أوجه نشاطه ، ولهذا يجب اعطاء الأولوية ليس فقط لتدريب القائمين بالاتصال فى هذه المشروعات التنموية على كل المستويات ، وانما يجب تدريبهم اعلاميا ، ونعنى بذلك تدريبهم على أساليب تقديم المعلومات ومهارات الاتصال التى تحقق أهدافهم بشكل واضح هذا بالاضافة الى الاهتمام بوسائل وأساليب التقويم والمتابعة .

نماذج من الوسائل الصغيرة :

وهناك العديد من الوسائل الصغيرة التى يمكن الاشارة اليها وفيها :

١ - **وسائل التسجيل الخفيفة :** كمسجلات الصوت أو مسجلات الصوت والصورة كأجهزة الفيديو كاسيت المتنوعة وصغيرة الحجم ، والتى تتمشى مع متطلبات العصر ، وتوجد منها عدة أنظمة من أشهرها وأكثرها شيوعا نظام V:H:S B etamax هذا بالاضافة الى بعض الانظمة الأخرى ومنها S.Matic U. Matic V.Matic .... الخ ، وهناك أيضا

اسطوانات الفيديو ، والتي تختلف عن أجهزة الفيديــــو في أنها لاتقوم بعمليات التسجيل ، ولكنها عبارة عن وحدة لتشغيل الاسطوانات التي سبق تسجيل البرامــج عليهـا Videodisc Player ، وهو أشبه بجهاز اذاعــة الاسطوانات الصوتية أومايعرف بالحاكي ، وتصنع الاسطوانـــات من مادة البلاستيك القوية وهي رخيصة التكاليف ، ويتم تسجيـــل الصوت والصورة على وجهها ، ويحتوى كل وجه منها على برنامـــج تليفزيوني مدته نصف ساعة ، وتعاون هذه الأجهزة جماهـــير العمال في مختلف تجمعاتهم أو مواقعهم في التعرض للبرامج التي تحلو لهم ، وتخدم اهتماماتهم ، وتحقق احتياجاتهم ، وتفتـــح الطريق أمامهم من التحرر من عبودية البرامج الاذاعيـــة أو التليفزيونية المركزية والبرمجة السلطوية ، ويمكن استخـــدام هذه الوسائل الخفيفة باتساع لاعلام جماهير العمال في مواقــع عملها وأماكن تجمعاتها ، وهي أجهزة خفيفة الوزن ، ويسهـــل استخدامها لغير المهنيين بسهولة ، ويمكن التحكم في التعـــرض لموادها الاعلامية المسجلة ، وبما يؤكد أهمية دورها في مجـــالات التعليم ، وتطوير المهارات والممارسات (٣٤) وتعاون هـــذه الاجهزة الخفيفة العمال على اختلاف مهنهم على التعبير عـــن أنفسهم بشكل فعال ، وخاصه أن هذه الوسائل تشجع الاتصـــال غير الرسمي ، وتقترب الى حد كبير مع الاتصال الشخصـــي هذا بالاضافة الى أهمية هذه الوسائل في العمل الاجتماعـــي والمشاركة المباشرة ، والنقاش ، وتبادل وجهات النظر ، واتخاذ القرار بدون تدخل حارس البوابة أو القائم بالاتصال الذى ينقل التجارب الفعلية أو الواقعية ، ومن جهة أخرى فان لهذه الوسائل تأثيرها في تجمعات العمال سواء بشكل رسمي أوغير رسمـــي لأنها تعكس الواقع والحياة بحلوها ومرها ، كما أن متابعة العمال لأنفسهم وردود أفعالهم وسلوكياتهم تجعلهم يعدلون أساليبهـــم حتى يمكن أن يتجنبوا نقد زملائهم ، وتعتبر هذه الوسائـــل الخفيفة من وسائل التعليم الهامة التي تتيح فرصا كبيرة لمشاركة الافكار والخبرات والتجارب ، متخطية كافة الحواجز والحـدود



نماذج من الوسائل الصغيرة

وخاصة مشكلة الأمية التى تتفشى بشكل واضح بين جماهير العمال عامة وعمال الزراعة بصفة خاصة ، هذا بالاضافة الى مانلاحظه اليوم من ظهور آلات صغيرة منها فى الأسواق أكثر تطورا وأقل تكلفة ، كما تسمح فى ذات الوقت باستخدام أساليب حديثة جديدة ومتطورة تسمح لمستخدميها تحقيق اهتماماتهم ورغباتهم فى كافة المجالات ٠

هذا بالاضافة الى أن هذه الوسائل الصغيرة تشكل بلاشك تحريرا لجماهير العمال ، ليتعرضوا للبرامج التى يختارونها بأنفسهم ، وتحررهم من الضواغط الناجمة عن برمجة البث وتساعدهم فى السيطرة على اللحظة التى يريدون فيها مشاهدة البرنامج أو الاستماع اليه ٠

٢ - اجهزة الكابل :

ومنها الاذاعات السلكية الداخلية فى المؤسسات والمنشآت الانتاجية أو الخدمية ، أو التليفزيون السلكى ، الذى يمكن استخدامه على مستوى المنشآت الانتاجية أوفى أماكن التجمعات العمالية ، لمواجهة حالات القصور فى التليفزيون المركزى ، الذى قد يقدم خدمة لاتشبع رغبات جماهير العمال ولاتحقق اهتماماتهم ، حيث تمكن هذه الكوابل من تقديم خدمات متخصصة لارضاء فئة من المستمعين أو المشاهدين ، ويمكن أن يقدم لهم خدمات متنوعة صحية وتربوية وتعليمية وتدريبية ، ويمكن استخدامها للربط بين جماهير العمال وقياداتهم ، أوفى مجالات الأمن الصناعى كالانذار ضد الحريق أو السرقات أو الأهمال فضلا عن خدمات البيع والشراء أو الاعلان عن الانتاج أو المخزون السلعى أو الخدمات ، ويمكن استخدامها لايصال التقنيات لجماهير العمال وكذلك كل مايتعلق بها من معلومات حديثة ٠

وطبيعى ترسل برامج أجهزة الكابل (اذاعـــة تليفزيون) بنظام الدائرة المغلقة وتنتقل اشاراتها من مكـان الانتاج السمعى أو السمعبصرى الى أجهزة الاستقبال الخاصـة بالعمال بواسطة كابلات محورية تصلها ببعضها مباشـرة ، (ويتكون الكابل المحورى من عدة أسلاك لكل مجموعة مهمـة محدودة وتنقل الاشارات فى اتجاه محدد) .

٣ - الافلام القليلة التكاليف :

تشير الدراسات الى أنه كلما صغر حجم الفيلـم كلما قلت التكاليف اللازمة لانتاجه ، ومن الأفلام قليلـة التكاليف ، أفلام ٨ مم ، ٨ مم سوبر و ٩ ملى ، بينما يعتمـد الانتاج السينمائى المهنى على أفلام أكبر حجما ومنها فيلـم ١٦ مم — ٣٥ مم .

والفيلم ٨ مم سوبر يشبه الفيلم ٨ مم فى الحجم ، حيث نجـد أن عرضها واحدا ، لكن الاختلاف فى حالة السوبر ، حيث نجـد أن حجم الثقوب على حافة الفيلم صغيرة ، كما أن المساحـة بين اطارات أو كادرات الفيلم Frames ، صغيرة وهـذا يعطى مساحة أكبر للصورة بحوالى ٥٠٪ من مساحة الصورة فـى الفيلم العادى ، وغالبا مانجد هذه الافلام صامته ، وظهرت أخيرا أفلام ناطقة منها حيث يتم تسجيل الصوت عليها بعد تحميـض الفيلم وعمل المونتاج الخاص به ، وسرعة عرض الفيلم هـى ١٨ اطارا فى الثانية ، والقليل منها سرعته ٢٤ اطارا فى الثانيـة الواحدة .

ومن جهة أخرى فان الكاميرات ٨ مم رخيصة السعـر ومن السهل تشغيلها ، كما أن أجهزة عرض هذه الأفـلام الصغيرة خفيفة بحيث يسهل نقلها من مكان الى آخر ، ولاتمثـل صعوبة فى تشغيلها ، حيث يتم تركيب الفيلم فيها بطريقـة أتوماتيكية ، وتعرض أفلاما صامتة وناطقة ، ويمكن التحكـم

فى سرعة عرض الفيلم ، واستخدامها يناسب تدريب وتعليم المجموعات الصغيرة وتتيح هذه الافلام قليلة التكاليف الفرصة لتقديم أخبار محلية على أجهزة العرض صغيرة الحجم وخفيف الوزن ، سهلة النقل والتشغيل فى المناطق البعيدة ، كما يمكن أن تتناول مشكلات أو مفاهيم أومهارات بسيطة غير متعددة الجوانب ، وتسهل التدريب علىالمهارات الحركية عن طريق استخدام التصوير أو العرض البطئ والحركة وتستفيد من ذلك العديد من المؤسسات الانتاجية أو الخدمية فى عمليات التدريب وتوسيع مجالات الخبرة ، حيث يمكن أن تقدم خبرات جديدة ومتنوعة ·

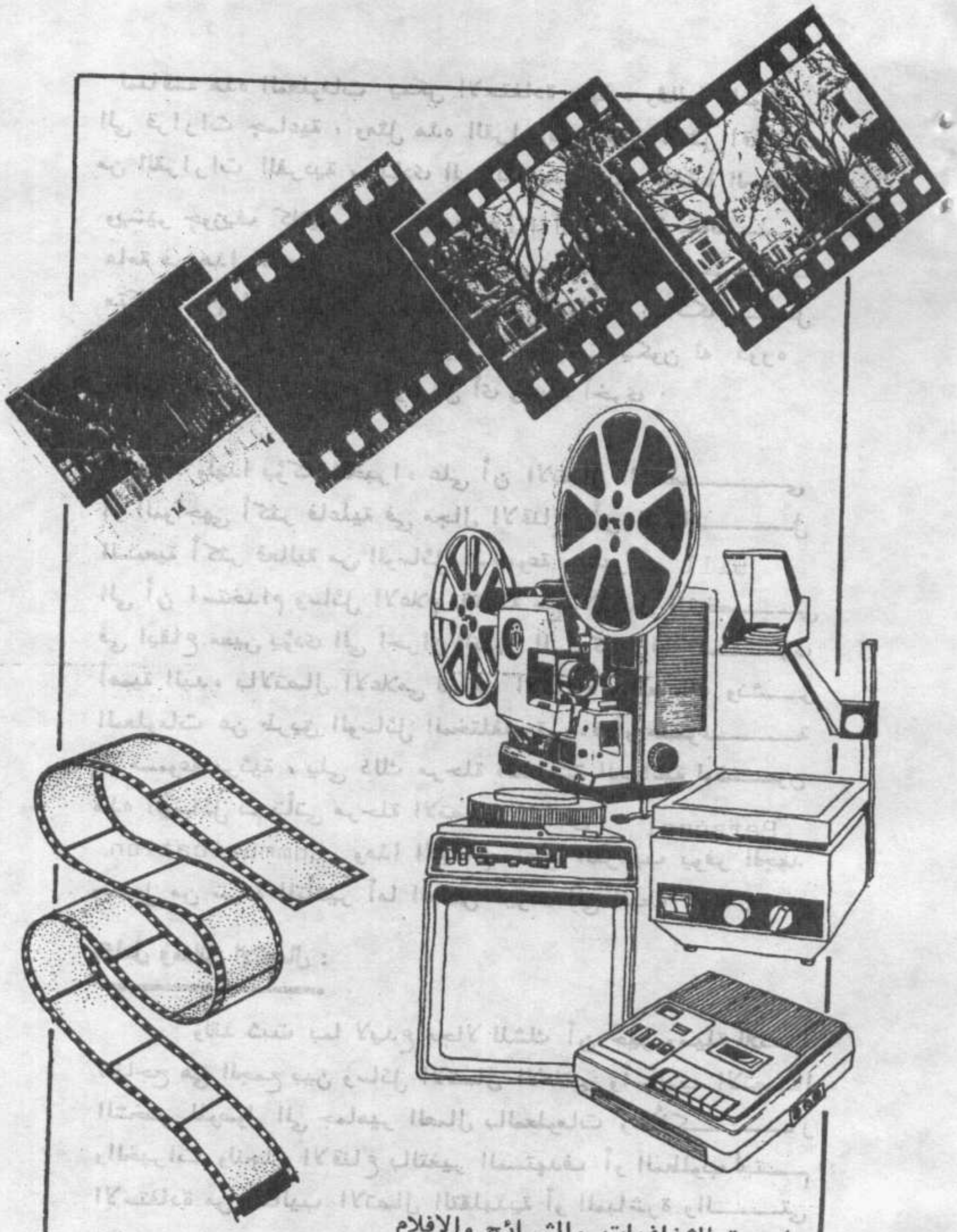
٤ – الشرائح والافلام الثابته :

من جهة أخرى يمكن استخدام الشرائح الفيلمية فى التعليم والتدريب على الأشكال البصرية المتعددة ، وانتاج الشرائح سهل وغير مكلف ، كما يسهل تشغيل أجهزة عرضها فى مختلف مواقع الانتاج أو الخدمات ، والشريحة صورة شفافة أولقطة ساكنة من فيلم موجب Positive ، وهى مثبتة فى اطار من الكارتون أو البلاستيك ، حيث يمكن عرضها على شاشة بمرور ضوء قوى من خلال صورتها الشفافة ، وتعالج كل شريحة مفهوما واحدا ، أو تقدم معلومة أومعنى واضح وتصنع فى مقاييس مختلفة لكن أكثرها شيوعا ٥ × ٥ سم ، ولكل شريحه عنوان يشير الى موضوعها بايجاز ووضوح وتحفظ الشرائح داخل حوافظ من البلاستيك ، أو العلب المعدنية غير القابلة للصدأ ، أو العلب الكارتونية ، أوتوضع فى شنط أو ادراج ، ويفضل الخزانات صغيرة الحجم ، كالحوافظ البلاستيك ذات الجيوب الشفافة ، والتى تشبه الى حد كبير البوم حفظ الصور ، ليسهل استخدامها وتداولها ، ويتم فهرسة الشرائح وترتيبها وفقا لموضوعاتها ، أوطبقا للمادة التى تتضمنها وتستخدم فى عرضها جهاز عرض الشرائح Slide. sceanner وهو

جهاز بسيط يمكن تشغيله يدويا أو اتوماتيكيا ، وهو مـــزود بمصدر ضوئى قوى يكفى لاظهار الصورة التى توضع أمام عدسة لتظهر على الشاشة ، مع مراعاة عدم اطالة مدة عرض الشريحة حتى لاتتأثر بالحرارة الناتجة عن استخدام المصدر الضوئى ، ويتم تحريك الشريحة على الجهاز للامام أو الخلف يدويـــا أوأتوماتيكيا ، أو باستخدام مايعرف Remote Control ، وذلك بالضغط على زر المرسل الذى يحرك الشريحة للأمام أو الى الخلف ، وطبيعى يتم تغذية الجهاز بالتيار الكهربائـــى ، أو ببطارية قوتها كبيرة .

أما الأفلام الثابتة فتظهر عليها اللقطات الخاصـــة بالمرئيات متتابعة بشكل رأسى أو أفقى ، بعكس الشرائح الـتى تعتبر لقطات منفردة ، وكل لقطة تمثل صورة شفافة يمكـــن عرضها فى أى ترتيب ، وقد نستغنى عن بعضها أثناء عرضهـــا بعكس الأفلام الثابتة ، فلا يمكن تغيير ترتيب اللقطـــات المصورة عليها ، أو الاستغناء عن عرض بعضها ، وعموما فـــان اللقطات الثابتة لاتظهر الحركة ويمكن استخدامها فى تصويـــر التطورات والأفعال أو الممارسات أو الأحداث والتفاصيـــل التى تحدث فى تتابع ثابت ، وتتميز الافلام الثابتة بأنها غـير مكلفة ، ويمكن انتاجها بسهولة ، وتفيد فى كثير من المجـالات الاعلامية أو التعليمية أو التدريبية داخل الوحدات أو المؤسسات الانتاجية أو الخدمية حيث يمكن استخدامها بصورة فعالـــة عند القاء المحاضرات أو الدروس أو أثناء المناقشـــات أو الندوات ، ويفضل انتاج الشرائح أو الأفلام الثابتة الملونـة لتسهيل فهم المعلومات واستيعابها ، وتعتبر من الطرق غـــير المكلفة للاتساع بقاعات الدرس أو الندوات أو المحاضـــرات لتشمل العالم كله ، وتكسبها الحيوية والتشويق وذلك عـــن طريق المعنى الواقعى الذى تضيفه المرئيات لتشويق جماهيـــر العمال فى متابعتها واستيعابهـــا .

هذه نماذج من الوسائل الصغيرة التى يمكن استخدامها لتوزيع المعلومات وتقديمها ، ويتوقف نجاحها فى كثير من المجالات على الوفاء باحتياجات جماهير العمال ، وتحقيق رغباتهم واهتماماتهم ، لذلك لابد من تحديد احتياجات واهتمامات جماهير العمال ، حتى يمكن أن تساهم فى تحقيق الغرض المستهدف منها لخدمة التنمية ، خاصة وأن دورها يقوم على التفاعل وتحقق مشاركة جماهير العمال فى عملية الاتصال وبما يجعلها أكثر ديمقراطية أو أكثر تمثيلا لجماهير العمال لمواجهة كثير من المشكلات المتصلة بالبناء الطبقى لوسائل الاعلام خاصة وأن التطور التكنولوجى يستلزم بالضرورة تدريبا ووعيا عماليا يمكن جماهير العمال من استخدام أدوات الانتاج ومستلزماته الاستخدام الأمثل ، والعناية بها ، والمحافظة عليها ، كما أن التطور الاجتماعى للعمال يستلزم بالضرورة توعيتهم بما يجعلهم قادرين على مواجهة تحديات العصر ، ومن بينها قصور الوعى العمالى ، وتفشى الأمية بنسبة كبيرة بينهم ولذلك تتعاون هذه الوسائل الصغيرة فى توعية العمال بدورهم والفائدة التى تعود عليهم وعلى مجتمعهم من زيادة الانتاج وتجويده وتوعيتهم بالسلوك الصناعى تجاه الآلات والمعدات وترفع مستواهم الفكرى والثقافى بحيث يكون مضمونها نابعا من اطار دراسة خصائصهم وحاجاتهم وقدراتهم وميولهم وعلاقاتهم ، فى الوقت الذى تعتبر فيه وسائل الاعلام القومية فى حقيقة أمرها وسائل لتوزيع المعلومات ، وليست وسائل للاتصال ، لأن الاتصال يعنى التفاعل والحوار و المشاركة ، هذا بالاضافة الى قلة اهتمامها بجماهير العمال ، فنجد على سبيل المثال أن البرامج العمالية لاتشكل سوى ٢ر ٪ من اجمال الارسال الاذاعى و٣ر٪ من اجمالى الارسال التليفزيونى فى مصر ، الأمر الذى يؤكد أهمية استخدام هذه الوسائل الصغيرة خاصة ويشير الخبراء الى أن استخدام عدة وسائل علاوة على الاتصال الشخص العادى والرسمى يكون له فاعلية أكبر فى عملية الاقناع ، فوسائل الاعلام توفر المعلومات ، وعندما تتاح لجماهير العمال الفرصة



اجهزة الشفافيات والشرائح والافلام

لمناقشة هذه المعلومات يمكن الاستفادة منها ، وغالبا ماتؤدى الى قرارات جماعية ، ومثل هذه القرارات تكون أكثر اقناعا من القرارات الفردية ، وتؤدى الى التنفيذ بسبب الضغط الجماعي

ويشير جوزيف كلابر J.Klapper الى عدة نتائج هامة في هذا المجال ، من أهمها أن عرض المعلومات عرضا متكاملا عن طريق الحوار والمناقشة ثم المشاهدة أى تكامل الوسائل الشفهية والمرئية في عرض المعلومات يكون له دوره القوى والفعال و بصورة أقوى من أى وسيلة أخرى .

ولهذا يؤكد الخبراء على أن الاتصال الشخصي أو المواجهي أكثر فاعلية في مجال الاقناع وأن الوسائل السمعية أكثر فعالية من الوسائل المطبوعة ويشير Sill الى أن استخدام وسائل الاعلام مقترنة مع الاتصال الشخصي في ايقاع معين يؤدى الى احراز التغير السلوكي ولهذا نرى أهمية البدء بالاتصال الاعلامي لجذب الانتباه والتعريف ونشر المعلومات عن طريق الوسائل المختلفة مقروءة أو مسموعة أو مسموعة مرئية ، يلى ذلك مرحلة المناقشة الجماعية لمضمون هذه الوسائل ثم تأتي مرحلة الاتصال الشخصي Personel Communication وهذا الايقاع بنفس الترتيب يوفر الجهد ويعجل من سرعة التأثير أما العكس فيؤدى الى البطء (٣٥)

تكامل وسائل الاتصال :

ولقد ثبت بما لايدع مجالا للشك أن خير وسيلة للاتصال الناجح هي الجمع بين وسائل الاتصال الاعلامى وأساليب الاتصال الشخصي للوصول الى جماهير العمال بالمعلومات والأفكار والخبرات ولنجاح الاقناع بالتغير المستهدف أو المطلوب ليتم الاستفادة من أساليب الاتصال التقليدية أو المباشرة والتى تتفوق من حيث قدرتها على الاقناع وبلورة التعبير بينما يتفوق الاتصال الاعلامى من حيث قدرته على اشاعة المعرفة ونشر المعلومات .

وتؤكد مختلف التجارب الدولية أن أقوى وأنجح أساليب التأثير في جماهير العمال وغيرهم هي التي تجمع بين الاتصال الاعلامي الذي يتميز بقدرته الفائقة على نشر المعلومات مقروءة أو مسموعة أومرئيه وبسرعة تفوق كل تصور والاتصال المباشر الذي يعتمد على كلمة الفم وعلاقة الوجه للوجه Face to Face Comm. من مصدر موثوق به وهو أقوى تأثيرا ويمكن من التغلب على عقبات النفور والملل وعدم الاهتمام وبالتالي نضمن مشاركة جماهير العمال وتفاعلهم مع قضايا العمل والانتاج والمثارة عبر الوسائل الاعلامية على اختلافها .

وتشير الدراسات الاعلامية الى العديد من التجارب الناجحة التي توضح هذا التكامل اذكر منها ما أشار اليه ولبر شرام لدور حلقات المناقشة الريفية المذاعة وذلك بطرح المشكلات أمام عمال الزراعة وبعد اذاعة المناقشات يُمنح المستمعون فرصة مناقشتهما والادلاء برأيهم فيها ، كذلك ما أشار اليه شرام لأبلغ مظاهر التكامل بين التليفزيون كوسيلة اعلامية تجمع بين الصوت والصورة والحركة واللون ويعتبر خلاصة امكانات وسائل الاعلام على اختلافها والاتصال المباشر داخل مايعرف بنوادى المشاهدة والتي خصصت لمحو الأمية الريفية في جنوب ايطاليا والتي بلغت مايقرب من ٤٠٠٠ نادى مشاهدة استوعبت مايوازى أكثر من ربع عدد الأميين المقدر باثنين مليون ايطالي كانوا شديدى المقاومة لفكرة التعليم حيث قدمَ التليفزيون برنامجا عنوانه (لاتزال هناك فرصة) اعد بعناية فائقة ليشبع اهتمامات الريفين من أبناء وجنوب ايطاليا ومستخدما كافة أساليب التشويق ، والفقرات الخفيفة والمرحة الى جانب المعلومات ومهارة القراءة والكتابة (٣٦)

وهذا الشكل من التكامل داخل مايعرف بنوادى المشاهدة جعل هناك استفادة قصوى من مضمون البرنامج وغالبا مايؤدى الى قرارات ومشاركات جماعية ومثل هذه القرارات تكون أكثر

اقناعا من القرارات الفردية ، فاستخدام وسائل الاعـــــلام أو أساليب الاتصال الاعلامي عن طريق الوسائل الصغيرة متكاملة مع الاتصال الشخصي يزيد من المشاركة والتفاعل ولاينقصــــه رد الفعل الذى يحقق الفعالية المطلوبة والتأثير المستهدف ٠

ارتباط الاعلام العمالى بالتنمية :

اتفقت كل النظريات والبحوث والدراسات التطبيقيـــة على أهمية دور الاعلام فى حياة المجتمع ، وأخذت وسائـــــل الاتصال على اختلافها تكرس حيزا واسعا من أنشطتهــــــا وأهتماماتها للطبقة العاملة ، وقضاياها المختلفة والمرتبطة بالعمل والانتاج ، بل أكثر من ذلك فقد نشأت الصحافة العماليــــــة وكذا البرامج العماليةفى الراديووالتليفزيون لتخدم الطبقــــــة العاملة ، وتعبر عن واقعها ، وتعكس طموحاتها ، ومشاكلها ، واكتسب الاعلام العمالى الموجه للعمال أومنهم اهتماما متزايـــــدا فى الأونة الأخيرة لأهمية دور هذه الطبقة المتميزة فى البنــــــاء الوطنى ، وتحقيق التنمية الشاملة ، والتى يعتبر زيادة الانتـــــاج أهم محاورها ، وهناك علاقة وثيقة بين انتاجية العامل ومستــــواه الفكرى والثقافى ، ويتحمل الاعلام العمالى مسئوليته الخاصـــــة فى هذا المجال ٠

وعندما تتناول دور الاعلام العمالى فى التنمية الشاملة وزيــــــادة الانتاج ينبغى أولا أن نحدد مفهوم التنمية على المستوى المحلـــى أو الوطنى ، ومن ثم دور الاعلام العمالى فيها ، وبعبارة أكـــثـر وضوحا ودقة ، هل يعد الاعلام العمالى عاملا ايجابيا يدفـــع الـــى مزيد من المعرفة ومزيد من الوعى لدى الطبقة العاملة ؟ ، وبالتالى الى مزيد من التطور والتغير والتنمية ، أم أنه على خلاف ذلـــك يشكل عاملا سلبيا انطلاقا مما قد يقدمه من مضمون قد لايرتبـــط فى المقام الاول مع اهتمامات واحتياجات الطبقة العاملـــــة ،

أو مايقدمه من مضمون سطحي يبعث على المزيد من التسطح الفكرى ، وبالتالى الى المزيد من التخلف ... الخ ذلك من أدوار مختلفة يؤديها الاعلام العمالى ؟

مفهوم التنمية الشاملة :

تعتبر التنمية هدف أساسى تسعى اليه الدولة بكل امكاناتها لرفع شأن المواطنين ورفاهيتهم ، وتتعدد مفاهيم التنمية لكنها تختلف باختلاف المنظور الذى يراها الباحثون من خلاله فهناك المنظور السياسى والمنظور الاقتصادى والمنظور الاجتماعى والدينى والادارى ... الخ لكننا نرى أن من الأفضل استخدام مصطلح التنمية الشاملة بصفته المطلقة دونما وصفه بأى صفه سياسيه أو اقتصادية أو اجتماعية لعدة أسباب من أهمها أنه لايمكن الفصل بين مختلف جوانب التنمية حيث نكتشف على سبيل المثال جوانب اجتماعية فى كل ظواهر المجتمع (٣٧) كما أن هناك جوانب اجتماعية لعمليات التنمية الاقتصادية (٣٨)وكلها تكون فيما بينها نسيجا واحدا يشترك فيه الناس على اختلاف فئاتهم ونرى أن المقصود بها خلق ظروف النهوض وتهيئة عوامل التقدم لكل ظواهر المجتمع عن طريق مساهمة أفراده وجماعاته مع الاستغلال الأمثل لكافة الموارد والامكانات المتاحة ووفقا لأولويات معينة تحدد على أساس مدروس لتحقيق التنمية الوطنية الشاملة والمستهدفة .

الاسلام والتنمية الشاملة :

يؤكد الاسلام على النظرة الشاملة للتنمية،وطبيعتها فى الاسلام طبيعة شاملة ولب هذه العملية الشاملة والمتكاملة هو الانسان نفسه لهذا تعنى هذه النظرة بتنمية الموارد البشرية وبيئتها المادية والثقافية والاجتماعية كما أن تنمية المجتمع وسيلة لتحقيق رفاهيته وعدالة التوزيع بين أفراده كحق أساسى من حقوق المجتمع على أفراده .

فالدعوة الى التنمية دعوة اسلامية على أسس سليمة لأنها عملية مستمرة شاملة ومتكاملة محورها الانسان ولاتتعارض مع تطوير المجتمع أو التنمية الشاملة لقوله تعالى فى سورة الرعد (ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) (٣٩) ، وبلغ الانسان أسمى معانى التكريم لقوله تعالى فى سورة الاسراء (ولقد كرمنا بنى أدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) (٤٠)، وتعتبر التنمية فى ظل النظام الاسلامى الشامل للحياة شاملة ومتكاملة لقوله تعالى (مافرطنا فى الكتاب من شئ)(٤١)وقوله عز من قائل (ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين) (٤٢) .

ولسنا فى حاجة لنؤكد أن موقف الاسلام من التقدم والتطور والأخذ بأسباب مستحدثات العلم موقف واضح وأكدته أيات كثيرة لقوله تعالى (قل هل يستوى الذين يعملون والذين لايعلمون) (٤٣) ، (انما يخشى الله من عباده العلماء) (٤٤) (شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لااله الاهو العزيز الحكيم) (٤٥) والثابت فى سنه المصطفى المكملة والمفصلة والمتممه لبيان معنى القرأن الكريم قوله صلى الله عليه وسلم (طلب العلم فريضة على كل مسلم) (ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما ، سهل الله له به طريقا الى الجنة) (من خرج فى طلب العلم فهو فى سبيل الله حتى يرجع) (من سئل عن علم فكتمه ، ألجم يوم القيامة بلجام من نار) (٤٦)

المدخل الحقيقى للتنمية :

يرى بعض الباحثين أن مدخل التنمية الحقيقى يتمثل فى المشاركة الشعبية ليس فقط على المستوى الانتاجى بل أيضا على المستويين السياسى والاقتصادى (٤٧) ويرى عالم الاتصال الأمريكى المعروف دانيل ليرنر D. Lerner ، فى دور

وسائل الاعلام مضاعفا للتنمية ، فوسائل الاعلام تعلم الجماهير هذا النوع من المشاركة حيث توضح لهم المواقف الجديدة وغير المألوفة وتطلعهم على سلسلة من المواقف يستطيعون الاختيار من بينها (٤٨) ومن جهة أخرى يرى بعض الباحثين فى دور وسائل الاتصال الجماهيرى السبيل الى تقليص التخلف والتمهيد للتحديث والتنمية ، ولايمكن تحقيق التنمية بدون استخدام وسائل الإعلام الحديثة وتكاملها مع أساليب الاتصال التقليدية على المستويات القومية وبدون هذا الاتصال يكون الأمل ضعيف فى أن نصل الى أهداف التنمية المطلوبة فى الوقت المحدد ، خاصة ونعلم أنه لايمكن تحقيق التنمية بدون احداث التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية أوبدون ادخال الافكار أو العلاقات الاجتماعية الجديدة والقيم الحضارية فالتنمية عملية مشاركة على نطاق واسع فى التغيرات الاجتماعية فى المجتمع تستهدف تحقيق التقدم الاجتماعى والمادى ... الخ

الإعلام العمالى وتنمية المجتمع :

يستطيع الاعلام العمالى خلق جو ملائم للتنمية بأن يوفر المعلومات لجماهير العمال وأن يعمل على تنوعها ، كما يوسع أفاقهم ويركز انتباهم على أهداف التنمية واتجاهاتها ومشكلاتها ويبعث الطموحات المشروعة الفردية والقومية ويخلق مناخا فكريا يحفز جماهير العمال على اعادة النظر فى أساليب حياتهم ومفاهيمهم نحو الأفضل لأن مشاركتهم كجزء هام وكفئة منظمة ومتميزة من فئات المجتمع شرط أساسى لزيادة الانتاج وشرط أساسى لانجاح عملية التنمية المستهدفة .

وهكذا يرتبط الاعلام عامة والعمالى بصفة خاصة ارتباطا مباشرا بالتنمية وزيادة الانتاج ، كما يعمل جنبا الى جنب الجهود القومية الأخرى فى المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فى نشر المعلومات والحقائق والأفكار التنموية وتفسيرها وتحليلها بهدف زيادة وعى الطبقة العاملة بها فضلا عن خلقه ودعمه للاتجاهات

التنموية وتغيير الاتجاهات البالية وتطوير وترشيد أنماط السلوكيات المواكبة لعملية التنمية وزيادة الانتاج والانتاجية

وفى الوقت الذى تتعدد فيه الأساليب التنموية طبقا لنوع المشكلات وحجمها وطبقا للأهداف المقررة فى الخطط التنموية وطبقا للظروف البيئية المحيطة سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية الا أن هناك أسلوب واحد لااختلاف عليه دون هذه الاساليب جميعا هو أسلوب الاعلام من أجل التنمية وزيادة الانتاج والانتاجية ، فوسائل الاعلام هى بوضوح الموارد الأساسية للمجتمعات العمالية وغيرها والتى تريد تحقيق التطور والتقدم والتنمية الشاملة بسرعة حيث تصل هذه الوسائل برسائلها الى معظم جماهير الطبقة العاملة بأسرع وأرخص مايمكن (٤٩) ،

ولقد تعرض كثير من الباحثين فى مجالات انتاجية وخدمية متعددة لدراسة دور الاعلام فى التنمية وزيادة الانتاج وتحسين مستوى الخدمات وتطرق كل باحث الى زاوية من زوايا هذه القضية فى محاولات جادة لوضع تصورات محددة لدور الاعلام فى التنمية الوطنية ويشير علماء الاتصال والاعلام الى أن هذه القضية ترتكز على العديد من الركائز أهمها الاعتراف المتزايد بالدور الذى تقوم به وسائل الاعلام فى المجتمعات على اختلافها تقليدية أو انتقالية أو متحضرة واضعين فى الاعتبار اختلاف الاحتياجات الاعلامية لكل منها وأنه لاحدود لجدوى وسائل الاعلام فى التنمية الوطنية حيث تفرض طبيعة التنمية مهام متعددة تستطيع وسائل الاعلام أن تؤديها مباشرة أوتعاون فى أدائها ولهذا فالعبرة ليست بازدياد وانتشار الوسائل بأعداد كبيرة وانما العبرة بالتحديد الدقيق لدور هذه الوسائل المستهدف واستخدامها بصورة واعية وايجابية لتحقيق هذه الاهداف آخذين فى الاعتبار طبيعة المجتمعات ونوعية مشكلاتها ومدى استجابة جماهيرها لمتطلبات التنمية حيث تستلزم عملية التنمية ضرورة مشاركة كافة أفراد المجتمع (٥٠)

وهنا يجب أن نشير الى أن جماهير العمال على اختـــــلاف مستوياتها ووظائفها وعلى ضوء قول الله عز وجل (وفى ذلـــك فليعمل العاملون) نقرر بما لايدع مجالا للشك أن محـــور التنمية الشاملة يتركز على دور البشر المنتجين ، فالانســـان العامل هو اللبنة الاساسية والهامة التى تقوم عليها المجتمعـات وهو فكرها المخطط وقوتها المنفذة ، وكلما صلح هذا الانســان واستقام بناؤه واكتملت قيمة صلح المجتمع ونما وتطـــــور والعكس صحيـــح .

ومن هنا يأتى دور الاعلام العمالى فى تعبئة هذه الموارد البشرية التى تتطلب قدرا من الاهتمام بما تعرفه هذا بالاضافـــة الى رفع مستواهم التدريبى والمهارى وبث الأمل فى نفوسهـم والعمل على استمرار تحسين صحتهم العقلية والبدنية خاصـة ونعلم أن تحقيق الأهداف التنموية الطموحة لزيادة الانتـــاج والانتاجية عماده فى التحليل الأخير العامل ، فهو أساسهـــا ومحورها وهو نفس الوقت هدفها الذى تسعى من أجل اسعـــاده ونعلم أن أحدث الآلات تظل أجسادا هامدة ، وأخصــــب الاراضى تظل بورا مالم تمسها يد العامل الماهر ، فمالم تنـم أفكار ومعلومات ومهارات وممارسات وطاقات جماهيـــر العمال فلن نستطيع تنمية أى شئ أخر .

مراجع الجزء الثانى :

١ - كامل زهيرى ، موقع الصحافة العمالية فى صحافتنا العربية وأهمية دعمها ، فى منظمة العمل العربى ، الندوة العربية الاولى للصحافة العمالية والاعلام فى مجال العمل ، القاهرة ١ - ١١ سبتمبر ١٩٧٦ ص ٤٧٨

٢ - د. جيهان رشتى ، نظم الاتصال ، الجزء الاول ، الاعلام فى الدول النامية ، دار الفكر العربى ، ص ١٤٠

٣ - سجاد الغازى ، حرية الرأى والصحافة فى الوطن العربى الدراسات الاعلامية عدد ٥٨ ، مارس ١٩٩٠ ، ص ٢٨

٤ - كامل زهيرى ، مرجع سابق ، ص ٤٨٩

٥ - د.ابراهيم امام ، دراسات فى الفن الصحفى ، الانجلو المصرية ص ٢٢٧ - ٢٢٨

٦ - د. سمير محمد حسين ، مدخل الاعلان ، الطبعة الاولى ، دار الشعب ، ١٩٧٣ ، ص ٢٤٥

٧ - محمود علم الدين ، المجلة ، تعريفها ، أنواعها ، سماتها العدد الرابع مجلة النيل ، الهيئة العامة للاستعلامات ، ابريل ١٩٨٠ ص ٥٦

٨ - الهيئة العامة للاستعلامات ، القانون رقم ١٨٤ لسنة ١٩٨٠ بشأن سلطة الصحافة ، مطابع الهيئة العامة للاستعلامات ص ٧

٩ - أسرة تحرير مجلة العمل ، أضواء على مسيرة العمل فى ٢٥ عاما ، العدد ٢٨٥ من كتاب العمل ، القاهرة ، يناير ١٩٨٨ ، ص ٣

١٠- العيد الفضي للاتحاد العام لنقابات عمال مصر (١٩٥٧ – ١٩٨٢) ، القاهرة ، مطابع شركة الاعلانات الشرقيـــة ص ٧٦

١١ - واقع الاعلام والصحافة العمالية في العراق ، في منظمـــة العمل العربية ، الندوة العربية الاولى للصحافة العماليـــة والاعلام في مجال العمل ، مرجـــع سابق ص ٢٠١

١٢ - الاتحاد العام لنقابات عمال العراق ، وعي العمال ، العدد ٧٨١ ، أغسطس ١٩٨٨ ص ١٣

١٣ - تقرير حول الاعلام والصحافة العمالية في الجمهورية العربية السورية في الندوة العـــــربية الاولى للصحافـــة العماليةمرجع سابق ، ص٥٥

١٤ - عبد الكريم ابراهيم الامين (اختيار المواد الثقافية لمكتبة عمالية) في مكتب العمل العربي ، مجموعـــة محاضرات الدورة التدريبية حول كيفية تنظيم المكتبات العمالية ، بغداد ، المدة من ٥ – ٢٤ كانون ثاني ١٩٨٠ مطبعة مؤسسة الثقافية العماليـــة ص ١٥١

١٥ - روجر م. بسفليد (الابن) فن الكاتبالمسرحي ، مطبعتنهضة مصر ١٧٨ ط١٤٦

١٦ - أمين عز الدين ، الوثائق التاريخية للحركة العمالية المصرية ١٨٥٦ – ١٩٧٠ المجلد الاول ، مطابع الجامعة العماليـــة ص ٣١

١٧ - سعد لبيب ، البرامج العمالية الصحفية والتعليمية في الراديو والتليفزيون – مذكرات – شعبة الاعلام بالجامعة العماليـــة ١٩٩٠/٨٩ ص ١

١٨ - اتحاد الاذاعة والتليفزيون ، الخطة الاعلامية العامة ١٩٩٠/٨٩ مطابع الاهرام - بكورنيش النيل ، ص ٨٥

٢٠ - د.جيهان ر شتي - الاسس العلمية لنظريات الاعلام ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٥ ، ص ٢٤٣

٢١ - شعبة الاعلام بالجامعة العمالية ، موقف النقابيين من البرامج العمالية في التليفزيون دراسة على العمال الدارسين بالجامعة العمالية ، مارس ١٩٩٠ .

٢٢ - مراقبة البحوث - هيئة اذاعة ج ع م ، الاستماع الاذاعى بين العمال الصناعين دراسة ميدانية على عينة من العمال الصناعيين في ست محافظات ، تتناول خصائصهم عادات استماعهم ، ميولهم ، اتجاهاتهم ، أرائهم ومقترحاتهم،ادارة بحوث المستمعين ، يناير ١٩٦٩ ص ٢٢٣ - ٢٣٤

٢٣ - وزارة الاعلام ، يوم الاثنين الاول ، ٣١مايو ١٩٨٤ ، فى ذكرى اليوبيل الذهبى للاذاعة المصرية ٣١ مايو (١٩٣٤ ١٩٨٤) ، مطابع الاهرام التجارية ص ٣٤ - ٣٥

٢٤ - عبد المجيد شكرى ، الاذاعات المحلية لغة العصر ، الفن الاذاعى العدد ١١٢ يناير ١٩٨٧ ص ٢٢

٢٥ مراقبة البحوث . هيئة الاذاعة مرجع سابق ص ٢٥٧

٢٦ . مراقبة البحوث . هيئة الاذاعة . مرجع سابق

٢٧ = مراقبة البحوث · هيئة الاذاعة مرجع سابق

٢٨ = مراقبة البحوث · هيئة الاذاعة مرجع سابق

٢٩ = اتحاد الاذاعة والتليفزيون تقويم برامج الاذاعة ١٩٨٠
بحث تقييم برامج الاذاعة والتليفزيون لعام ١٩٨٠
ص ٢٦

٣٠ = مراقبة البحوث ، هيئة اذاعة ج · م · ع مرجع سابق
ص ٢٦٦

٣١ = د· جيهان أحمد رشتي ـ مرجع سابق ص ٥٤ ـ ٥٥

٣٢ = سعد لبيب · دراسات في الفنون الاذاعية ـ بغداد
معهد التدريب الاذاعي والتليفزيوني مطبعة
الاديب ص ١٨٩ · ١٩٢

(٣٣ ، ٣٤) د· جيهان رشتي تكنولوجيا الاتصال الجديدة
وقضيته الحق في الاتصال ، في دائرة الشئون
الثقافية ، حق الاتصال ، في اطار النظام
الاعلامي الجديد ، أبحاث ودراسات قدمت
الى الندوة العربية لحق الاتصال في بغداد في
المدة من ٢٦ ـ ٣٠ ابريل ١٩٨١
مؤسسة الخليج للطباعة والنشر ١٩٨٢ ص ٥٣ ـ ٥٤

(٣٥) Dave Peers Beryl richards, Say it with Video , A guide for Trade unionists, WEA, London, 1980, p.16

(٣٦) د. ابراهيم امام ــ الاعلام الاذاعى والتليفزيونى دار الفكر العربى ، ص ١١٨

(٣٧) د . محمد معوض ـ دور التليفزيون العربى فى التنمية الاجتماعية فـى الريف المصرى مرجع سابق ص ٤٦ .

(٣٨) د . احمد عمر وآخرون المرجع فى الارشاد الزراعى ـ دار النهضة العربيـــة ١٩٨٣ ص ١٠٠ .

(٣٩) قرآن كريـم ـ سورة الرعـــد ـ ا لآيـة الى

(٤٠) قرآن كريـم ـ سورة الاسراء الآيـة ٧٠

(٤١) قرآن كريـم ـ سورة الانعام الآيـــة ـ ٣٨

(٤٢) قرآن كريـــم ـ سورة النحل الآيـــة ١٩

(٤٣) قرآن كريـــم ـ سورة الزمـــر آيـة ٩

(٤٤) قرآن كريـــم ـ سورة فاطـــر الآيـة ٢٨

(٤٥) قرآن كريـــم ـ سورة آل عمـــران ١٨

(٤٦) حديث شريـــف ـ الامام ابى زكريا يحيى بن شرف النووى الدمشقى رياض الصالحين ،مؤسسة الرسالة ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠م .

ص ٣٨٤ ٣٨٧

(٤٧) د. السيد محمد الحسينى وأخرون ، دراسات فى التنمية الاجتماعية ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٧٧ ص ٤٠

(٤٨) Lerner, D. The passing of Traditional Society, Modernizing the Middle East, New York, Free Press, 1958, p. 54.

(٤٩) محمد معوض ، دور التليفزيون العربى فى التنمية الاجتماعية فى الريف المصرى دراسة تطبيقية ، ماجيستير ، كلية الاعلام جامعة القاهرة ١٩٧٩ ، ص ٤٩ - ٥٠

(٥٠) د. سمير محمد حسين ، الاعلام والاتصال الجماهير والرأى العام ، مرجع سابق ، ص ٢١٣ - ٢١٥

الفهرس

أحمد سليمان احمد

(طبع بمطابع الجامعة العمالية / مدينة نصر / القاهرة)